



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9812 Wednesday 12 February 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9812 الأربعاء 12 شباط (فبراير) 2020 - 18 جمادى الثانية 1441 هـ

محمد كريشان:  
تونس  
لم تعد  
مفهومة!  
23



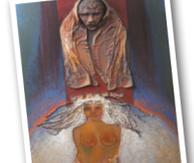
أسطورة  
كرة القدم  
بيليه يعاني  
من الاكتئاب  
19



فنانو لبنان  
يحبون  
الثقة  
عن الحكومة  
15



التجربة الفكرية  
والجمالية في لوحات  
العراقي حميد  
الطار  
13



## 14 دولة في مجلس الأمن تعتبر الصفقة «بعيدة عن الشرعية الدولية»... والمندوب الإسرائيلي يوجه «تهديدا مباشرا بقتل أبو مازن» عباس: سواجه تطبيق الخطة الأمريكية على الأرض... وعشرات آلاف الفلسطينيين يخرجون في غزة والضفة رفضا لها



مظاهرة للتنديد بالخطة الأمريكية في مدينة رام الله أمس... والرئيس الفلسطيني خلال لقائه خطابا في مجلس الأمن

لندن - «القدس العربي» - من علي الصالح:

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، مجددا ما تسمى «صفقة القرن» الأمريكية، وذلك في خطاب أمام جلسة خاصة لمجلس الأمن الدولي، عقدت بحضور عرب الصفقة وصهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر والندوية الأمريكية السابقة في الأمم المتحدة نيكي هيلي، وطبعا أعضاء المجلس والأمين العامة للأمم المتحدة.

وقال الرئيس عباس «لن نقبل صفقة القرن وشعبنا لم يعد يتحمل استمرار الاحتلال والوضع أصبح قابلا للانفجار».

وتابع القول «إن الخطة الأمريكية الطروحة لا يمكنها أن تحقق السلام والأمن لأنها ألغت قرارات الشرعية الدولية، وتنتكر لحقوق شعبنا»، ضيفا أنها احتوت على 311 مخالفة للقانون الدولي، وأنها لا يمكن أن تحقق السلام والأمن، مؤكدا أن الفلسطينيين سيواجهون تطبيقها على الأرض.

وقبل الجلسة اعتبر 14 عضوا من أعضاء مجلس الأمن الـ15

إسرائيل تستدعي دبلوماسيا بلجيكا بسبب دعوة بلاده ناشطا للحديث في مجلس الأمن

القدس - آف ب: استدعت إسرائيل أمس الثلاثاء دبلوماسيا بلجيكا بسبب دعوة بلاده ناشطا مدنيا تعتبره الدولة العبرية متحازا للفلسطينيين، للحديث في مجلس الأمن الدولي. وقال مسؤولون إسرائيليون إن وزارة الخارجية استدعت باسكال بوفين الرجل الثاني في السفارة البلجيكية، للمرة الثانية خلال أسبوع.

«صفقة القرن» الأمريكية «بعيدة عن الشرعية الدولية» وهذا ما أكدته عشرات آلاف الفلسطينيين الذي خرجوا من مختلف المحافظات في مهرجانين مركزيين وسط مدينتي رام الله وغزة، رفضا لصفقة القرن، ودعما ومساندة لوقف الرئيس عباس الراض لها جملة وتفصيلا.

وزعم داني دانون، المندوب الإسرائيلي الدائم لدى الأمم المتحدة، أنه «لا يمكن التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين طالما بقي عباس في منصبه».

وحذر أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، خلال كلمته في مجلس الأمن، من إقدام إسرائيل على التخليص من الرئيس الفلسطيني على طريقة ياسر عرفات. وأوضح قائلا: إذا لم يوقع عباس على اتفاقية سلام فلن تجد إسرائيل فلسطينيا واحدا يوقع على اتفاق سلام معها. ثم نظر إلى السفير الإسرائيلي داني دانون وقال «قبل خمسة عشر عاما سمعت نفس الكلام عن رئيس فلسطيني سابق وصف أيضا بأنه لم يعد شريكا للسلام وتعرفون ما حدث».

تغيير اسم شارع فلسطيني إلى «مرزوق الغانم» بدلا من البحرين

أطلقت بلدية يطا الفلسطينية على أحد شوارعها اسم «مرزوق الغانم»، رئيس مجلس الأمة الكويتي، بدلا من اسم «البحرين» السابق. وقررت بلدية يطا تغيير اسم شارع «البحرين» إلى «مرزوق الغانم» تقديرا لموقف بلاده من القضية الفلسطينية.

### الصدر يحل جماعة «القبعات الزرق» وتظاهرة نسائية ضده غدا

بغداد - «القدس العربي»: «حسب ما وصلني من الموقفين أن الثورة بدأت تدريجيا بالعودة إلى مسارها الأول، على الرغم من وجود ذروقات من بعض المخربين ودعاة العنف. وأمل في البتوات أنهم سيعملون على إقصاء هؤلاء بصورة تدريجية وسلمية، معه فأنني أعلن حل القبعات الزرق ولا أرضى بتواجد التيار بعنوانه في التظاهرات»، في الموازاة، ناقش ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» منشورا يدعو إلى مسيرة احتجاجية «باللواتين البنفسجي والوردي» يوم الخميس المقبل، للتعبير عن فاعلية النساء في الحراك الاحتجاجي ودورهن في إسعاد المتظاهرين وتقديم الخدمات لهم.

تعتزم مجموعة من الناشطات المدنيات المشاركات في الحراك الاحتجاجي منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تنظيم مسيرة احتجاجية غدا الخميس في ساحة التحرير، وسط العاصمة العراقية بغداد، رفضا لانتقادات اللاذعة التي وجهها صالح العراقي، المقرب من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ضد «الأختلاء» ومشاركة النساء في التظاهرات الاحتجاجية، في حين أعلن الصدر حل أصحاب جماعة «القبعات الزرق» من أنصاره.

وقال الصدر في تغريدة على موقعه في «تويتر»:

تصريحات عقب الجلسة: «لدى الحكومة قناعة في الموافقة على متول الذين صدرت في حقهم أوامر القضي أمام المحكمة الجنائية الدولية» وأضاف أن هذا «نتاج من مبدأ أساسي مرتبط بالعدالة»، وزاد: «اتفقنا على الدعم الكامل للمحكمة الجنائية الدولية وعلى تسليم المجرمين الأربعة المطلوبين لدى المحكمة أحدهم البشير وثلاثة آخرون. المحكمة تعرفهم ونحن ندعم كليا اتهامات المحكمة الجنائية في مواجهتهم وضرورة تسليمهم».

### السودان يقرر تسليم البشير للجناية الدولية

جوبا - «القدس العربي» - من عمار عوض: اتفقت الحكومة الانتقالية السودانية والجماعة المسلحة في دارفور، أمس الثلاثاء، على تسليم الرئيس السابق عمر البشير وأربعة من قيادات حزبه المتهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور، المحكمة الجنائية الدولية. جاء ذلك عقب جلسة مفارقات السلام في دارفور في جوبا. وقال عضو مجلس السيادة الانتقالي محمد حسن التعايشي، مسؤول ملف دارفور، في

«الأناضول»: لجأت أسر ليبية ممن قُتل أو أصيب أقرابهم إلى محكمة المقاطعة في واشنطن لرفع دعوى قضائية ضد الجنرال المتقاعد خليفة حفتر والإمارات المتحدة، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وانتهاك حقوق الإنسان. وأصدر مكتب المحاماة Transnational Business Attorneys Group بيانا باسم 6 أسر ليبية، قال فيه إن المدعين يسלטون الضوء على الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وعمليات القتل والتعذيب التي تورط فيها المتهمون. كما ذكر البيان أن الأسر الليبية تطالب بتعويض

### لبنان: 63 نائبا منحوا الثقة للحكومة... ولا ثقة كبيرة في «الساحات»



جنود لبنانيون يرفقون متظاهرين قرب البرلمان أثناء جلسة منح الثقة للحكومة أمس

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

في وقت صوت التوار خارج مجلس النواب بدلا ثقة للحكومة الجديدة برئاسة حسان دياب، فإن النواب داخل المجلس الذين بلغ عددهم 84، منح 63 نائبا منهم الثقة للحكومة، فيما جيبها 20 وامتنع واحد عن التصويت. والكتل التي منحت الثقة هي «كتل لبنان القوي» و«التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة» و«اللقاء التشاوري» و«المردة» و«الناثان طلال أرسلان وجميل السيد، فيما جيبها نواب «اللقاء الديمقراطي» و«كتل الجمهورية القوية» و«المستقبل» ورئيس حركة الاستقلال النائب ميشال معوض والنائب جهاد الصمد، والنائب ميشال ضاهر عضو «كتل لبنان القوي»، أما الغائبون عن الجلسة فكانوا نواب الكتلة الرئيس نجيب ميقاتي والنواب بولا يعقوبيان وشامل وركز وأسامة سعد ونعمت أفرام. وسبق التصويت على الثقة رد رئيس الحكومة حسان دياب على مداخلات النواب الذين وجهوا الانتقادات لحكومته وصفوها بحكومة المستشارين المنقعة، فقال «مهما تكاثرت الاتهامات هذه الحكومة غير مسيئة وهي حكومة اختصاصيين غير حزبيين، وتطلب الثقة من مجلس النواب وقلوبنا تنتفض إلى جانب الناس وتنتهي مطالب الثورة التي أحدثت زلزالا في البلد».

وكانت جلسة الثقة انعقدت وسط قبضة أمنية حديدية وإجراءات نفذها الجيش اللبناني وقوى مكافحة الشغب، تخللتها مواجهات مع المحتجين الذين رشقوا البيض والبنودرة والحجارة على سيارات عدد من الوزراء والنواب، وأصابوا النائب سليم سعادة في راسه. (تفاصيل ص 4)

### أسر ليبية تقاضي حفر والإمارات في الولايات المتحدة الأمريكية

مالي تصل قيمته إلى مليار دولار أمريكي، وجاء في بيان المكتب أيضا: «حفر شجع وشارك في الجرائم وبالتحديد في التعذيب، وهو ما يشكل جرائم حرب، وهذا السلوك اللاإنساني بعد انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة وميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وديساتير الولايات المتحدة».

أسر ليبيا يقضي حفر والإمارات في الولايات المتحدة الأمريكية، مالي تصل قيمته إلى مليار دولار أمريكي، وجاء في بيان المكتب أيضا: «حفر شجع وشارك في الجرائم وبالتحديد في التعذيب، وهو ما يشكل جرائم حرب، وهذا السلوك اللاإنساني بعد انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة وميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وديساتير الولايات المتحدة».

### جيفري وبومبيو يجددان «أقصى أنواع الدعم لأنقرة» واروغان يتوعد بتدفيح النظام «ثمنا باهظا جدا» سوريا: مجزرة جديدة في ادلب... إسقاط مروحية وتدمير أليات للنظام بهجوم معاكس للمعارضة بدعم تركي

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد وإسماعيل جمال: ارتفعت حصيلة المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في ادلب المدينة، إلى 12 قتيلًا، بينهم 7 أطفال، نتيجة استهداف مقاتلات النظام لوسط المدينة والمنطقة الصناعية فيها بغارتين جويتين، وفق الدفاع المدني، ودخل الصراع في محافظة ادلب شمالي سوريا مرحلة جديدة مع بدء المعارضة هجومًا معاكسًا ضد النظام، تمكنت خلاله من استعادة إحدى البلدات وإسقاط مروحية وقتل طيارها وتدمير العديد من دبابات وعربات النظام، وذلك بغطاء مدفعي وصاروخي ودعم عسكري تركي غير مسبوق، زاد الخشية من حدوث مواجهة أوسع بين أطراف النزاع شمال سوريا. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أدلى الثلاثاء بتصريحات مقتضية حول ادلب، قال مهددا القوات السورية: «سيدفعون ثمنًا باهظا كما اعتدوا على جنودنا»، لافتا إلى أنه سوف يكشف اليوم الأربعاء «عن الخطوات التي ستتخذها تركيا حيال تطورات الأوضاع في محافظة ادلب

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد وإسماعيل جمال: ارتفعت حصيلة المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في ادلب المدينة، إلى 12 قتيلًا، بينهم 7 أطفال، نتيجة استهداف مقاتلات النظام لوسط المدينة والمنطقة الصناعية فيها بغارتين جويتين، وفق الدفاع المدني، ودخل الصراع في محافظة ادلب شمالي سوريا مرحلة جديدة مع بدء المعارضة هجومًا معاكسًا ضد النظام، تمكنت خلاله من استعادة إحدى البلدات وإسقاط مروحية وقتل طيارها وتدمير العديد من دبابات وعربات النظام، وذلك بغطاء مدفعي وصاروخي ودعم عسكري تركي غير مسبوق، زاد الخشية من حدوث مواجهة أوسع بين أطراف النزاع شمال سوريا. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أدلى الثلاثاء بتصريحات مقتضية حول ادلب، قال مهددا القوات السورية: «سيدفعون ثمنًا باهظا كما اعتدوا على جنودنا»، لافتا إلى أنه سوف يكشف اليوم الأربعاء «عن الخطوات التي ستتخذها تركيا حيال تطورات الأوضاع في محافظة ادلب

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد وإسماعيل جمال: ارتفعت حصيلة المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في ادلب المدينة، إلى 12 قتيلًا، بينهم 7 أطفال، نتيجة استهداف مقاتلات النظام لوسط المدينة والمنطقة الصناعية فيها بغارتين جويتين، وفق الدفاع المدني، ودخل الصراع في محافظة ادلب شمالي سوريا مرحلة جديدة مع بدء المعارضة هجومًا معاكسًا ضد النظام، تمكنت خلاله من استعادة إحدى البلدات وإسقاط مروحية وقتل طيارها وتدمير العديد من دبابات وعربات النظام، وذلك بغطاء مدفعي وصاروخي ودعم عسكري تركي غير مسبوق، زاد الخشية من حدوث مواجهة أوسع بين أطراف النزاع شمال سوريا. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أدلى الثلاثاء بتصريحات مقتضية حول ادلب، قال مهددا القوات السورية: «سيدفعون ثمنًا باهظا كما اعتدوا على جنودنا»، لافتا إلى أنه سوف يكشف اليوم الأربعاء «عن الخطوات التي ستتخذها تركيا حيال تطورات الأوضاع في محافظة ادلب

### مجلس النواب المغربي يجدد التأكيد على الثوابت تجاه القضية الفلسطينية بينما يشارك فيلم في مهرجان القدس السينمائي ويلتحق دراج مغربي بفريق إسرائيلي

الرياض - «القدس العربي» - من محمود معروف: خرج مجلس النواب المغربي، ليعلم عن موقفه من تطورات القضية الفلسطينية، في بيان أكد أنه يتابع ب«اهتمام وانشغال بالغين» آخر تطورات القضية الفلسطينية، خصوصا منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 28 كانون الثاني/يناير الماضي، عن خطة أمريكية للسلام في الشرق الأوسط، وما خلفته من ردود فعل فلسطينية وعربية ودولية».

الرياض - «القدس العربي» - من محمود معروف: خرج مجلس النواب المغربي، ليعلم عن موقفه من تطورات القضية الفلسطينية، في بيان أكد أنه يتابع ب«اهتمام وانشغال بالغين» آخر تطورات القضية الفلسطينية، خصوصا منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 28 كانون الثاني/يناير الماضي، عن خطة أمريكية للسلام في الشرق الأوسط، وما خلفته من ردود فعل فلسطينية وعربية ودولية».

### فيديو صاحبه تداوله مئات الآلاف ومتظاهرون صاحوا «أين السردوك؟» الشرطة الجزائرية تنفي احتجاز ديك بسبب شكوى «إيطالية»

الجزائر - من حسان جريل: علقت إدارة الشرطة الجزائرية، أمس الثلاثاء، على قضية «ديك» أحدثت جدلا واسعاً في البلاد، ادعى صاحبه حجزه من قبل الأمن لإزعاجه دبلوماسياً أجنبية. وأفاد بيان للمديرية العامة للأمن الوطني (الشرطة)، «تقدم إدارة الشرطة توضيحا حول مقطع فيديو متداول على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، جاء فيه أن قوات شرطة الألبان (حي دبلوماسي يضم سفارات وقنصليات أجنبية في العاصمة) تدخلت وقامت بحجز ديك لواطن بسبب الإزعاج الذي يحدثه». وأوضحت إدارة الشرطة أن القضية تعود إلى آذار/مارس 2017، حيث أخطر أحد المواطنين أمن حي الألبان، بقيام أحد جيرانه بتربية ديك في منزله، وأن الأخير يحدث ضجة وزعاجا كبيرين. وأضاف البيان «على إثر ذلك انتقلت مصالح (فرقة الأمن إلى منزل المعني بالأمر للاستفسار عن القضية، والذي وعدهم أنه سيتكفل الأمر».

الجزائر - من حسان جريل: علقت إدارة الشرطة الجزائرية، أمس الثلاثاء، على قضية «ديك» أحدثت جدلا واسعاً في البلاد، ادعى صاحبه حجزه من قبل الأمن لإزعاجه دبلوماسياً أجنبية. وأفاد بيان للمديرية العامة للأمن الوطني (الشرطة)، «تقدم إدارة الشرطة توضيحا حول مقطع فيديو متداول على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، جاء فيه أن قوات شرطة الألبان (حي دبلوماسي يضم سفارات وقنصليات أجنبية في العاصمة) تدخلت وقامت بحجز ديك لواطن بسبب الإزعاج الذي يحدثه». وأوضحت إدارة الشرطة أن القضية تعود إلى آذار/مارس 2017، حيث أخطر أحد المواطنين أمن حي الألبان، بقيام أحد جيرانه بتربية ديك في منزله، وأن الأخير يحدث ضجة وزعاجا كبيرين. وأضاف البيان «على إثر ذلك انتقلت مصالح (فرقة الأمن إلى منزل المعني بالأمر للاستفسار عن القضية، والذي وعدهم أنه سيتكفل الأمر».

الجزائر - من حسان جريل: علقت إدارة الشرطة الجزائرية، أمس الثلاثاء، على قضية «ديك» أحدثت جدلا واسعاً في البلاد، ادعى صاحبه حجزه من قبل الأمن لإزعاجه دبلوماسياً أجنبية. وأفاد بيان للمديرية العامة للأمن الوطني (الشرطة)، «تقدم إدارة الشرطة توضيحا حول مقطع فيديو متداول على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، جاء فيه أن قوات شرطة الألبان (حي دبلوماسي يضم سفارات وقنصليات أجنبية في العاصمة) تدخلت وقامت بحجز ديك لواطن بسبب الإزعاج الذي يحدثه». وأوضحت إدارة الشرطة أن القضية تعود إلى آذار/مارس 2017، حيث أخطر أحد المواطنين أمن حي الألبان، بقيام أحد جيرانه بتربية ديك في منزله، وأن الأخير يحدث ضجة وزعاجا كبيرين. وأضاف البيان «على إثر ذلك انتقلت مصالح (فرقة الأمن إلى منزل المعني بالأمر للاستفسار عن القضية، والذي وعدهم أنه سيتكفل الأمر».

## أحزاب السلطة تهاجم فرق «مكافحة الدوام» وتعتبرها الوجه الثاني لتنظيم «الدولة» متظاهرات عراقيات يواجهن انتقاد الصدر للاختلاط بمسيرة احتجاجية غداً

بغداد - «القدس العربي»:

تعتزم مجموعة من الناشطات المدنيات المشاركات في الحراك الاحتجاجي منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تنظيم مسيرة احتجاجية غدا الخميس في ساحة التحرير وسط العاصمة العراقية بغداد، رفضاً للانتقادات الالذعة التي وجهها صالح العراقي، المقرب من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ضد «الاختلاط» ومشاركة النساء في التظاهرات الاحتجاجية، في حين أعلن الصدر حل أصحاب «القبعات الزرق» من أنصاره.

وقال الصدر في تغريدة على موقعه في «ويتسو»: «إننا نسمع بضغوطات حزبية وطائفية لتشكيل الحكومة المؤقتة، فهذا يعني إزدياد عدم قناعتنا بها، بل قد يؤدي إلى إعلان التبرؤ منها، بعد أن اضطررنا للسلوك عنها، فإننا ما زلنا من المطالبين بالإصلاح».

وأضاف أنه «حسب ما وصلني من التقات، أن الثورة بدأت تدريجياً بالعودة إلى مسارها الأول على الرغم من وجود خروقات من بعض المخربين وعمدة العنف، وأملى بالثوار أنهم سيعملون على إقصاء هؤلاء بصورة تدريجية وسلمية. ومعها فإنني أعلن حل القبعات الزرق ولا أرضى بتواجد التيار بعنونه في التظاهرات إلا إذا اندمج وصار منهم وبهم من دون التصريح بانتمائهم».

### فرض الأمن

وأوضح أن «بعض الثوار السلميين استطاع أن يزيل المخاوف ويحتل بالشجاعة ويعين المرأة من المخربين والندسين. فانا أزيد ذلك مطلقاً وأدعو القوات الأمنية لفرض الأمن من جهة وإبعاد المخربين ولحماية الثوار السلميين من أي جهة تعتدي عليهم ولو كانوا ممنونين لي ظلما وزورا».

في الموازاة، تناقل ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» منشورا يدعو إلى مسيرة احتجاجية «اللونين البنفسجي والوردي يوم غد الخميس (الساعة 12 ظهرا بالتوقيت المحلي)» تنطلق من نفق السعدون في اتجاه ساحة التحرير للتعبير عن فاعلية النساء في الحراك الاحتجاجي ودورهن في إسعاف المتظاهرين وتقديم الخدمات لهم.

يأتي ذلك بعد أن قارن العراقي في منشور على صفحته الرسمية في «فيسبوك»، بين مشاركة النساء في الحج والتظاهرات، وقال متمكنا أن «التظاهرات مختلطة. بيد أنها كانت تنقسم بانها مصيبة أو لا تخلو من ذلك، إنها ليهو ولعب، بعض النساء فيها بل حجاب ولا ورع. إنها من دون نهاية لأنها تكاد تكون صراعا سياسيا. حسب الظاهر أن ما يقصده الكثير من المتظاهرين والتظاهرات هو التمدد على الدين والأعراف الاجتماعية السائدة».

وأضاف: «الاختلاط أثناء التظاهر مسكوت عنه حالياً، بيد أن ما نهي عنه هو الاختلاط في الخيام والمبيت فيها. كُنْ فيها التسوق والعصيان. صار الكثير من رواد التظاهرة ممن

هيب ودب، ولا أضيف». ولفت إلى أن «من الممكن القول أن إلقاء مظاهر الاختلاط والفسفور والتعاطى للمنوعات والمهرمات، سيكون منفراً لحضور البيض للتظاهرات».

وأكد: «بيات الإجبار على حضور الاحتجاجات لا سيما الإضراب أمر لا يُتكر، مبينا أن التظاهر من أجل الإصلاح (عبادة) لأن (حب الوطن من الإيمان) ومعه فلا يمكن اجتماع العبادة مع الإثم والحرام بل هو مبطل لتلك العبادة، وتساءل، قائلا: «يا ترى ماهي شعارات التظاهرات؟». فلا تخلطوا الأوراق. فالظاهرة الحالية بانت تفرق افتراقاً واضحاً عن الحج كما إن شعاراتها بانت تبتعد ابتعاداً جلياً عن شعارات الطف وسديها».

### ضرب التظاهرات

وتعليقاً على موقف الصدر من دور النساء البارز في التظاهرات الاحتجاجية، كتب الصحافي والناشط المدني عبد الرحمن الغزالي، قائلًا: «ما نشره صالح محمد

العراقي المقرب من الصدر ليس تهديداً لفةة من التظاهرين فحسب، هو ذريعة لضرب التظاهرات أمنياً وسياسياً واجتماعياً بكل ما للكلمة من معنى».

وأضاف: «الغريب أن منشوره الأخير جاء بسبب لافتة واحدة رفعتها متظاهرة»، متسائلاً: «يُبعقل أن تياراً سياسياً دينياً يحجم التيار الصدري تهزده لافتة».

وقال إن «المرجيم في مكافحة الدوام قد تمادوا في عصيان أوامر المرجعية والقادة، وعليه، لا بد من مكافحة الإجراء بل مكافحة الحشرات، لكن من دون تدخل التيار الصدري وكل ملحقته على الإطلاق، أما القوات الأمنية، أو ينتفض الشعب ليغير ما في نفسه حتى يغير الله ما به من بلاء ودمار»، في المقابل، رأى النائب عن تحالف «الفتح»، حسن سالم، أن فرق مكافحة الدوام

مشروع مكمل لتنظيم «الدولة الإسلامية»، لافتاً إلى أنها تتلقى أوامرها من أمريكا.

وقال سالم، الذي ينتمي لكتلة «صادقون البرلمانية»، بزعامة قيس الخزعلي، في بيان صحافي أمس، إن «فرق مكافحة الدوام هو مشروع مكمل لداعش وعلى الأجهزة الأمنية أن تقوم بواجبها وتلقي القبض على هؤلاء وفق المادة 4 إرهاب».

وأضاف: «إن هذه الفرق المنحرفة تتلقى الأوامر من السفارة الأمريكية لتقوم بالأعمال التخريبية وتعطيل المؤسسات التعليمية وهي بعيدة كل البعد عن التظاهرات السلمية وتدعم وتمول بالأموال الخليجية كالسعودية والإمارات». وأكد أن «هذه الفرق تقوم بأعمال إرهابية مشابهة لأعمال عصابات داعش، بل هي جزء من مشروع داعش الإرهابي وهذا يتطلب من الحكومة والقضاء والأجهزة الأمنية أن تعاقبهم وفق المادة 4 إرهاب، على حد وصفه. واتفق النائب عن كتلة صادقون نعيم

العبيودي، أيضاً مع موقف زميله في الكتلة، إذ أكد أن من يخلقون الجامعات والمعاهد والمدارس بالتهديد لا يمكن وصفهم سوى بـ «الجامع التخريبية».

وكتب في «تغريدة» على «تويتر»، «لا يوجد وصف للمجاميع التي تغلق الجامعات والمدارس بالتهديد، سوى إنها مجاميع تخريبية وليست لها أي علاقة بأي احتجاج سلمي».

وأضاف: «لا بد للأجهزة الأمنية التصدي لهذه الزم التي تعبت بأمن محافظتنا، وعلى عشارتنا الكريمة وشبابنا الواعي مؤازرة قواتنا الأمنية لبسط الأمن والقانون». كذلك، أعلن النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن الكعبي، استنكاره لإغلاق عدد من الجامعات في محافظة ذي قار من قبل «فرق مكافحة الدوام»، مطالباً القوات الأمنية بالتحرك الفوري لاعتقالهم، مشيراً إلى أنهم والإرهاب المتمثل بتنظيم «الدولة» باتوا وجهين لعملة واحدة. وقال المكتب الإعلامي للكعبي، الذي



متظاهرة عراقية ترفع لافتة تؤيد دور المرأة البارز في المظاهرات المطالبة بالتغيير

### تجهيل المجتمع

وأكد، حسب بيان، أن «عصابات بما يسمى مكافحة الدوام وصلوا المرحلة لا يمكن السكوت أو التفاوضي عنها مطلقاً، فهم والإرهاب المتمثل بداعش باتوا وجهين لعملة واحدة، بعد إصرارهم ومحاولاتهم الخبيثة لتجهيل المجتمع ومنع نشر التعليم والثقة».

ودعا نائب رئيس البرلمان «شيوخ العشائر الأصلية لأخذ دورهم في التعاون مع القوات الأمنية في التصدي لكل مظاهر الترويج والترهيب والتخريب والحرق والتعدي على طلبة وطالبات الجامعات».

وأبدى «أسفه لتواجد هذه العصابات المنفلتة وسط محافظتنا العزيزة ذي قار، مهد الحضارات ومدينة العلم والأدباء والشعراء والثقافة والتفكير والفنانيين والأطباء»، مشدداً على أن «ما حدث لا يمكن أن يمر من دون معاقبة الفاعلين فوراً».

يأتي ذلك على خلفية قيام مجموعة من المتظاهرين في محافظة ذي قار، أول من أمس، بإغلاق الجامعات الأهلية والحكومية التي فتحت أبوابها أمام الطلبة، قبل أن تتدخل قوات الأمن ومجاميع مسلحة تابعة لحماية تلك الجامعات، وتطلق النار على المحتجين متسببة بمقتل متظاهر وجرح 9 آخرين.

وفي هذا الشأن، قرر الناشطون في ساحة الحويبي، مركز الصراع الاحتجاجي في مدينة الناصرية، إغراق الدوام إلى المدارس والجامعات والبنائات الخدمية في المدينة، على أن يبقى الاعتصام والمشاركة في الاضراب والتظاهرات «طوعياً»، حسب بيان لمجموعة من المتظاهرين، وصباح أمس، عادت الحياة إلى مدينة الناصرية بعد يوم من الاضطرابات، وتم فتح جميع الجسور والتقاطعات باستثناء جسر واحد مظل على ساحة الحويبي.

في الأثناء، أعلن رئيس «النسر العراقي» إباد علاوي، قيام لجنة من الحاميين بإعداد قوائم باسماء المشاركين في أعمال العنف ضد المتظاهرين لتقديهم إلى المحكمة الجنائية الدولية. وكتب علاوي في «تغريدة» على «تويتر»، إن «المؤرخين باعسال العنف ضد المتظاهرين لن يفلتوا من قبضة العدالة، فصرخات الالائة لم تعد كافية إزاء ما جرى في الناصرية اليوم، وما سبقه في ساحات التظاهر من قمع وعنف».

وأضاف: «إن لجنة من الحاميين بدأت بإعداد قوائم باسماء الذين شاركوا في تلك الجرائم من أجل تقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية».

## إحياء أربعين سليمانى والمهندس فى العراق من دون توجيه تهديدات للولايات المتحدة

بغداد - أ ف ب: تعهد مسؤولون عراقيون، أمس الثلاثاء، الدفاع عن سيادة البلاد، خلال إحياء ذكرى مرور أربعين يوماً على مقتل نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي»، أبو مهدي المهندس، في غارة أمريكية أودت كذلك بالفريق الإيراني، قاسم سليمانى، من دون أن يوجهوا، على ما درجت العادة تهديدات للولايات المتحدة.

ويتألف «الحشد الشعبي» المندمج في القوات الأمنية العراقية من مجموعات مسلحة موالية ل طهران منذ تأسيسه في العام 2014 لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، بعيد سيطرة التنظيم على الموصل وباديئة زحفه نحو مناطق أخرى. وقُتل المهندس وسليمانى بضربة أمريكية قرب مطار بغداد الدولي في 3 كانون الثاني/يناير، أمر بها الرئيس دونالد ترامب واعتبرتها بغداد «خرقاً» لسيادتها، وشارك مسؤولون عراقيون رفيعو المستوى في حفل تأبين في المنطقة الخضراء المحصنة والتي تضم مقرات حكومية وسفارات أجنبية، لمناسبة أربعينية القيادي العسكري العراقي.

وقال رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض في كلمة أمام رئيس أركان الجيش ووزير الداخلية في الحكومة المستقلة ومسؤولين آخرين وديبلوماسيين: «الجرمة الكبرى التي ارتكبت قرب مطار بغداد بحق قادة النصر هي جرمة بحق الإنسانية، جرمة بحق العراق، جرمة بحق سيادتنا والدفاع عن أبنائنا وكل ما نعتز به».

وأضاف الفياض الذي يتولى كذلك منصب مستشار الأمن القومي: «دماء هؤلاء الشهداء في رأبي الشخصي هي إعادة تأسيس لهذا الحشد، إن شاء الله تكون شوكة في عين من يريد أن يسلب العراق سيادته».

وفي حفل تأبيني آخر، شدّد الفياض على أن «مكّانة الحشد لا يمكن أن تُدنس بجيش الكتروني أو بحملة إعلامية مضللة أو باستهداف شخصيات».

وغاب عن الحفل قادة رئيسيون في «الحشد»، إضافة إلى رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي ورئيس الحكومة المكلف محمد علاوي.

وحسب مصادر الحشد، فإن قياديين في الفصائل الشعبية المنضوية تحت رايته توجهوا إلى إيران بعيد وقوع الغارة الأمريكية وبقوا فيها.

واعتبرت الولايات المتحدة أنّ سليمانى كان يشكّل خطراً على أمنها القومي، وقالت إن الضربة التي استهدفت موكبه المؤلف من سيارتين بالقرب من مطار بغداد، لم يكن المقصود منها قتل المهندس وثمانية آخرين معه.

وتصاعدت إثر الضربة التوترات بين واشنطن وطهران التي شنت هجوماً صاروخياً على قاعدتين يترمكز فيهما جنود أمريكيون رداً على مقتل سليمانى ما أدى إلى إصابة 109 جنود أمريكيين بارتجاج في الدماغ، وفقاً لوزارة الدفاع.

وفي خضم التوتر، صوت البرلمان العراقي على إنهاء وجود القوات الأجنبية بسبب السخط على الغارة، لكن الحكومة العراقية لم تصحح عن خطط للمضي في هذا المشروع، في وقت لا يزال يتواجد في العراق أكثر من 5 آلاف جندي أمريكي. ولم يوجه المتحدثون في الحفلين التأبينيين تهديدات للقوات الأمريكية، علماً أنّ أمين عام عصابة أهل الحق قيس الخزعلي، أحد أبرز قيادىي الحشد الشعبي، أفاد في تغريدة الأحد بأن الرد العسكري على الضربة الأمريكية «مؤجل».

ونصبت كتائب «حزب الله» الفصيل الأكثر تشدداً في الحشد الشعبي في مناطق متفرقة في بغداد مشانق خشبية لجسمات كرتونية للرئيس الأمريكي ولجنود أمريكيين عشية الحفل التأبيني، بينما دعت السفارة الأمريكية رعاياها في العاصمة إلى عدم الاقتراب من مبناها يومي الثلاثاء والخميس.

## عبد المهدي وعلاوي يتفان على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة

علاوي تقتصر على إجراء الانتخابات المبكرة فمن الأجدر الإبقاء على حكومة عبدالمهدي لإدارة هذه المهمة، مع التذكير بأن الكتل السياسية تراقب وتحسب تحركات علاوي ولن تقبل بشروط الأمر الواقع تحت أي سُمى». إلى ذلك، حذر الوزير السابق، القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي، باقر الزبيدي، من خطورة «تقسيم العراق» في حال عرقلت الكتل السياسية مهمة علاوي في تشكيل كابينته.

وكتب في صفحته على «فيسبوك» أمس، بقول: «عملت الحكومات السابقة على ترسيخ (الخاصة) الحزبية والأثنية وهذا ما أدى إلى فشل الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003 إلى يومنا هذا»، مبيّناً أن «من يسعى لانجاح هذه الحكومة والحكومات اللاحقة عليه أن يلتزم بالصلحة الوطنية العليا وترسيخها لصالح جميع مكونات الشعب العراقي، وأن تكون الشراكة (وطنية) والابتعاد

علاوي في صفحته على «فيسبوك» عن الحاصصة الحزبية والأثنية ضمن أولويات تشكيل الحكومة المقبلة». وأضاف: «عقولة تشكيل الحكومة في هذا الظرف الحساس والخرج يعني السعي إلى تقسيم الوطن وإفشال متمعد لإكمال التشكيبة الوزارية المرتقبة وعملها»، منوهاً بأن «المهمة المركزية والأساسية للحكومة المكلفة هي إجراء انتخابات نزيهة تؤدي بالبلد إلى بر الأمان».

كما أكد النائب الكردي المعارض هوشيار عبد الله، أن حكومة علاوي ستكون حكومة من مجموعة من الزعامات.

وقال في «تغريدة» له: «فور تكليفه (محمد علاوي) صرحنا بأن من حيث الشخصية وأسلوب تكليفه نسخة مكررة لتجربة عادل عبد المهدي».

وأضاف: «ستستلحق القول بأن حكومته أيضاً ستكون حكومة مجموعة من الزعامات مثل السيد الصدر والعامري والبارزاني»، مشيراً إلى أنها «استنساخ مطابق تماماً لتجربة سابقة»، وأكد أن «الأيام المقبلة ستثبت ذلك جلياً».

في الأثناء، أكد الخبير القانوني، علي التميمي، أمس الثلاثاء، أن أمام علاوي، خطوتين قانونيتين ليكسب المتظاهرين إلى جانبه.

وكتب على صفحته في موقع «فيسبوك» قائلًا إن «لسدى علاوي خطوتين لكسب المتظاهرين، أولهما التنسيق مع مجلس القضاء الأعلى لتشكيل محكمة مختصة لمقاضاة من قتل المتظاهرين والذين وصل عددهم إلى 100 كما تشير الإحصائيات».

وأضاف: «لا بد أن يرافق ذلك تحرك قانوني دولي على المحكمة الجنائية الدولية لحاكمه من يحملون الجنسية الأجنبية من الفتلة وتشكيل فريق عمل من الحاماة لذلك».

وتابع أن «الخطوة الثانية هي إجراء الانتخابات المبكرة وذلك بالتنسيق مع رئيس الجمهورية لحل البرلمان وفق المادة 64 من الدستور والدعوة إلى انتخابات مبكرة بإشراف الأمم المتحدة»، مؤكداً أن «إذا عمل ذلك فإنه يكسب الشعب».

علاوي، في تشكيل الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أن محاولات الائتلاف على مطالب المتظاهرين ستعجل بإفشال خطوات تشكيل حكومته.

وقال، في بيان إنه «يرفض أسلوب ومنهجية الرشخ، محمد علاوي، في تشكيل الحكومة المقبلة»، مؤكداً أن «محاولات علاوي، الائتلاف على مطالب المتظاهرين السلميين بالتغيير على أساس المواطنة والكفاءة العراقية إضافة إلى حقوق ومسؤوليات شرعاء العملية السياسية ستعجل بإفشال خطوات تشكيل حكومته وليس العكس».

وأضاف أن «المكلف محمد علاوي، اختار الطريق والتوقيت الخطأ بمحاولة تفصيل حكومة على مقاسات جديدة، وكأنه يصد أذانه عن مطالب الشارع المنتفض منذ أشهر، أو أنه يتوهم القدرة على تغيب دور بعض الكتل السياسية في ربع الساعة

الأخير من التوقيات الدستورية». وتابع: «إذا كانت مهمة حكومة

بغداد - «القدس العربي»:

من أراضينا». وأوضح أن «جميع القوى السياسية مسؤولة عما يجري في البلد وعليها أن تحمّل مسؤوليتها الكاملة وأن لا تتصل من واجباتها بحجة أن التظاهرات بعيدة عن محافظتها وهي غير معنية، وبالتالي الجميع مسؤول».

وشدّد على أن «جميع القوى الوطنية يجب أن تكون لها وفة جادة، ما حصل بالتصويت على إخراج القوات الأجنبية، يجب أن يحصل بتمريض الحكومة المقبلة بالغالبية السياسية بشرط أن يكون أعضاؤها مستقلين تنكروا قرايط يستطيعون إدارة البلد خلال المرحلة المقبلة وتوفير الأجواء المناسبة لإجراء انتخابات مبكرة يستطيع من خلالها أبناء الشعب العراقي قول كلمتهم الفصل واختيار من يمثلهم».

كذلك، أعلن القيادي في «تحالف القوى»، النائب أحمد الجبوري، «أبو مازن»، وقصه لأسلوب ومنهجية



الشارع العراقي يغلي ويرفض مرشحي الأحزاب

## الجبهة الثورية تؤيد طلب حمدوك إرسال بعثة أممية لرعاية السلام اتفاق بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة على تسليم البشير للجناية الدولية

جوبا - «القدس العربي» - منعمار عوض:

اتفقت الحكومة الانتقالية السودانية والجماعات المسلحة في دارفور، أمس الثلاثاء، على تسليم الرئيس السابق عمر البشير، وأربعة من قيادات حزبه المتهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور، للمحكمة الجنائية الدولية.

جاء ذلك عقب جلسة مفاوضات السلام في دارفور في جوبا وقال عضو مجلس السيادة الانتقالي محمد حسن التعايشي مسؤول ملف دارفور في تصريحات عقب الجلسة: لدى الحكومة «قناعة في الموافقة على مشول الذين صدرت في حقهم أوامر بالقبض أمام المحكمة الجنائية الدولية».

وأضاف أن هذا «نتاج عن مبدأ أساسي مرتبط بالعدالة».

وزاد: «اتفقنا على الدعم الكامل للمحكمة الجنائية الدولية واتفقنا على تسليم الجرمين الأربعة المطلوبين

لدى المحكمة أدهم البشير وثلاثة آخرون. المحكمة تعرفهم ونحن ندعم كليا اتهامات المحكمة الجنائية في مواجهتهم وضرورة تسليمهم».

وأضاف «الاتفاق على المؤسسات المنوط بها تحقيق العدالة خلال الفترة الانتقالية يأتي من قناعة تامة بأن لا يمكن الوصول إلى سلام شامل بدون الاتفاق على هذه المؤسسات لإنجاز تلك المهمة والاتفاق على مبادئ عدم الإفلات من العقاب».

وبين أنه «لا نستطيع أن نهرب مطلقاً من أن هناك جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ارتكبت بحق أبرياء في دارفور ومناطق أخرى، ودون مؤول هؤلاء الذين صدرت بحقهم أوامر قبض أمام المحكمة الجنائية الدولية، لا نستطيع تحقيق العدالة ونشفي الجراح».

وزاد: «نريد تحقيق السلام الشامل في السودان، ومعالجة جذور الحرب في السودان، لذا، يجب أن تنتهي لأن إفراوات الحرب الطويلة في دارفور، وفي

مناطق أخرى من السودان، خلفت ضحايا، ومهما اجتهدنا لمعالجة جذور الأزمة لا نستطيع ذلك دون تحقيق العدالة وإنصاف الضحايا». واعتبر أن ذلك يعكس رغبة الحكومة في إحقاق العدالة للشعب.

وقال «هذا يوضح أن الحكومة لديها الإرادة السياسية لإنهاء أزمة دارفور والمناطق الأخرى وتؤمن بأهمية اتفاق السلام الشامل والذي لن نحصل عليه دون عدالة انتقالية».

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في أعوام 2008 و2009 و2010 مذكرات توقيف بحق عمر البشير الذي أطاح به الجيش في نيسان/أبريل الماضي، وعبد الرحمن محمد حسين وزير الدفاع الأسبق، وأحمد محمد هارون أحد مساعدي البشير ووزير الدولة بالداخلية الأسبق، وعلى كوشيب زعيم ميليشيا محلية، ينتم ارتكاب جرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

ويحتجز البشير في سجن كوبر في العاصمة

وقال لـ «القدس العربي» إن «استحداث هذه البعثة سيوفر الضمانات الدولية التي ظلت الحركات المسلحة تطالب بها لأي اتفاقية يتم التوقيع عليها في جوبا». وأضاف «نحن نؤيد هذه الخطوة الإيجابية والمشجعة التي تأتي تزامناً مع سيرنا بخطى حثيثة تجاه التوقيع على اتفاقية سلام شامل مع الحكومة الانتقالية».

وكان حمدوك طالب مجلس الأمن الدولي بإرسال بعثة من الأمم المتحدة تحت الفصل السادس، لمعاونة الحكومة الانتقالية في تقديم الدعم الفني والسياسي لتنفيذ بنود الوثيقة الدستورية واتفاق السلام.

وأشار رئيس الجبهة الثورية البشير الذي كان يتحدث من جوبا إلى دور البعثة الأممية المرتقبة في ترجمة الترتيبات الأمنية على الأرض بعد إبرام اتفاقية السلام.

كما شدد على «الدور الهام الذي ستلعبه البعثة في ترتيب عودة النازحين إلى مناطقهم وإعادة تأهيلها».

السودانية الخرطوم. وظلت حكومة البشير ترفض التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية التي أحال إليها مجلس الأمن الدولي ملف دارفور بعد إجراء بعثة أممية تحقيقاً حول مزاعم جرائم في الإقليم.

وتسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية ظل مطلباً للمحتجين الذين تظاهروا لأشهر في العاصمة ومدن أخرى حتى الإطاحة به من جانب الجيش، وكذلك مطلباً للحركات المسلحة التي كانت تقاوم حكومة البشير في دارفور وتفاوض الحكومة الانتقالية في جوبا.

وفي سياق منفصل، أيد رئيس الجبهة الثورية السودانية، المهادي إدريس، الطلب الذي قدمه رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن لإنشاء بعثة سياسية للأمم المتحدة في السودان، لدعم عملية السلام والمساعدة في جلب مساعدات مالية للبلاد.

## الآلاف يتظاهرون في الخرطوم للمطالبة باستكمال هياكل السلطة الانتقالية

الخرطوم - الأناضول: خرج آلاف السودانيين في العاصمة الخرطوم، أمس الثلاثاء، في تظاهرة للمطالبة باستكمال هياكل السلطة الانتقالية، خاصة المتعلقة بتعيين ولاه مدنيين وتشكيل المجلس التشريعي.

وحمل المتظاهرون الأعلام الوطنية، ولفات تطالب باستكمال هياكل السلطة الانتقالية، كما رددوا شعارات: «سلمية.. ثوار أحرار.. حنكل المشوار»، وهم في طريقهم إلى مجلس الوزراء لتسليم مذكرة تحمل مطالبهم.

وجاءت الدعوة للتظاهرات من قبل «لجان المقاومة»، لاستكمال هياكل السلطة الانتقالية، وإكمال مشوار ثورة ديسمبر/كانون الأول 2018، بينما أعلقت الشرطة والقوات الأمنية، أغلبية الشوارع

الرئيسية خاصة المؤدية إلى القيادة العامة للجيش.

و«لجان المقاومة» تكونت في المدن والقرى السودانية، عقب اندلاع احتجاجات 19 ديسمبر/كانون الأول 2018، وكان لها الدور الأكبر في إدارة التظاهرات في الأحياء والمدن حتى عزل الرئيس عمر البشير في 11 أبريل/نيسان 2019.

وهياكل السلطة الانتقالية المنتظر استكمالها تتمثل في تعيين الولاة المدنيين، وتشكيل المجلس التشريعي، وتكوين المفوضيات المستقلة.

وكان مقررا إعلان عن تشكيله المجلس التشريعي في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، وفقاً للوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية.



سودانيون يتظاهرون في الخرطوم للمطالبة باستكمال هياكل السلطة الانتقالية

## سفير إيطاليا في مصر يطالب بالإفراج عن باحث حقوقي مصري اعتقلته سلطات القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت الانتقادات الدولية للسلطات المصرية، على خلفية اعتقال الباحث الحقوقي فريدك جورج زكي، في مطار القاهرة قبل أيام، أثناء عودته من إحدى دراسته في إيطاليا.

وطالب جيا مابولو السفير الإيطالي في مصر، بإطلاق سراح جورج، خلال لقاء جمعه مع رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، محمد فايق.

وقال المجلس في بيان: «استفسر سفير إيطاليا خلال اللقاء عن موقف الطالب المصري باتريك جورج زكي الذي يدرس في إحدى الجامعات الإيطالية بمنحة من الاتحاد الأوروبي والذي احتجزته السلطات المصرية فور عودته من إيطاليا على خلفية اتهامات بدعم منظمات إرهابية».

وتابع: «أكد محمد فايق للسفير الإيطالي أن الطالب المصري احتجز بناء على أمر صادر من النيابة العامة ويجري التحقيق معه، وأن المجلس يتابع مراحل التحقيق ويجري الاتصالات اللازمة للوقوف على كافة الالبيات التي تحيط بهذه القضية».

فيليب لوثر، مدير الجيوت وكسب المتأييد للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة «العفو الدولية»، عقب على اعتقال جورج، وقال إن «تعرض الأخير للانتقال التعسفي والتعذيب على أيدي السلطات، إنما هو مثال آخر على قمع الدولة المتناصل للمعارضين الفرضيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، الذي يصل إلى مستويات أشد جراً مع مرور كل يوم».

وأضاف: «ندعو السلطات المصرية إلى الإفراج فوراً، ودون قيد أو شرط، عن باتريك، المحتجز فقط بسبب

عمله في مجال حقوق الإنسان، والآراء التي عبر عنها في وسائل التواصل الاجتماعي، ويجب عليها فتح تحقيق مستقل في قضية التعذيب التي تعرض لها، وضمان توفير الحماية له على وجه السرعة».

أسرة جورج أصدرت بياناً قالت فيه: «لا يمكننا استيعاب التهم الموجهة إلى باتريك حتى هذه اللحظة، فلم يمثل أبناً يوشأ أي خطر على أحد، بل كان عوناً وداعماً حقيقياً للكثيرين».

وأوضحت: «باتريك عاد في إجازة قصيرة من دراسته في إيطاليا لزيارته وزيارة أصدقائه وقضاء بعض الوقت معنا قبل أن يعود إلى الدراسة ومشاغفها، لم نتوقع أن يُعامل بهذه الطريقة أو أن نعيش يوماً في مواجهة تلك المخاوف على سلامة أبنا. لا نعرف كيف أو متى سينتهي هذا الكابوس».

وزادت: «نحن عائلته، نطلب من الجميع الوقوف إلى جانبه ودعمه في هذه الحنة، كما نعلم دعماً الكامل لمطالب أصدقاء وزملاء باتريك في الداخل والخارج والتي تؤكد على الإفراج الفوري وغير المشروط عن باتريك جورج زكي وإسقاط كافة التهم الموجهة إليه والتعهد بعدم الملاحقة الأمنية لباتريك أو أفراد عائلته والسماح له باستكمال دراسته في الخارج».

وشهدت عدة عواصم أوروبية مظاهرات ووقفات احتجاجية طالبت بالإفراج عن الباحث المصري، منها العاصمة الإيطالية روما، والعاصمة الإسبانية مدريد، ورفع المشاركون في الوقفات صور جورج، ولفات تطالب بإطلاق سراحه وتنتقد تعامل السلطات المصرية مع المدافعين عن حقوق الإنسان.

وجورج باحث متخصص في قضايا النوع الاجتماعي في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وطالب دراسات

عليها في إيطاليا. ووفقاً لحاميهِ صمويل ثروت، فقد أبقى ضباط قطاع الأمن الوطني عليه معصوب العينين ومكبل اليدين طوال مدة استجوابه التي استمرت 17 ساعة في المطار، ثم في موقع غير معلوم لقطاع الأمن الوطني، في المنصورة، حيث قاموا باستجوابه بشأن عمله حول حقوق الإنسان والغرض من إقامته في إيطاليا، وخلال الاستجواب تعرض للتهديد والضرب على بطنه وظهره، والتعذيب بالصدمات الكهربائية.

وفي 8 فبراير/شباط، أمرت النيابة العامة باحتجازه لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات.

الإعلامي المصري نشأت الديهي المقرب من نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قال إن «هناك حملة شعواء شنت ضد مصر بسبب ضبط باتريك جورج عقب تحريضه ضد الدولة المصرية والحث على الثورة من الخارج»، موضحاً أن «مدير مكتب منظمة العفو الدولية في إيطاليا، يتحدث عن أنه سيضغط على الحكومة الإيطالية للضغط على مصر لإعادة باتريك جورج».

وأكد مقدم برنامج «بالورقة والقلم»، المذاع عبر العلاقات بين مصر وإيطاليا لقطع هذه العلاقات والتأثير سلباً عليها.

وأكد أن «الإعلام المصري قوي، ويقف في ظهر الدولة بلا هوادة ويستطيع أن يرد الصاع صاعين، مناشداً منظمة العفو الدولية وغيرها من الفضايل التي لها هم مصر بتبسيط الأضواء على الانتهاكات الموجودة في تركيا وأمريكا حول حقوق الإنسان».

## الداخلية المصرية تعلن مقتل 17 «إرهابياً» شمال سيناء

المصري، عن سقوط سبعة عسكريين بين قتيل وجريح ومقتل 10 من المهاجمين.

وتبنت تنظيم «الدولة الإسلامية» في بيان الإثنين هجوماً على كتلة للجيش المصري، أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.

وفي الثالث من شباط/فبراير أعلن تنظيم «الدولة» مسؤوليته عن تفجير خط للغاز الطبيعي في شبه جزيرة سيناء، في عملية لم تسفر عن إصابات.

في هذه المنطة «تمكنوا من الهروب واللجوء إلى أحد المنازل المهجورة في العريش وتم تتبعهم وحصارهم والتعامل معهم ما أسفر عن مقتل 6 آخرين».

وحسب البيان، كان بحوزة هذه العناصر «عشر بنادق وعبوة متفجرة وحزام ناسف».

وتأتي هذه العملية بعد نحو 48 ساعة من هجوم شنته «إرهابيون» الأحد على تركز عسكري في شمال سيناء، أسفر، حسب الجيش

الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، مقتل 17 «إرهابياً» في اشتباك مع قوات الشرطة في مدينة العريش في محافظة شمال سيناء.

وأكدت في بيان أنها هاجمت مجموعة من «العناصر الإرهابية» كانت مخبئة في أحد الأحياء» في العريش وتبادلت إطلاق النار معهم «ما أسفر عن مقتل 11 عنصراً».

وأضاف البيان أن بعض الأشخاص الذين كانوا مختبئين

## بلاغ يتهم مذيع «الجزيرة» جمال ريان بالتحريض على اغتيال السيسي

لتنفيذ تلك الجرائم، ما يمثل جريمة تحريض مباشر على استهداف السيسي».

واتهم ريان بـ«الإساءة إلى الدولة المصرية ومؤسساتها، وتعمده الإضرار بالصالح العام، ونشر الفوضى في البلاد، وتكدير الأمن والسلام الاجتماعيين، وزعزعة الاستقرار والأمن الداخلي للبلاد».

وطالب بـ«فتح تحقيقات موسعة وعاجلة وفورية في وقائع البلاغ المقدم، وإصدار قرار فوري وعاجل بضغط وإحضار المقدم ضده البلاغ جمال ريان لارتكابه جرائم التحريض على اغتيال السيسي، والإساءة إلى مؤسسات الدولة، وتعمده الإضرار بالصالح العام، ونشر الفوضى في البلاد، وتكدير الأمن والسلام الاجتماعيين، وزعزعة الاستقرار والأمن الداخلي للبلاد، وكذلك طالب بوضع اسم المقدم ضده البلاغ على قوائم ترقب الوصول، وإلقاء القبض عليه فور وصوله، وإخطار الإنتربول الدولي لإدراج اسم جمال ريان المقدم ضده البلاغ على قائمة المنشرة الحمراء للقبض عليه، وتسليمه للسلطات المصرية، وإحالته لمحكمة جنائية عاجلة».

القاهرة - «القدس العربي»:

قدم طارق محمود، أحد الحامين المصريين المعروفين بكثافة بلاغاتهم ضد المعارضين، بلاغاً للنائب العام المصري، اتهم فيه جمال ريان، مذيع قناة الجزيرة، بـ«التحريض على اغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي والإساءة للدولة المصرية ومؤسساتها».

وكان ريان غرد على صفحته الرسمية على «تويتر»، وكتب: «سؤال للسيسي: رؤساء مصر السابقون لم يتذكروا حكم مصر طواعية إلا بالقتل أو العزل أو الخلع، هل فكرت يوماً أي مصير ينتظرك؟ فما هي مصلحتك في الوقوف مع إسرائيل ضد قضايا الأمة العربية والإسلامية؟ وما هي مصلحتك في الوقوف ضد التداول السلمي للسلطة وقتل الشعب في مصر».

وقال محمود في بلاغه «جمال ريان نشر عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر تصريحات حرض فيها على اغتيال السيسي، وبعض رؤساء الدول العربية، بدعوة لتشكيل فرق اغتيالات

على أهم نقاط الخلاف بشأن سد النهضة، فيما أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن «تفأؤله»، بقرب التوصل إلى اتفاق نهائي حول السد.

وصدر بيان مشترك في ظل احتجاجاتها المائية المتزايدة، في ظل اعتماد مصر على النهر بنحو 98% في تلبية احتياجاتها، بالنظر إلى عدم توافر موارد أخرى وكونها من أكثر دول العالم جفافاً.

وتبته إلى «أهمية الربط بين سد النهضة والسدود القائمة على نهر النيل، وهو عرف دولي في الأنهار المشتركة، ومعمول به على النيل نفسه حيث توجد إدارة مشتركة بين السودان في مصر والسودان، وكذلك في سد أين أوغندي».

وشدد على أن «الأطراف كافة تبدي مرونة للووصول إلى اتفاق يتدارك النقاط العالقة».

ويأتي هذا الاجتماع في إطار ما اتفقت عليه الأطراف المعنية خلال جولة المفاوضات الأخيرة في واشنطن خلال الفترة من 28 إلى 31 يناير/كانون الثاني الماضي، من معاودة وزراء الخارجية والموارد المائية للسدود الثلاث الاجتماع في العاصمة الأمريكية اليوم وغداً، بهدف إقرار الصيغة النهائية لاتفاق شامل حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة.

ويوم 31 يناير/كانون الثاني الماضي، أعلنت مصر والسودان وأثيوبيا الاتفاق

ولفت إلى أن «خبراء اللجان الفنية والقانونية عقدوا اجتماعات تحضيرية خلال الأيام الماضية، لصياغة النقاط العالقة في صورة بنود اتفاقية تكون استرشادية في جولة الأربعة».

وحول ما إذا كانت هناك إمكانية لتسديد مدة المفاوضات، قال إن «الاتفاق حتى الآن من المستغرق الاجتماعات اليومية، ولا نعرف بعد ما الذي يتطلبه الأمر، فالجولة الماضية احتجتنا أن نمد المفاوضات ليومين آخرين ومع ذلك نأمل الانتهاء في المدة المحددة».

وشدد على أن «مصر تؤمن بحق أثيوبيا في التنمية دون الإضرار الجسيم بدولتي المصب: مصر والسودان»، مؤكداً «وجود إرادة سياسية لدى القاهرة في الوصول لحل لصالح الدول الثلاث».

وحدد نقاط الخلاف في «وضع جدول لسد خزان سد النهضة على مراحل، وآليات ملء وتشغيل السد الأثيوبي في حالات الجفاف والجفاف الممتد».

وأضاف «جرى الاتفاق على ضرورة وضع آلية للتسقيف والراقبة والمتابعة وتنفيذ الاتفاق وتبادل المعلومات، وإيجاد آلية لفض المنازعات».

ولفت إلى «استقرار السدود الثلاث على توقيع الاتفاقية النهائية بشأن سد النهضة في نهاية الشهر الجاري إذا تم التوافق حولها، حسب ما انتهت إليه

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندراوي:

تستضيف واشنطن، اليوم الأربعاء، اجتماع وزراء الخارجية والموارد المائية للدول الثلاث مصر والسودان وأثيوبيا، في جولة جديدة ومن المفترض أن تكون الأخيرة من المفاوضات حول سد النهضة، على مدى يومين، برعاية وزارة الخزانة الأمريكية وحضور ممثل عن البنك الدولي.

وقالت وزارة الري المصرية، أمس الثلاثاء، إن «القاهرة تأمل بالتوصل إلى اتفاق ملزم لجميع الأطراف بشأن سد النهضة خلال جولة المفاوضات الأخيرة المقرر عقدها في واشنطن».

وقال محمد السباعي، المتحدث باسم الوزارة، إن «بلادها لديها إرادة سياسية قوية وواضحة للوصول لحل نهائي في جولة مفاوضات سد النهضة خلال اجتماعات، وتامل بحل النقاط العالقة المتبقية خلال اجتماعات واشنطن وصياغة اتفاقية للتوقيع عليها».

وأوضح أن «الاجتماع يهدف بالأساس إلى وضع صورة نهائية لاتفاق ملزم بشأن بناء سد النهضة، برعي جميع الأطراف ويحل النقاط الفنية والقانونية العالقة».

## عدد المصريين 100 مليون نسمة

### ... ومسؤول حكومي: الزيادة السكانية توازي الإرهاب

زيادة طبيعية 1.78%، وأن معدل النمو السكاني بلغ 1.79% بين عامي 2018/2019.

وأكد أن الزيادة السكانية في مصر مرتفعة بشكل كبير بما يؤثر بصورة سلبية على جهود التنمية التي تبذلها الدولة، ما يستلزم بذل المزيد من الجهد من كافة الأطراف للحد من الزيادة السكانية، وتقليل هذا المعدل لتحقيق التوازن مع معدل النمو الاقتصادي، بما يمكن أفراد المجتمع من جني ثمار التنمية.

وأشارت بيانات جهاز الإحصاء إلى أن القاهرة هي أكبر المحافظات من حيث عدد السكان عند الوصول إلى 100 مليون، بعدد سكان 9.9 مليون نسمة

القاهرة - «القدس العربي»:

ارتفع عدد سكان مصر إلى 100 مليون نسمة، حسب ما أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أمس الثلاثاء.

وأوضحت البيانات التي أعلنتها الجهاز، أن متوسط الزيادة السكانية اليومية (الفرق بين الولاة والوفيات) خلال عام 2019، بلغ 4813 نسمة، أي 201 فرد كل ساعة، ويعادل 3.3 فرد كل دقيقة، بما يعني أن الهدف الأساسي من بناء زيادة فرد هو 17.9 ثانية، ويعمد



صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»:

«أويل برايس»: العراق يواجه أزمة حادة بسبب العقوبات الأمريكية على إيران

المخوفة بالمخاطر التي انخرط فيها منذ سقوط نظام صدام حسين في عام 2003. مصدر مقرب من وزارة النفط الإيرانية، أخبر موقع «أويل برايس» الأسبوع الماضي أن العراق أكد مسرراً وتكراراً للولايات المتحدة أنه لا يمكن أن يحافظ على فعاليته دون إمدادات الغاز والكهرباء الإيرانية حتى يجد بديلاً واقعياً. وقال المصدر ذاته إن هذا يهدف إلى ربح المزيد من الاستثمارات من الولايات المتحدة بشكل مباشر وغير مباشر، بما في ذلك تسريع الصفقات التي اتفق عليها مبدئياً مع الولايات المتحدة قبل وقوع الهجمات على القواعد الأمريكية في العراق.

الخطوة التالية

ولا تزال الصفقة الرئيسية جزءاً لا يتجزأ من خطاب العراق بشأن تقليل التبذير لموارده الطبيعية الهائلة من الغاز من خلال الاحتراق، ومن شأن هذه الصفقة أن تقلل المستوى الحالي لحرق الغاز في العراق بنحو 20%. وأشهر الكاتب إلى أن شركة هانيويل - وبالشراسة مع شركة بكتل وشركة غاز الجنوب الملوثة للدولة العراقية - ستبني محطة أروطوي للغاز التي ستعالج في مرحلة أولى ما يصل إلى 300 مليون قدم مكعب فيسقي يومياً من «الغاز المصاحب» في خمسة حقول نفطية جنوب العراق. وتحسباً لعدم تمديد الولايات المتحدة الإعفاء المقبل وتركه دون الكهرباء والغاز الإيراني على المدى القصير، قبل أن تتمكن الاستثمارات والصفقات الأمريكية من فرض السلطة في هذا البلد، اتخذ العراق إجراءات احتياطية، من أبرزها الاحتياطات الاحتفاظ بالمال الذي يدين به إيران مقابل الإمدادات السابقة. ونقل الكاتب عن المتحدث باسم جمعية مصدر النفط والغاز والمنتجات البترولية الإيرانية حميد حسيني، أن الحكومة العراقية أوعزت حوالي خمسة مليارات دولار في حساب الضمان المجدد في البنك المركزي العراقي مقابل



العراق أودع 5 مليارات دولار في البنك المركزي مقابل إمدادات الغاز والكهرباء، لكن إيران لا تستطيع الاستفادة منها بسبب العقوبات الأمريكية

ويطبيعة الحال، يبقى السؤال المطروح هنا: لماذا توافق إيران على الاستمرار في عملية التصدير؟ والسؤال الآخر إذا لم تتمكن من سحب الأموال المتراكمة من حساب الضمان المجدد في الصادرات العراقية؟ الإجابة عن هذا السؤال تحمل التحليل على العقوبات الفروضة على صادرات النفط والغاز، وليس هناك ما يشير إلى إمكانية توفيق ذلك بشكل مفاجئ.

وأشار الكاتب إلى أن الخطوة التالية التي سيتخذها العراق هي الاستثمار في عملية الاستيراد على أي حال، ولا سيما أن حدوده الممتدة مع إيران يسهل اختراقها، ناهيك عن تاريخ طويل مشترك بين البلدين يجعلهما قادرين على التحليل على العقوبات الفروضة على صادرات النفط والغاز، وليس هناك ما يشير إلى إمكانية توفيق ذلك بشكل مفاجئ.

إمدادات الغاز والكهرباء، لكن إيران لا تستطيع الاستفادة منها بسبب العقوبات الأمريكية المفروضة عليها. وأفاد مصدر إيراني لموقع «أويل برايس» بأن المبلغ يبلغ 6.1 مليارات دولار، وفي حال عدم تجديد الولايات المتحدة إعفاء العراق في وقت لاحق من هذا الشهر ستسقط هذه المبالغ المتراكمة في الحسابات المصرفية في البلاد.

وحيال هذا الشأن، قال المصدر الإيراني إن «إيران تزود الصين وروسيا وغيرها من البلدان بموارد النفط والغاز. في المقابل، تقدم هذه البلدان لإيران المواد التي تحتاجها، مثل المواد التكنولوجية والكيميائية والسلع المخصصة للفطاح الزراعي ومرافق التحويل، وبالتالي توجد طرق عدة يمكن أن يستخدمها العراق لدفع مستحقاته لإيران».

أما بالنسبة للخيار الثاني فيخص العراق عقود إيجار وملكية لإيران من خلال مجموعة واسعة من الهيئات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، وذلك لاستخدامها في العقارات التجارية والشركات في المناطق وسط وجنوب العراق، وقد جرى نقل الملكية على نطاق محدود طوال سنوات بصفة غير منتظمة، ولا سيما في كربلاء والنجف والناصرية، وذلك وفقاً للمصدر ذاته.

واشنطن لن تقبل الخسارة

وبشأن هذا الموضوع، قال المصدر ذاته إن طريقة التعامل هذه تناسب إيران، لأنها تساهم في تعزيز هيمنتها، كما أنها تناسب العراق أيضاً، حيث إنه ليس من الضروري أن يتنازل عن الأموال التي تمثل ضغطاً متواصلاً على الميزانية المنهكة بالفعل.

وخلص الكاتب إلى أن الولايات المتحدة لن تسمح بأن تكون خاسرة في كلتا الحالتين، وفي حال تجديد هذا الإعفاء سيغيب الجبال مفتوحاً أمام إيران للعودة إلى طاوله المفاوضات بشأن الاتفاق النووي، في حين تحافظ على ولاء العراق فيما يتعلق بمشاريع الطاقة الأمريكية المستقبلية، وبذلك تجعد العراق عن مدار التأثير الإيراني والروسي والصيني، وفي حال لم يتم تجديد الإعفاء سيغيب جانب كبير من المناطق غير الشيعية ينظر إلى الحكومة في حالة من الشك وعدم اليقين التي تعيشها البلاد منذ عام 2003 وهو ما سيكون في صالح الولايات المتحدة أيضاً.

«انترسيبت»: قتل الناشط الأمريكي - الفلسطيني

أليكس عودة يعيشون بحرية في المستوطنات الإسرائيلية



أليكس عودة بين بناته الثلاث

وقاحة إن عودة حصل بالضبط على ما يستحقه، في تحقيق موسع أجراه الباحث نيدفي شين في موقع «ذا انترسيبت»، يتضح أيضاً، أن السلطات الأمريكية لم تقم بأي اعتقالات، وفي أبريل 1994، أقامت مدينة سانتا آنا تفتالاً له بمناسبة ذكرى ميلاده الخمسين، وبعد ذلك بعامين، تم تزويجه المتأمل، وبعد بضعة أشهر، تم تدينه مرة أخرى من قبل المحررين.

تحقيق «ذا انترسيبت» يسلط الضوء بعد ذلك على باروخ بن يوسف، البالغ من العمر 60 عاماً، وهو يعيش في مستوطنة إسرائيلية غير شرعية جنوب مدينة بيت لحم، وقد مارس مهنة الحامسة لمدة ربع قرن، وبين يوسف هو أيضاً من مؤسسي حركة المبعدين، التي تسعى إلى هدم قرية الصخرة واستبدالها بمبعد يهودي مزعوم. بن يوسف هذا، كان متورطاً مع رابطة الدفاع اليهودية وحركة كاهانا العنصرية أثناء وجوده في الولايات المتحدة أوائل الثمانينات، الذي سلس التحقيق الضوء على تحركاته كان كيب إسرائيل فوكس، وهو عنصر من رابطة الدفاع اليهودي، وقد نشأ في بروكلين بمدينة نيويورك، قبل أن ينتقل إلى سانتا مونیکا بولاية كاليفورنيا، وبعد المدرسة الثانوية، انتقل إلى مستوطنة عريات أربع في الضفة الغربية، وقد شغفت تقارب إسرائيليين بعد ذلك عن قيام هذا الشخص بهجمات ضد الفلسطينيين، وفي ديسمبر 1984، عاد فوكس إلى الولايات المتحدة، وبقى هناك حتى سبتمبر 1986، إذ بعد حوالي عام من اعتقاله.

الخلاصة التي خرج بها التحقيق هي أنه بعد مرور 35 عاماً تقريباً على اعتقال عودة، لم يواجه فوكس ولا بن يوسف اتهامات بارتكاب جريمة، على الرغم من شهادة ثلاثة على الأقل من مسؤولي إنفاذ القانون في أمريكا بأنهم ارتكبو جريمة اغتيال أليكس عودة.

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

وُلد أليكس عودة في فلسطين المحتلة عام 1944 في زمن الانتداب البريطاني لعائلة مسيحية في قرية جفنة بالضفة الغربية، بالقرب من مدينة رام الله، وفي عام 1972، هاجر إلى الولايات المتحدة، حيث أصبح متحدثاً باسم الجالية العربية الأمريكية، ليحتشد الصور السلبية الخطية السائدة من المسلمين والعرب، والتي كانت شائعة في ذلك الوقت.

وترأس إدارة لجنة مناهضة التمييز العربية الأمريكية في جنوب كاليفورنيا، وهي المنظمة الرائدة التي أصبحت هدفاً للعناصر اليهودية خاصة بعد أن تحدثت المنظمة الإجماع الموالي لإسرائيل في الولايات المتحدة عبر تنظيم مظاهرات ضد الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982.

وفي عام 1984، بدأ أعضاء المنظمة يتلقون تهديدات مستمرة من رابطة الدفاع اليهودية، وهي حركة عنصرية يهودية معادية للحرب بقيادة الحاكم مثير كاهانا، وفي العام التالي، بدأت المنظمة بنشر إعلانات تدعو الأمريكيين إلى وقف المخصصات السنوية للمنظمة الإجماع الموالي لإسرائيل في الولايات المتحدة، عبر تنظيم مظاهرات ضد الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982.

وفي يوم 11 تشرين الأول/أكتوبر من عام 1985، كان المقران يتحدث عودة في مجمع ديني، ولكنه عندما دخل إلى مكتبه في منطقة سانتا آنا في كاليفورنيا، انفجرت قنبلة، وتوفي بعد ساعتين، وكان هذا ثاني هجمات بالقتال خلال أشهر ضد المنظمة. وبعد ساعات من اغتيال المناضل الفلسطيني الأمريكي أليكس عودة، قال رئيس رابطة الدفاع اليهودية غيرف روبن، بكل

هينتها عليها، وتضع في المناطق المحتلة ما يزيد عن 600 ألف مستوطن، زودت الولايات المتحدة إسرائيل بالأسلحة والبنادق، وبسلاح الفيتو داخل مجلس الأمن الدولي، وبممارسة الضغط على المحاكم وهيئات التحقيق الدولية لكي لا تتعقب إسرائيل بالأسلحة والحاكمة، إضافة إلى مليارات الدولارات على شكل مساعدات سنوية. وتساؤل الكاتب مواقف بعض الديمقراطيين الذين ترشحوا الآن لمنصب الرئاسة، الذين عبروا عن عدم رضاهم عن الضم الإسرائيلي، رغم أنهم لم يقترحوا شيئاً من شأنه أن يهددون عند حده، وأخذ على سبيل المثال السيناتور الديمقراطي أيمي كلوبنشر التي أعلنت عن معارضتها للضم ووقعت على خطاب ينتقد خطة ترامب «لجهاؤها القانون الدولي»، بينما كانت هي المتبينة لقرار في مجلس الشيوخ يعبر عن اعتراضه الشديد على قرار مجلس الأمن الدولي في عام 2016 طالب إسرائيل بوقف النشاطات الاستيطانية غير القانونية.

كما أن غيرها من الديمقراطيين مثل السيناتور اليزابيث وارين وبيت باينج يقولون بأنهم غير مستعدين لتقديم الدعم المالي الأمريكي لعمليات الضم الإسرائيلية، إلا أن ذلك لا يبدو صارمين بينما لا يهددون بشيء ذي قيمة، وذلك أن المساعدة الأمريكية ما كانت، في أي حال من الأحوال، لتذهب مباشرة لتمويل المهام البيروقراطية التي مستم، مثل تحويل المسؤولية تجاه سجل الأراضي في الضفة الغربية من الجيش الإسرائيلي إلى الحكومة الإسرائيلية. وذكر الكاتب أنه فيما عدا بعض الإشارات المهمة إلى استخدام المساعدات كوسيلة للضغط، لم يقدم مرشح رئاسي واحد، باستثناء السيناتور بيرني ساندرز، بأي مقترحات للبدء بتقليص النواظم الأمريكية في الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين. إن الإعلان عن معارضة الضم يظل أجوف بلا أدنى قيمة إذا لم تصاحبه خطط لمنع أو للراجع عنه، مثل فرض حظر على منتجات المستوطنات، وتقليص المساعدة المالية لإسرائيل بقرم ما تنفقه من مال داخل المناطق المحتلة، وسحب استثمارات صناديق التقاعد الفيدرالية والولاية من الشركات التي تعمل على المستوطنات غير القانونية، وتعليق الدعم العسكري إلى أن تنهي إسرائيل العقوبات الجماعية التي تمارسها بحق مليونين من البشر محاصرين داخل قطاع غزة وتمنع الفلسطينيين في الضفة الغربية الحقوق المدنية نفسها التي تمنحها لليهود الذين يعيشون بجوارهم.

وشهد في الأخير على القول: «يجب المفاوضون عن إسرائيل أن يقولوا بأن إسرائيل يتم الاستمرار بها، وهم محقون في ذلك، فإسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستمر في الاحتلال العسكري الدائم والتي تطبق قوانين مختلفة على الجماعات المختلفة التي تعيش في المنطقة نفسها، ونجد من يدعو لليبرالية حول العالم يتجنبون المصائب للتبرير لها والدفاع عنها بل وحتى توحيها».

«نيويورك تايمز»: الغرب دعم الصهاينة لأكثر من قرن...

وخطة ترامب نتيجة طبيعية للسياسات الأمريكية

لندن - «القدس العربي»:

أكد الكاتب نيثان ثرول، مؤلف كتاب «اللغة الوحيدة التي يفهمونها: فرض التسوية في إسرائيل وفلسطين»، أن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، ليست انقلاباً على الوضع القائم على أرض الواقع، بل هي نتيجة طبيعية لعقود من السياسة الأمريكية الداعمة في حقيقة الأمر لإسرائيل، وأنها «تكشف الحقيقة البسيطة للسياسة الأمريكية في دعم إسرائيل على حساب الحق الفلسطيني». وشهد، في مقال له في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، على أن «إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستمر في الاحتلال العسكري الدائم والتي تطبق قوانين مختلفة على الجماعات المختلفة التي تعيش في المنطقة نفسها»، وفي الوقت ذاته «من يدعو لليبرالية حول العالم يتجنبون الصعاب لتبرير (أفعال إسرائيل) والدفاع عنها بل وحتى تمويلها».

وأنيب حقيقة، فإن الديمقراطيين الذين ينتقدون خطة ترامب ليسوا أفضل بكثير من الرئيس - إنهم يدعمون الضم والغفر، ليس بالكلمات فحسب بل بالأفعال كذلك».

الحقيقة البشعة

وأشار إلى أن خطة ترامب، المعروفة إعلامياً بـ«صفقة القرن»، تنصوي على عدد كبير من العيوب الشديدة: فهي تعطي الأولوية للمصالح اليهودية على المصالح الفلسطينية، وتكافئ، بل حتى تحفز، بناء المستوطنات وتجريد الفلسطينيين من أراضيتهم، مشدداً على أنها تعطي الأهم لإسرائيل وهي أن تكون القدس، بما في ذلك المدينة القديمة، عاصمة إسرائيل الوحيدة، وأن تضم إسرائيل جميع المستوطنات بالإضافة إلى وادي الأردن - الذي يشكل تقريباً ربع مساحة الضفة الغربية، بما في ذلك حدودها الشرقية مع الأردن - الأمر الذي سيمنح عنه دولة فلسطينية أرخبيلية غير متصلة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مقاطعة من كل جانب ببحر من الأراضي الإسرائيلية، ونوه إلى أن ترامب أعلن أن الولايات المتحدة سوف تعترف بالسيادة الإسرائيلية على جميع الأراضي التي جعلها الدولة من نصيب إسرائيل، وأنه بعد ذلك بوقت قصير تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بضم جميع المستوطنات وكذلك وادي الأردن.

وعاد الكاتب إلى التاريخ مؤكداً أن الغرب دعم على مدى ما يزيد عن قرن من الزمن الأهداف الصهيونية في فلسطين على حساب الفلسطينيين، سكان البلاد الأصليين، ففي عام 1917 وعتد الحكومة البريطانية بإنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين في الوقت الذي كان اليهود يشكلون أقل من 1% من السكان.

وبعد ثلاثين عاماً، اقتُرحت الأمم المتحدة خطة لتقسيم فلسطين، منحت اليهود بموجبها، وهم الذين كانوا أقل

لندن - «القدس العربي»:

من ثلث السكان ويمثلون أقل من سبعة بالمئة من الأرض، أغلبية الأراضي. وحينما نشبت الحرب، احتلت إسرائيل أكثر من نصف الأرض المخصصة للدولة العربية، وحيل بين أربعة أخماس الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون داخل ما أصبح حينها حدود إسرائيل وبين العودة إلى بيوتهم، لم يجبر المجتمع الدولي إسرائيل على إعادة الأرض التي استولت عليها ولا بالسماح بعودة اللاجئين. وبعد حرب عام 1967، احتلت إسرائيل 22% في المئة من أراضي فلسطين الباقية بالإضافة إلى شبه جزيرة سيناء من مصر ومرتفعات الجولان من سوريا، وأقامت إسرائيل بشكل غير قانوني مستوطنات في المناطق التي احتلتها وأوجدت نظاماً تطبيق فيه قوانين منفصلة للجماعات المختلفة - قانون للإسرائيليين وقانون للفلسطينيين - التي تعيش في المنطقة نفسها. وفي عام 1980 ضمت إسرائيل بشكل رسمي القدس الشرقية، وكما كان الحال مع النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، صدرت بعض الإدانات والتحديات الدولية إلا أن الساندة الأمريكية المالية والعسكرية لإسرائيل زادت وتعززت.

جزر سكانية

وفي عام 1993، منحت اتفاقيات أوسلو حكماً ذاتياً محدوداً للفلسطينيين على جزر سكانية متناثرة ومقطعة، ولم تطلب الاتفاقيات المستوطنات الإسرائيلية أو حتى التوقف عن توسيعها. وكانت الخطة الأمريكية الأولى التي تضمنت إقامة دولة فلسطينية قد طرحها الرئيس بيل كلينتون في عام 2000، ونصت على أن المستوطنات الإسرائيلية الكبيرة سوف تضم إلى إسرائيل وأن جميع المستوطنات اليهودية داخل القدس الشرقية المحتلة سوف تضم أيضاً، وقالت أن الدولة الفلسطينية ستكون مزققة السلاح وستحتوي على مرافق عسكرية إسرائيلية وكذلك على قوات دولية في وادي الأردن يمكن أن تتسحب فقط بموافقة إسرائيلية. وأما فيما يتعلق بصفقة القرن، فإن هذه الخطة التي تشكلت على أساس مما سبقها من خطط - قد منحت الفلسطينيين مزيداً من الحكم الذاتي فيما تسميه «دولة».

والآن، بات عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية أكبر من عدد اليهود الذين يعيشون فيها، وذلك حسب ما صرح به الجيش الإسرائيلي. المهم أنه سواء كان ذلك في رؤية ترامب أم في رؤية كلينتون، فقد خسرت الخطط الأمريكية معظم من ينتسبون إلى الأغلبية العربية في ربع الأرض، مع فرض قيود على السيادة الفلسطينية إلى المدى الذي ربما يتوجب علينا معه أن نطلق عليه اسم حل الدولة ونصف الدولة.

وأكد الكاتب أنه خلال العقود الماضية، وبينما كانت إسرائيل تستولي ببطء على الضفة الغربية وتفرض

تجريف للأراضي وإزالة الألغام عن أكتاف نهر الأردن و ليكود» يواصل استفزازاته

نخب الأردن «تحصي الخسائر» فقط ودبلوماسية «الصبر» في مواجهة «شجرة ننتياهو» في الأغوار

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بلعت الخارجية الأردنية مجدداً لسانتها الدبلوماسي، ولم يصدر عنها أي تعليق على العرض الاستفزازي الجديد لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في إحدى قرى أريحا، فيما يتواصل الجسد النخبوي الأردني الداخلي بعناوين غموض تفعيلات صفقة القرن الأمريكية وسط حالة «صمت مريبة» عند الحكومة.

نتانياهو قرر فجأة «زرع شجرة» ضمن مشروع استيطاني في أكتاف أريحا بمحاذاة الحدود مع الأردن، في الأثناء، تحدثت الخصم الليكودي الأولى للمملكة الأردنية وصايتها على القدس في الهرم الإسرائيلي عن «تحول تاريخي»، مشيراً إلى أن الشجرة التي زرعاها في منطقة هي الآن جزء من أرض إسرائيل، والأهم به «اعتراف دولي». تلك أيضاً خطوة إسرائيلية يمينية عدائية تجاه الأردن تحاول تكريس الواقع الجديد، سبقها قرار إسرائيلي بمنع المزارعين الفلسطينيين في جوار الأغوار من التصدير للأردن.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بلعت الخارجية الأردنية مجدداً لسانتها الدبلوماسي، ولم يصدر عنها أي تعليق على العرض الاستفزازي الجديد لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في إحدى قرى أريحا، فيما يتواصل الجسد النخبوي الأردني الداخلي بعناوين غموض تفعيلات صفقة القرن الأمريكية وسط حالة «صمت مريبة» عند الحكومة.

نتانياهو قرر فجأة «زرع شجرة» ضمن مشروع استيطاني في أكتاف أريحا بمحاذاة الحدود مع الأردن، في الأثناء، تحدثت الخصم الليكودي الأولى للمملكة الأردنية وصايتها على القدس في الهرم الإسرائيلي عن «تحول تاريخي»، مشيراً إلى أن الشجرة التي زرعاها في منطقة هي الآن جزء من أرض إسرائيل، والأهم به «اعتراف دولي». تلك أيضاً خطوة إسرائيلية يمينية عدائية تجاه الأردن تحاول تكريس الواقع الجديد، سبقها قرار إسرائيلي بمنع المزارعين الفلسطينيين في جوار الأغوار من التصدير للأردن.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بلعت الخارجية الأردنية مجدداً لسانتها الدبلوماسي، ولم يصدر عنها أي تعليق على العرض الاستفزازي الجديد لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في إحدى قرى أريحا، فيما يتواصل الجسد النخبوي الأردني الداخلي بعناوين غموض تفعيلات صفقة القرن الأمريكية وسط حالة «صمت مريبة» عند الحكومة.

نتانياهو قرر فجأة «زرع شجرة» ضمن مشروع استيطاني في أكتاف أريحا بمحاذاة الحدود مع الأردن، في الأثناء، تحدثت الخصم الليكودي الأولى للمملكة الأردنية وصايتها على القدس في الهرم الإسرائيلي عن «تحول تاريخي»، مشيراً إلى أن الشجرة التي زرعاها في منطقة هي الآن جزء من أرض إسرائيل، والأهم به «اعتراف دولي». تلك أيضاً خطوة إسرائيلية يمينية عدائية تجاه الأردن تحاول تكريس الواقع الجديد، سبقها قرار إسرائيلي بمنع المزارعين الفلسطينيين في جوار الأغوار من التصدير للأردن.

## تأييدا لخطاب الرئيس عباس في مجلس الأمن جماهير فلسطينية غاضبة تخرج في رام الله وغزة رفضا لـ «صفقة القرن» ومواجهات عند نقاط التماس توقع إصابات



جانب من تظاهرات الفلسطينيين في رام الله دعما للرئيس في خطابه أمام مجلس الأمن الدولي ورفضاً لصفقة القرن

القرن»، وأكدت أن الشعب الفلسطيني «سيبقى متمسكا بحقوقه وتوابته المستودعة بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وستسقط هذه الصفقة التي لن تمر وستذهب إلى مزبلة التاريخ».

وأشادت في الوقت ذاته بالمواقف الإقليمية والدولية الراضية لـ «الصفقة المشؤومة»، وبالفعاليات والمظاهرات التي تجري في العديد من الدول العربية وبمشراكة شعوب وأحزاب الأمة العربية، التي «ترفض تصفية القضية الفلسطينية».

وطالبت بتضامن كل الجهود لترتيب الوضع الداخلي، خاصة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية و«قطع الطريق على الاحتلال للاستفادة من هذا الوضع بتكريس الانقسام الذي يشكل مصلحة إستراتيجية له»، وأكدت رفضها المطلق لمحاولة وسم تضال الشعب الفلسطيني المشروع بما يسمى «الإرهاب».

وأكدت الحكومة الفلسطينية دعمها ووقوفها إلى جانب الرئيس عباس، ودعت دول العالم لإدانة تلك الصفقة التي تقوض الحقوق الوطنية التي أقرتها الشرعية الدولية، داعية إلى أوسع مشاركة جماهيرية في الفعاليات المتعددة بـ «الصفقة المشؤومة».

وفي السياق، أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن توجه الرئيس عباس إلى مجلس الأمن الدولي، بهذا الزخم والدمع والإسناد الكبير، يأتي إلى جانب التعبير عن رفض «صفقة القرن»، من أجل طرح الرؤية الفلسطينية لتحقيق السلام، التي تحظى بإجماع دولي واسع، وتقوم بالأساس على رعاية دولية متعددة الأطراف للمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وفقاً لمرجعيات السلام الدولية، وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، بعيداً عن «صفقة القرن» التي تشكل بجورها ومضمونها وتوصيها «الموقف الإسرائيلي من قضايا الحل النهائي التفاوضية».

وأشارت إلى أن «وضوح وصراحة موقف الرئيس الراض لصفقة القرن لجميع تفاصيلها، شكل أحد أبرز أسرار نجاح الدبلوماسية الفلسطينية في حشد الالتفاف والإجماع العربي والإسلامي على هذا الموقف»، مشيرة إلى أن خطاب الرئيس في مجلس الأمن، سيقود أبواب الجمعية العامة للأمم المتحدة وجميع مراكز صنع القرار في العالم، حيث ستقدم دولة فلسطين مشروع قرار لترسيم جميع هذه الإنجازات كـ موقف دولي واضح».

يذكر أن الفعاليات الشعبية الراضية لـ «صفقة القرن» لم تنقطع منذ أن أعلن الرئيس الأمريكي عن تفاصيلها، يوم 28 من الشهر الماضي.

بالبحارة، فيما قام الجنود بإطلاق الأبرية المعدنية المغلفة بالباطم، وقابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين.

وكانت قيادة القوى الوطنية والإسلامية قد دعت الفلسطينيين إلى المشاركة في الفعاليات المرتكزة، لإعلان بصوت موحد الموقف ضد «صفقة القرن»، بالتزامن مع عقد جلسة مجلس الأمن الدولي بحضور الرئيس وإلقائه خطاباً مهماً في مجلس الأمن.

وجدت القوى في بيان لها، رفضها المطلق لـ «صفقة

الشمالي، عقب قمع المسيرة السلمية المتددة بـ «صفقة القرن»، وقام جنود الاحتلال فور وصول المتظاهرين فلسطينية بإطلاق كيميا كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين، الذين تجهموا وفي المكان بعد مشاركتهم في الفعالية المرتكزة وسط رام الله.

كما اندلعت مواجهات شعبية أخرى عند مدخل مخيم العروب التابع لمدينة الخليل جنوب الضفة، قام خلالها الشبان برشق جنود الاحتلال المرتكزين على مدخل المخيم

وفي غزة تجمع حشد كبير من قادة وأعضاء فصائل منظمة التحرير في ساحة الجندى الجهول، ورفعوا أعلاما فلسطينية وصوراً للرئيس عباس، ولاقوا تندد بالصفقة كان من بينها، «صفقتنا سياسية وليست إنسانية»، وتسقط «صفقة القرن».

وفي السياق، أصيب، ظهر أمس الثلاثاء، عشرات المواطنين بالاختناق، بينهم صحفي يعمل في تلفزيون فلسطين، خلال المواجهات التي اندلعت عند مدخل البيرة

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تأييدا للموقف الرسمي الفلسطيني المعارض لـ «صفقة القرن» الأمريكية، الذي عبر عنه الرئيس محمود عباس، في خطابه أمام مجلس الأمن، خرجت تظاهرات شعبية في عدة مدن في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما اندلعت مواجهات على نقاط التماس.

وخرجت مسيرات مركزية وسط مدينة رام الله، شارك فيها نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، ورئيس الحكومة محمد اشتية، وقادة الفصائل، ورفع خلالها المشاركون لافتات تندد بالصفقة، وهتفوا ضد سياسة الإدارة الأمريكية والاحتلال.

وقال في كلمة له خلال الفعالية «إن آلاف المواطنين الذين زحفوا من كافة المحافظات، جاؤوا ليؤكدوا ووقوفهم خلف القيادة ممثلة بالرئيس عباس في موقفه الثابت ضد صفقة القرن».

وأكد أن الرئيس عباس ثابت في موقفه «الصلب والواضح» في قول «لا» للإدارة الأمريكية، وأشار إلى أن التصدي لهذه الصفقة «يبدأ بوقوف الشهداء الذين ارتقوا خلال الأيام الماضية، وهؤلاء هم في مقدمة التضحيات التي لن نتوقف».

وشدد على أن الشعب الفلسطيني يشهد هذه الصفقة من خلال «الإرادة القوية التي يمتلكها»، وأكد على أهمية تحقيق الاصفاف والانسجام داخل البيت الفلسطيني الذي قال إنه سيكون «مؤشرا مهما على حماية وصون الأرض وآمال الشهداء».

وأشار العالول إلى أن هذه الصفقة «تهدر حقوق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي».

وقال رئيس الوزراء محمد اشتية في كلمة خلال الفعالية «مطلما أسقطنا المشاريع التصفوية لقضيتنا سنسقط صفقة القرن».

وتابع «اليوم تلتحم الضفة الغربية مع غزة وفي مخيمات البداوي ونهر البارد وكل مخيمات الشتات، فتحن لسنا عديمين نقول لا فقط، بل نقول نعم أيضا للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين».

وقال الدكتور واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن «صفقة القرن» تهدف لتصفية القضية الفلسطينية، مؤكداً في الوقت ذاته على الإجماع الفلسطيني على رفضها وعلى التمسك بحق العودة، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، وأكد أن تلك الصفقة «ستتخطم على صخرة الصمود والوحدة والمقاومة الشعبية، كما تحطمت كل المؤامرات التصفوية».

## نص خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام جلسة خاصة في مجلس الأمن الدولي في نيويورك بعد ظهر أمس

كل ذلك عزز مكانة دولة فلسطين، التي ما زالت تسعى لتبني الاعتراف بها من باقي دول العالم، وعلى رأسها دولكم الأعضاء، التي ما زال بعضها لم يعترف بدولة فلسطين، علما بان الاعتراف بدولة فلسطين ليس بديلا عن المفاوضات، بل يعززها. خلال الفترة القادمة، ستكشف جهودنا للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، والعمل على تأمين الحماية الدولية لشعبنا، الوضع لم يعد يحتمل، ونأمل مساعدتكم لنا في هذا الخصوص، بما يحفظ حقوق 13 مليون فلسطيني يتوقون ليكون لهم وطن حر مستقل مثل باقي شعوب العالم، ويثبت وجود دولته في النظام الدولي القائم.

السيد الرئيس، السادة الأعضاء الكرام، إنني هنا أمام مجلسكم الموقر، وفي ظل الانسداد الحالي في عملية السلام، بسبب قرار الإدارة الأمريكية حصول القدس، ومواصلة إسرائيل لنشاطها الاستيطانية، وعدم تطبيقها للاتفاقيات الموقعة، وعدم التزامها بقرارات مجلسكم، ورغبة من الجانب الفلسطيني في استمرار العمل بإيجابية وشجاعة في بناء ثقافة السلام ونبذ العنف، والمحافظة على مبدأ الدوتيين، ومن أجل تحقيق الأمن والاستقرار للجميع، وبعت الأمل في نفوس شعبنا وشعوب المنطقة، وللخروج من المأزق الراهن.

وانطلاقاً من إيماننا بالسلام الشامل والدائم والعدل، الذي نعتبره خيارنا الاستراتيجي، حرصنا منذنا على الأجيال القادمة في منطقتنا وبما يعجز الفلسطينيون والإسرائيليون، فأبني أعرض على مجلسكم الموقر خطة للسلام، تعالج الإشكالات الجوهرية التي تسببت في فشل مساعي السلام على مدار عقود، وتنص خطتنا على ما يلي:

### مؤتمر دولي للسلام

أولاً: ندعو إلى عقد مؤتمر دولي للسلام، يستند لقرارات الشرعية الدولية، ويتم بمشاركة دولية واسعة تشمل الطرفين المعنيين، والأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة وعلى رأسها أعضاء مجلس الأمن الدائم والرابطة الدولية، على غرار مؤتمر باريس للسلام أو مشروع المؤتمر الأممي الذي تمسكنا به دعاة على قرار مجلس الأمن 1850، على أن يكون من مخرجات المؤتمر ما يلي:

أ- قبول دولة فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة، والتوجه لمجلس الأمن لتحقيق ذلك، آخذين بعين الاعتبار قرار الجمعية العامة 67/19 لسنة 2012، وتأمين الحماية الدولية لشعبنا.

ب- تبادل الاعتراف بين دولة فلسطين ودولة إسرائيل على حدود عام 1967.

ج- تشكيل آلية دولية متعددة الأطراف لتساع الجانبين في المفاوضات لحل جميع قضايا الوضع الدائم حسب اتفاق أوسلو (القدس، الحدود، الأمن، المستوطنات، اللاجئين، المياه، الأسرى)، وتلك لإجراء المفاوضات ملتزمة بالشرعية الدولية، وتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة، مع توفير الضمانات الدولية المطلوبة.

ثانياً: خلال فترة التفاوض، تتوقف جميع الأطراف عن اتخاذ الأعمال الأحادية الجانب، وبخاصة منها تلك التي تؤثر على نتائج الحل النهائي، حسب المادة (31) من اتفاق أوسلو للعام 1993، وعلى رأسها وقف النشاطات الاستيطانية في الأرض المحتلة من العام 1967 وبما فيها القدس الشرقية، وتجميد القرار الذي يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ووقف نقل السفارة الأمريكية لقدس، التزاماً بقرارات مجلس الأمن الصلة وبخاصة 476، 478، وكذلك عدم انضمام دولة فلسطين للمنظمات التي التزامها بها سابقاً، (وهي 22 منظمة دولية من أصل 500 منظمة ومعاهدة).

ثالثاً: يتم تطبيق مبادرة السلام العربية كما اعتمدت، من الألف إلى الياء، وعقد اتفاق إقليمي عند التوصل لاتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وفي هذا الإطار، فإننا نؤكد على الأهمية المرجعية لأية مفاوضات قادمة، وهي: - الالتزام بالقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبما يشمل قرارات مجلس الأمن 242، 338، وسو لا لقرار 2334، ومبادرة السلام العربية، والاتفاقيات الموقعة.

- مبدأ حل الدولتين، أي دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل على حدود الرابع من يونيو/حزيران عام 1967، ورفض الحلول الجزئية، والدولة ذات الحدود المؤقتة.

- قبول تبادل طيف لاراض بالقيمة والمثل بموافقة الطرفين.

- القدس عاصمة دولة فلسطين، وتكون مدينة مفتوحة أمام أتباع الديانات السماوية الثلاث.

- ضمان أمن الدولتين دون المساس بسيادة واستقلال أي منهما، من خلال وجود طرف ثالث دولي.

- حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار 194، وفقاً لمبادرة السلام العربية واستمرار الالتزام الدولي بدعم وكالة الأونروا لحين حل قضية اللاجئين.

السيد الرئيس، السادة الأعضاء الكرام، نحن مستعدون للذهاب مشياً على الأقدام إلى أي مكان في الدنيا من أجل الحصول على حقوقنا، وغير مستعدين للتحرر وإنشأً واحداً إنذاراً أحدهما التنازل عن هذه الحقوق.

وسوف نعرض ما يتم التوصل له من التفاتات مع إسرائيل لاستفتاء عام أمام شعبنا، إعمالاً للديمقراطية وتحقيقاً للشرعية.

طرقنا باجتماع اليوم وانتم أعلى هيئة أممية معنية بالمحافظة على الأمن والسلام الدوليين، وقدمنا ووبنتنا للسلام، علماً نجد استجابة حكمتكم وعادلتكم، ومستعدون لبذل المفاوضات فوراً، وسو لا لتبني شعبنا حريته واستقلاله أسوة ببقية الشعوب، وتحقيق السلام والأمن للجميع في منطقتنا والعالم، ولتتمتع الأجيال القادمة بثماره، بعد أن ضل شعبنا بالعالي والنفيس، من الشهداء والجرحى والأسرى.

أنتم قمة الهرم، أعلى نقطة يلجأ إليها العالم، ويعتمد ليس لاسدرة المنتهى، فإذا لم يتم إنصافنا هنا، فإنني لن نذهب إن؟



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه خطاباً

على قائمة الإرهاب، وتضع القيود على عمل بعثتنا في واشنطن، متذرةً بقرارات الكونغرس منذ العام 1987، كما أنها قسرت مؤخراً معاينة اللاجئين من خلال تخفيض مساعداتها لوكالة الأونروا، بالرغم من موافقتنا على قرار إنشائها، وتبنيها للمبادرة العربية للسلام والتي تدعو لحل عادل ومتفق عليه لسلسلة اللاجئين حسب القرار 194.

إن الولايات المتحدة ناقضت نفسها ونقضت تعهداتها وخرقت الشرعية الدولية، بقرارها بشأن القدس، إذ إنه ليس مقدر دولة يعينها أو يفرضها اليوم أن تلحز صاعاً إقليمياً ودولياً دون مشاركة أطراف دولية أخرى، ولذلك لا بد من آلية دولية متعددة الأطراف لحل القضية الفلسطينية، تنبثق عن مؤتمر دولي السيد الرئيس، السادة الأعضاء الكرام، من ذلك.

### سلطة بدون سلطة

أمام الممارسات الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي، وعدم التزام إسرائيل بتطبيق الاتفاقيات الموقعة معها، قرر المجلس المركزي قبل أسابيع، وهو أعلى هيئة برلمانية فلسطينية، إعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل، إذ أننا نسحقنا سلطة بدون سلطة، وأصبح الاحتلال بدون كلفة، نحن نعمل عند الاحتلال، لنذبح نقول لتفكحل إسرائيل مسو ولياتها عقود قائمة بالاحتلال، ليس لدينا مانع أن نتحمل مسو ولياتها بالصفقة، غزة، اما إن يبقى الوضع على ما هو عليه، فهذا غير مقبول. ورغم ذلك، أكد لكم التزامنا بالمحافظة على مؤسساتنا وإنجازاتها التي حققناها على الأرض في فلسطين وعلى المستوى الدولي أيضاً، وحرصون على التزامنا بالعمل السياسي والدبلوماسي والقانوني بعيداً عن العنف، ومن خلال المفاوضات السياسية التي لم نرفضها إطلاقاً، لم نرفضها إطلاقاً.

وسنواصل مد أيدينا للسلام، والعمل من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وفق حل الدولتين على حدود 1967، وقرارات الشرعية الدولية، لتحقيق أهدافنا الوطنية، لكننا في الوقت نفسه، لا نقبل أن تفرص علينا حلول من أية جهة كانت تتنافى مع هذه الشرعية.

لقد حصلنا من الجمعية العامة على صفة دولة مراقب، وبناءً على ذلك، أصبحنا أعضاء كاملي العضوية في 105 منظمة وائتاقية دولية، ولنا اعتراف 138 دولة،

إلى عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وأكد حق الشعوب في تقرير مصيرها، وهذه من جملة المسائل التي سيقامها مجلسكم الموقر، وما زلنا نعمل مع هيئاتنا كافة، لإيجاد مخرج لإنهاء هذا الاحتلال لأرضنا وشعبنا، وبالرغم من كل ذلك، فقد أخفقت الأمم المتحدة في تنفيذ قرارات حتى يومنا هذا.

هل يعقل أيها السيدات والسادة أنه، وبالرغم من صدور 705 من القرارات ال جمعية العامة، و86 قراراً من مجلس الأمن الدولي لصالحنا، أنا نتذفر؟ وهل يعقل أن تهرب إسرائيل من تنفيذ القرارين 181 و194 اللذين كانا شرطاً لقبول عضويتها الدائمة، وفق التعهد الذي تقدم من موثيه شاريت (شارتوتك) وزير خارجيتها في حينه.

### دولة فوق القانون

إسرائيل، أيها السيدات والسادة، تتصرف كدولة فوق القانون الدولي، فقد حولت حالة الاحتلال المؤقتة وفق القانون الدولي إلى حالة استعمار استيطاني دائم، وقرضت واقع الدولة الواحدة بنظام الأبارتهايد، وأغلقت جميع الأبواب، أمام حل الدولتين على حدود 1967.

إننا نؤكد هنا كما أكدت في الماضي، أن مشكلتنا ليست مع اتباع الديانة اليهودية فاليهودية ديانة سماوية محترمة مثل المسيحية والإسلام، بل إن مشكلتنا هي فقط مع من يحتل أرضنا وينزع استقلالنا وحريتنا، بصرف النظر عن دينه.

السيد الرئيس، السادة الأعضاء الكرام،

التقىنا مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أربع مرات خلال عام 2017، وأبدينا له استعداداً كبيراً للتوصل إلى صفقة سلام دائرية، وأكدنا على موقفنا الثابت مع الشرعية الدولية، وحل الدولتين على حدود 1967، رغم أن هذه الإدارة لم تحدد موقفها، هل هي مع حل الدولتين، أو مع حل الدولة الواحدة، بل وفي مسابقة هي الأخطر من نوعها، وبقراء أحادي غير شرعي رفضه غالبية العالم، قررت الإدارة الأمريكية إزاحة ملف القدس عن الطاولة، بلا أدنى سبب، والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إليها، متجاهلة أن القدس الشرقية، هي أرض فلسطينية محتلة منذ عام 1967، وهي عاصمتنا التي نريدنا أن تكون مدينة مفتوحة أمام أتباع الديانات السماوية الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية، والمستغرب أيضاً أن الولايات المتحدة زالت تدرج منظمة التحرير الفلسطينية

## ميلادينوف: لا سلام عادل بدون القدس عاصمة لفلسطين وإسرائيل

■ نيويورك - الأناضول: قال المنسق الأممي الخاص لعملية السلام بالشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، أمس الثلاثاء، إنه «لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة بدون أن تكون القدس عاصمة لفلسطين وإسرائيل».

جاء ذلك خلال لقائه للإسؤول الأممي في جلسة مجلس الأمن الدولي، حول خطة السلام الأمريكية، التي تعرف إعلامياً باسم «صفقة القرن»، التي أعلنتها إسرائيل في الثاني الماضي.

وأكد ميلادينوف «ضرورة إقامة الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية تعبيراً عن جنبا إلى جنب سلام وأمن، على أساس خطوط ما قبل 1967، وأن تكون عاصمة لكلتا الدولتين».

## غوتيريش: ملتزمون بحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي على حدود ما قبل 1967

وحذر غوتيريش من مخيفة «تزايد التوترات وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم، حيث وصلت حدة التوتر والمخاطر في الخليج مؤخرا إلى مستويات مثيرة للقلق، واليوم نحن أمام مخاطر إعادة تصعيد النزاعات في ليبيا واليمن وسوريا».

وتابع: «هذا السياق المتطرب يؤكد فقط على الحاجة إلى حل سياسي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الذي استمر لفترة طويلة للغاية، والذي لا يزال قائماً».

وحت الأمين العام «إسرائيل والفائدة الفلسطينية الدوليين على اظهار الإرادة اللازمة لتحقيق هدف إقامة سلام عادل ودائم، على أساس مشاركتنا في إطار متعدد الأطراف تحدد قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي».

## تقرير المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية

# فكرة ترحيل المثلث لا تنبع من هوس ديموغرافي فقط وهي لابتراز الفلسطينيين في إسرائيل سياسياً ووطنياً

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

قال تقرير جديد للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية إن فكرة ترحيل المثلث كما وردت في «صفحة القرن» ليست جديدة، وسبق أن وردت في مخططات إسرائيلية كثيرة، وهدفها ليس التخلص من خطر ديموغرافي فحسب بل يشمل أهدافاً أخرى غير معلنة.

وكان هذا الموضوع رفعه حزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة أفينغور ليبرمان في حملاته الانتخابية المختلفة، مركزاً على شعار «أم الفحم أولاً»، ولكن لم يحظ هذا الاقتراح بدعم الأحزاب الصهيونية بالعلن على الأقل، فضلاً عن أن هناك أحزاباً رفضته بشدة لأسباب إيديولوجية، غير أن التحقّق من مصدر هذه الفكرة يظهر أنها كانت فكرة «اليسار الصهيوني» الذي بدأ يقارب الحل النهائي من خلال المنظار الديموغرافي، بما في ذلك رسم الحدود، حيث جاء الطرح الأخير (بالإضافة إلى ليبرمان) سنيه قبل نحو عقد ونصف العقد، كذلك ظهرت الفكرة عندما قالت تسبيبي ليفتي حين شغلت منصب وزيرة الخارجية في حكومة إيهود أولمرت، إن العرب في إسرائيل يمكنهم تنفيذ حقوقهم القومية في الدولة الفلسطينية، في إشارة منها إلى أن موضوع ضم المثلث طرح ضمن المفاوضات مع الفلسطينيين.

ينظر إلى أن القيادة الفلسطينية كانت ترفض بشكل متأثر هذا المقترح في كل مرة يقترحه الجانب الإسرائيلي سواءً جديدة أو عن طريق التلميح، وهو موقف يتسمج مع موقف القيادة والمجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل، بصرف النظر حالياً عن دوافع وأسباب هذا الرفض، وكان ليبرمان قد طرحه في سبتمبر/ أيلول 2010، عندما شغل منصب وزير الخارجية الإسرائيلي، في خطاب له في الأمم المتحدة، وهو أول سياسي إسرائيلي يقوم بطرح الموضوع أمام هيئة دولية.

وطرحت الفكرة بشكل جدي خلال جولة المفاوضات الأخيرة التي قادها وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري خلال الفترة 2013-2014، وكان ذلك يعني من زاوية أخرى أن موضوع ضم المثلث طرح في البداية لحل إشكالية المستوطنات ضمن حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي العام.

### توطئة تاريخية

تمّ ضمّ المثلث إلى إسرائيل في عام 1949 ضمن اتفاقية رودس الموقعّة بين الأردن وإسرائيل في إطار اتفاقيات وقف إطلاق النار، وصل عدد سكان المثلث وقتها حوالي ثلاثين ألفاً من بين 156 ألف فلسطيني تحولوا إلى مواطنين في إسرائيل، وظلت المنطقة المقطعة هذه تحمل الاسم الأصلي «المثلث الكبير»، وهي منطقة استخدمت اسمها في الجغرافية الفلسطينية من كونها بين السدّن الثلاث جنين ونابلس وطولكرم، وبحسب الاتفاقية المذكورة تم ضم سلسلة التجمعات العبرية من أم الفحم وبناتها في الشمال حتى كفر قاسم في الجنوب إلى إسرائيل، وتمّ استئثارها بدنيته طولكرم وقلقيلية، كما حصلت إسرائيل على بقية الغربية والطيّرة والطيبة، وهناك تفسيرات عديدة للدوافع التي أدت إلى اتخاذ الجانبين هذه الخطوة، ولكن ثمة ثلاثة أسباب واحد لكل طرف من ضمن مجموعة من الدوافع الأخرى التي لا يمكن التغلّب من شأنها، والدافع الأول الأساس لسدى القيادة الإسرائيلية كان استراتيجياً، وتمثّل في السعي للحصول على عمق استراتيجي وجنوبي بري مهم (وادي عارة) يربط بين الشمال والجنوب، وإبعاد خطوهم ووقف إطلاق النار عن المركز اليهودي المدني، من خلال ضم منطقة عربية تحتل تحت السيطرة الإسرائيلية، حيث جرى ضم هذه المناطق تحت الحكم العسكري أسوةً ببقية بلدات الفلسطينيين الذين أصبحوا مواطنين إسرائيليون.

وتشير الوثائق الإسرائيلية الأرشيفية إلى أن إسرائيل هدّدت الأردن باحتلال منطقة المثلث باقوة، إذا لم توقع هذه

الأخيرة على تسليمها لإسرائيل.

وقد أدار المفاوضات مع الأردن حول تسليم المثلث ضابطان إسرائيليان هما موشيه دايان وشوشاط هركابي، وجرّت المفاوضات في قصر الملك في شرق الأردن، وكان الدافع الإسرائيلي أمنياً بالأساس، حيث تمّ التأكيد أن جبل إسكندر في أم الفحم هو مظنة مراقبة بالغة الأهمية، وتطل على مساحات واسعة في الضفة الغربية، ولها أهمية استراتيجية وعسكرية بالغة.

أما الدافع الأساسي لدى القيادة الأردنية فكان الحصول على موافقة إسرائيلية لسيطرة الجيش الأردني على الضفة الغربية وضمها إلى المملكة الأردنية الهاشمية، وكان الأردن يعلم أن إسرائيل تشكل التحدي الأساس لهذا الطموح الهامسي، لأنها كانت تعتبر أن المناطق التي وقعت تحت سيطرة الجيش الأردني، خلال الحرب، هي المناطق الأهم في الذاكرة الديدنية اليهودية وعلى رأسها مدينة القدس والخليل وغيرها، وكانت إسرائيل قادرة على احتلال أجزاء منها لو أرادت ذلك، لا سيما المناطق الحديثة لمثلث، ويشير تقرير المركز الإسرائيلي إلى أن فكرة ضم المثلث إلى إسرائيل من الناحية الصهيونية كان غريباً على ممارسات إسرائيل من تهجير للفلسطينيين قبل ضمها المثلث، فألى جانب ضم المثلث كممنطقة جغرافية استراتيجية، أقيمت إسرائيل على سكانها وأعتمت لها الوطنية الإسرائيلية، وهذا يدل على أن العامل الديموغرافي لم يعد دوراً في اعتبارات إسرائيل لضم المثلث وقتها وإنما كان العامل الاستراتيجي والعسكري والأمني هو العامل الحاسم في هذا الصدد.

وعاد العامل الأول (الديموغرافي) إلى السطح من جديد بعد سنوات، حين ارتكبت إسرائيل خلال العدوان الثلاثي

على مصر مجزرة كفر قاسم التي كانت تهدف إلى تهجير سكان المثلث، أثناء الحرب، وفشلت في ذلك.

مشارك الضم، من فكرة هامشية إلى جزء من الحل الدائم «لم أسمع أحداً من حركة جايوت تنسّق قسلاً مثل هذا الشيء» - بهذه الكلمات ردّ عضو الكنيست زوفين زيفان (رئيس الدولة الحالي) على نقاش في الكنيست عام 2000، حول فكرة/ خطة التبادل السكاني الجغرافي وكنل ريفان أن من طرح هذه الفكرة هو حزب العمل بعد اتفاق أوسلو. وتعمل كلمات ريفان وتحليل صحيحها، ففكرة التبادل السكاني/ الجغرافي كانت فكرة حزب العمل أو «اليسار الصهيوني» المنحرج من مدرسة «مباي» التاريخية، بدءاً بفكرة رحبجام زيفني التي ناقش في الكنيست عام 2000، سروراً باقتراح إفرام سنيه، سروراً بمرجعي الخطر وريئيل شارون، وكل هؤلاء هم عينه من جوانب التنازع من مدرسة «مباي» التاريخية فكرياً وسياسية، ولكن ما لم يدركه ريفان، إن هذه الفكرة/ الخطة يستحوّل في الفترة التي اعتبرت نقفاً بينه وبين الأقصى إلى مشروع اليهين الشعوي والجديد.

ويتنبه التقرير إلى أنه حتى أواخر ثمانينيات القرن الماضي لم يطرح أحد مشروع فكرة التبادل الجغرافي/ السكاني للمثلث، بل كان الاقتراح هو توحيد المثلث وحوه الخط الأخضر، وحل مشكلة التفرّق الديموغرافي العربي فيه من خلال إقامة مستوطنات يهودية على أراضيها.

وفي أواخر الثمانينيات ومع بداية التسعينيات ومع انطلاق مسيرة التسوية السياسية، تعطلت «خطة التجموع السبع»، لإقامة مستوطنات يهودية في المثلث، وبدأت



مظاهرة في مناطق 48 رفضاً لإقدام منظمة المثلث في صفقة القرن

توجهات في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، مقربة من فكر «مباي»، إفرام سنيه، يوسي افري، أرنون سويفر) تتنطق بكثرة إن المثلث يمكن أن يشكل مسألة تفاصلية أمام الفلسطينيين فيما يتعلق بالمثلث الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية.

كان أول من عبّر عن هذه الطريقة هو الباحث الإسرائيلي يوسي ألفر من جامعة تل أبيب في عام 1989 وطرحها في أبحاث لاحقة، بالإضافة إلى خبراء إسرائيليين آخرين في الفكر الاستراتيجي والجيوستراتيجي، كان الدافع وراء طرح فكرة التبادل الجغرافي/ السكاني في المثلث خلال عقد التسعينيات هو بالأساس حل مشكلة الكتل الاستيطانية ومبادلتها مع منطقة المثلث، وكان المثلث بالنسبة للمفاوضين والباحثين الاستراتيجيين الإسرائيليين، خلال التسعينيات، إحدى الأوراق التفاوضية لحل جانب من جوانب التنازع في المفاوضات مع الفلسطينيين والمتعلقة بالمثلث الاستيطان بحيث يأخذ الفلسطينيين منطقة المثلث في مقابل ضم إسرائيل للكتل الاستيطانية في الضفة الغربية.

ويخلص التقرير للقول في هذه النقطة السى إن العامل الديموغرافي لم يكن حاضراً في فكرة التبادل الجغرافي/ السكاني عندما ظهرت، وإن كان حاضراً فلم يكن الدافع المركزي لها.

وبدا الدافع الديموغرافي يظهر في مشاريع التبادل الجغرافي/ السكاني بشكل كبير في أعقاب انتفاضة القدس والأقصى عام 2000، حيث استغل سياسيون وأكاديميون إسرائيليون الجدل العدائني ضد المجتمع الفلسطيني في الشارع الإسرائيلي لنشر تخوفاتهم الديموغرافية من العرب. ويعتبر الباحث الإسرائيلي في الجغرافيا السياسية

## عصابات «تدفيع الثمن» الإرهابية اليهودية تضرب مجدداً في بلدة الجش الفلسطينية

يدور عن ظاهرة خطيرة تزداد توسعاً، كما أوضح أن البعد بين تخريب سيارة واعداء جسدي يتقلص، وقال إنه لا يعقل أن الظاهرة مستمرة ولا يوجد معقلون أو أي استنتاجات من طرف الشرطة واجهزة تطبيق القانون، وطلب النائب منصور عباس رئيس القائمة العربية الموحد (القائمة المشتركة)، في رسالة وجهها لوزير الأمن الداخلي جلعاد أزدان، بالعمل على اعتقال الإرهابيين منفذي عملية «تدفيع الثمن» فجرّمس في قرية الجش في الشمال، وأن يخرج الوزير بتصريحات واضحة لاستتكار هذه الأعمال الخطيرة التي يمارسها إرهابيون يهود بحق المواطنين العرب في البلاد.

وعبر النائب منصور عباس في رسالته للوزير عن السخط والغضب الشديدين لدى أهالي الجش، خاصة لدى المواطنين العرب عامة من تكرار مثل هذه العمليات الإرهابية، مؤكداً أن قرية الجش تعرضت قبل نحو أكثر من نصف سنة لعملية تدفيع ثمن إرهابية مشابهة، فيما تعرض العديد من البلدات العربية خلال السنة الأخيرة لعمليات إرهابية من قبل هذه الجموعات العنصرية، كما حدث في جلجولية، وكفر قاسم، وعكرة، وشغافط، وجسر الزرقاء. وأضاف النائب عباس أنه في جميع هذه العمليات لا تقف الشرطة بالقبض على الجناة مما يعطي الضوء الأخضر لهؤلاء الإرهابيين للقيام بمزيد من هذه العمليات الإرهابية، التي قد تصل - لا سمح الله - لاعتداءات ليس فقط على ممتلكات المواطنين العرب بل على حياتهم. يشار إلى أن منظمة حقوقية إسرائيلية مناضة لا اعتداءات، أشار إلى أن الفلسطينيين كتشف في الشهر الماضي أن العقد الأخير شهد 58 اعتداءً على مسجد أو كنيسة أو منشآت المؤسسات الفلسطينية على طري الخط الأخضر، فيما بقي الجناة طلقاء ودون محاكمة في الأغلبية الساحقة من جرائم التدمير والتخريب.

وقالت منظمة «تأغ منير» التي تأسست قبل 15 عاماً مناهضة الاعتداءات على مقدسات ومقدرات الفلسطينيين من قبل منظمات يهودية إرهابية تعرف نفسها بجماعات تدفيع الثمن، أول من أمس الإثنين، إن البلاد شهدت عشرات الاعتداءات التي شملت عمليات إرهاب وتدمير وكتابة شعارات عنصرية أخرى كما تم في بيت صفد ليلة يوم الاعتداء الماضي حيث تم إحراق مسجد وقاعة تربية عنصرية. وأوصدت منفطة «تأغ منير» أن عصابات «تدفيع الثمن» ارتكبت بين 8 إلى 10 اعتداءات كل سنة، وفي السنوات الأخيرة تراجع عددها بشكل ملحوظ، لكن في العام المنصرم تم تسجيل عدد ضاعف من الاعتداءات في 2018 وولاية أضعاف عام شهدت سنتا 2017 و 2016.

الناصره - «القدس العربي»:

ضربت عصابات الإرهاب اليهودي، تدفيع الثمن، مجدداً داخل أراضي 48 وقد استهدف أهالي بلدة الجش في أعلى الجليل وقد تعرضت لحوادث 100 من تهريب للتخريب.

وهذه هي المرة الثالثة التي تتعرض لها بلدة الجش لاعتداءات عصابات «تدفيع الثمن» التي اتلفت ممتلكات المواطنين عبرات السيارات وتركت شعارات عنصرية ضد العرب على جدران البلدة، داعية اليهود للنفخ على هويتهم اليهودية ورفض «الانفصام والاختلاط». وعقب النائب أمين عودة، رئيس القائمة المشتركة على عملية تدفيع الثمن في قرية الجش بقوله: «هذا العمل الحقيرو نتيجة مباشرة لتخريب رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو وجوقته الفاشية، التي تتغافم مع ارتفاع أجواء العنصرية في الانتخابات وبعد صفقة القرن»، وأضاف عودة: «بينما يرتب هو وصديقه الفاسد ترامب ترانسفير لاهلنا في المثلث، يصل للاميذ العنصريون إلى قرانا في الجليل قبل نسوية العنصرية والاعتداء على أبناء شعبنا، وهي ذات رسالة عنصرية «غير مرغوب بالمواطن العرب»، وقال إنه على ذلك «سيرد شعبيّاً في الصناديق، ليرسل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وأبي السنون وزبانيةمين البيمن إلى ميزلة التاريخ»، وأضاف النائب أمين عودة: «رئيس المجلس البياس فلسطيني في الروح العنوية لأهالي الجش، داعياً إلى المطالبة بمحاكمة من أجل الوصول للجنّة، وأخبره أنه يتابع الأمر، واعتبر زميله النائب طمانس شحادة أن ارتفاع عدد جرائم التعمية ضد العرب هو نتيجة مباشرة للتخريب والقبض على رئيس الحكومة نتنياهو بفساد بنيامين نتانياهو. وأكد طمانس أن الشرطة الإسرائيلية لا تفعل شيئاً من أجل رزع الجرمين فيبقى المواطنون العرب ضحايا». وموجوب معطيات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وقحت في عام 2019 حوالي 256 جريمة كراهية ضد الفلسطينيين، فيما توصل الشرطة الإسرائيلية الثمرة في 61 جريمة تدمير واستتكار ما زالا جرموه «تدفيع الثمن»، طلقاء رغم أنهم يعيّنون قوات البدلات الفلسطينية على طري الخط الأخضر منذ عام 2005 غداة حلّ الارتباط عن غزة وإخلاء مستوطناتها.

وفي الشهر الماضي ترك العنودون من أفراد عصابة «تدفيع الثمن» في قرية منشيبة زيدة شعارات تقول «العرب أعداء وعلينا قتلهم أو طردهم، وشعارات عنصرية على جدران مسجد الجش بحق النبي العربي الكريم. وأوضح مركز مناهضة العنصرية في البلاد أن الحديث

## اتصالات الوفد الأمني المصري بخصوص تفاهات غزة لم تنته وتفاهم مبدئي على عودة الهدوء التدريجي

من جهته قال الناطق باسم حماس حازم قاسم، إن لقاء قيادة الحركة مع الوفد الأمني

المصري بحث تعزيز العلاقة بين الجانبين بما يخدم الشعب الفلسطيني. وأكد في تصريح صحافي إن اللقاء بحث الدور المصري في التخفيف عن الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، واستمرار دورها الهام في ترتيب البيت الفلسطيني وتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة صفقة القرن، وأشار إلى أن اللقاء استعرض التحديات التي تمر بالضفة الفلسطينية بعد إعلان الإدارة الأمريكية عن خطة صفقة القرن.

أما وجهه أو طريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية، فقد نقلت «نينا الوطن» عن الناطق إن الوفد المصري ناقش أربع نقاط مع الفصائل الفلسطينية، تمتع في تمين العلاقات الفلسطينية المصرية، والتخفيف عن سكان القطاع، ووقف المصالحة، وسيسل وجزة «صفقة القرن»، ونفى أن يكون الوفد المصري حمل أي رسائل تهديد، وقال «مصر إن تكون جزءاً يحملي أي رسائل من الإسرائيليين، والحديث دار على تهيئة الوضع الفلسطيني الداخلي، وكان عضو المكتب السياسي حركة الجهاد الإسلامي خالد البيطش، قد قال إن تهديدات الاحتلال ضد قطاع غزة قديمة جديدة، ولها علاقة بالانتخابات، لكنه لم يستبعد أن يقدم الاحتلال على عدوان ضد قطاع غزة، من أجل تحسين ظروف «حزب الكيود»، في الانتخابات المقبلة.

وقال في تصريحات صحافية «حقناً في المقاومة مكفول طالما الاحتلال على أرضنا ولن نقرط به»، داعياً كل عاة الحدية والمجتمع الدولي لأن يوقفوا «التعزيب الصهيوني» على الشعب الفلسطيني، وكانت تقارير إسرائيلية ذكرت أن نتانياهو يعدّ عبر الوفد المصري رسالة إلى حماس أنها قيدتها في حال لم يتحقق الهدوء، سيختم تسديد ضربة قاسية وموافقة ومباركة أمريكية لقطاع غزة، وإن الوفد المصري طلب من حماس وقف إطلاق «البالونات المفخخة» والصواريخ تجاه الغلاف، والالتزام بتفاهات التهذئة. لكن رغم الحديث عن تلك الرسائل، ذكر موقع «اللا» أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تعتقد أن عملية الترتيب مع حماس لا تزال حية وتنتسج، وإن حالة التصعيد التي تصاحبها هو، ضيحي خلفي سيئلاشي، إذا ما تصرفوا في الجيش الإسرائيلي بحكمة. وأشار التقرير إلى قيادة الجيش الإسرائيلي ومنسق الأعمال الحكومية في المناطق الفلسطينية، الذين يقولون في المناقشات وتقييمات الوضع إنه يجب إعطاء فرصة أخرى للعلمية وسياسة مصر، وأضاف مسؤولون من الجيش الإسرائيلي أنه في ظل الانتقادات السياسية للشهرو الوضع الأمني على حدود غزة، لو كانت تملك حماس التهرب من عملية الترتيب والاتفاق لواجبة واسعة النطاق، لكادت تصير بطرق أخرى على إطلاق نيران القناصة على جنود الجيش الإسرائيلي والمدنيين الإسرائيليين. أو لكانت أطلقت الصواريخ المضادة للدروع.

وتدعي المؤسسة الأمنية أن حماس تعاني من ضائقة سياسية واقتصادية، وبالتالي فهي تتصرف بطريقة تسخن الحدود، وبالتالي فإنهم في الجيش الإسرائيلي لا يسارعون إلى الحلخي عن هذا الترتيب على مراحل، على الرغم من انتقادات الجمهور والواقع الذي يمس ويقوض أمن المواطنين والأمن العام.

## الاحتلال يصعد اعتداءاته ضد الضفة ويقيد حركة محافظ القدس ويجرف أراضي زراعية ويقتحم الحرم الإبراهيمي في الخليل

نفذت قوات الاحتلال أمس حملة اعتقالات جديدة طالت العديد من المواطنين والأطفال من مناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، وسلست محافظ القدس قرارات بمنعه من دخول الضفة الغربية، أو التواصل مع القيادة الفلسطينية، في وقت وصلت فيه تلك القوات حصارها لبعض البلدات، بإغلاق مداخلها الرئيسية، ضمن سياسة التصفيق على المواطنين، علاوة على ترحيل مساحات جديدة من أراضي شمال الضفة.

واعتقلت قوات الاحتلال الشباب إسلام عامر، من قرية كفر قليل التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، بعد أن داهمت منزل زويه، كما اعتقلت ثلاثة أسرى محررين من بلدة عبيد جنوب غرب جنين، وطالت الاعتقالات شابها من مخيم الجلزون شمال نابلس، والعديين من الشوارع والأزقة. وخلال ساعات الاحتلال أمس الثلاثاء، عائلة الأسير قسام البرغوثي من قرية كوبر شمال رام الله بقرار عدم منزلها. وقال رئيس مجلس قروي كوبر عزت بدوان، إن السلطات الاحتلال أخفرت عائلة الأسير البرغوثي بهدم منزلها الكون من طابقين، مساحة 200 متر مربع لكل طابق، دون تحديد موعد

رام الله - «القدس العربي»:

لذلك، وأملت العائلة حتى الخميس المقبل لتقديم اعتراض ضد قرار الهدم، ولكنها رفضت الاعتراض أمام حاكم الاحتلال. والأسير قسام البرغوثي اعتقل نهاية شهر أيلول/ سبتمبر من عام 2019، بزعم تنفيذ عملية فدائية غرب مدينة رام الله. وأغلقت قوات الاحتلال خلال اقتحامها لبلدات رام الله بإغلاق البوابة الحديدية القائمة على مدخل قرية التماسح شمال المدينة، مما اضطر المواطنين لسلك طرق التفاقية طويلة للوصول لأماكن عملهم.

يشار إلى أن المدخل الذي أغلق صباح يوم الثلاثاء، يخدم أيضا قري بني زيد الغربية (بيت ريماء، دير ريماء، كفر عين، وقراوة) وكذلك مدينة سلفيت وبعض قرىها. وذكرت مصادر محلية أن الاحتلال اعتقل طفلين من بلدة بيت فجار التابعة لمدينة بيت لحم جنوب الضفة، هما إسماعيل راشد طاطقة (14 عاماً)، ومحمد علي طاطقة (16 عاماً) المريض بالكلبي، بعد أن داهمت منزلي ذويهما وقتبشهما.

يشار إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت في الفترة الأخيرة عدداً من الفتيحة والشبان، خلال مدهامات واسعة لفتازل المواطنين من مناطق عدة تتبع مدينة بيت لحم.

وقال نادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت أربعة مواطنين من مخيم العروب شمال الخليل وهم، مأمون رشاد أبو جودة، من

يرأسها مقرب من الرئيس الغزواني والجميع يعول على نتائج عملها

## موريتانيا: حسم تشكيلة لجنة التحقيق البرلمانية في تسيير النظام السابق

نواكشوط - «القدس العربي»:

حسنت الفرق البرلمانية الموريتانية التشكيلة النهائية للجنة التحقيق البرلمانية التي ستباشر قريباً التحقيق في جوانب وملفات وصفقات غامضة من تسيير الرئيس الأسبق محمد ولد عبد العزيز.

وانتخب النائب احبيب ولد اجاه، المقرب من الرئيس الغزواني، رئيساً للجنة، بينما انتخب النائب الصوفي ولد الشيباني، وهو من حزب التجمع المحسوب على الإخوان، نائباً للرئيس، وانتخب النائب يحيى ولد أحمد الوقف رئيس الوزراء السابق مقرراً والنائب نيانغ ممامو سكرتيراً أول، والنائب المعارض محمد الأمين ولد سيدي مولود سكرتيراً ثانياً.

وتضم اللجنة إضافة للمذكورين كلًا من النواب المرابط بنهاهي و كامارا على لاديو و لالة منت أمبارك عن حزب الاتحاد الحاكم، والنائب الدان ولد عثمان عن كتلة الأغلبية.

ويرأس اللجنة النائب احبيب ولد اجاه وهو محام وإداري مالي، وقد تولى الشؤون القانونية في حملة الرئيس الغزواني، كما تولى رئاسة فريق الحزب الحاكم في البرلمان بعد تولي الرئيس الغزواني للسلطة خلفاً للنائب محمد يحي ولد الخرشى المحسوب على الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز والذي أبعِد عن هذا الموقع.

ويتوقع أن تناقش لجنة التحقيق البرلمانية، خلال الأسبوع الجاري، ميزانيتها وخطة عملها، لتبدأ نشاطها بعد ذلك وبعد الحصول على توضيحات من وزارة العدل حول الملفات التي ستتحقق فيها وما إذا كان بعض هذه الملفات

يخضع للتحقيق من طرف القضاء، ويشتمل في هذه الأثناء جدل في شبكة التواصل وعلى مستوى المواقع الإخبارية حول ما إذا كان الرئيس السابق محصناً ضد المساءلة في قضايا التسيير، حيث ذهب البعض إلى أنه لا يمكن مساءلته إلا في قضايا تتعلق بالحيانة العظمى.

وأفشى سيدي محمد ولد محم، الرئيس السابق لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية، وأحد أكبر مساعدي الرئيس السابق في هذا الجدل، مؤكداً «أن أي تورط لرئيس الجمهورية في تضييع الأموال العمومية أو تهريبها أو تفويتها بشكل متعدد يعني إخلالاً بواجباته الدستورية، ويشكل بالتالي خيانة عظمى موجبة للمتابعة».

وقال: «مفهوم الحيانة العظمى يرتبط تقنياً بأعمال التخابر مع العدو والتنازل عن السيادة وتسريب أسرار الدولة، مشيراً إلى أن «تطور هذا المفهوم حديثاً قد أخذ منحى جديداً مختلفاً عن دلالاته التقليدية المعروفة».

وأضاف: «تنص المادة 93 من الدستور الموريتاني كخياراتها في الدساتير المستمدة من المظيمة الدستورية الفرنسية (الجمهورية الخامسة) على ما يلي: «لا يكون رئيس الجمهورية مسؤولاً إلا عن أفعاله أثناء ممارسة سلطاته إلا في حالة الحيانة العظمى».

لا يتهم رئيس الجمهورية إلا من طرف الجمعية الوطنية التي تبت بتصويت عن طريق الاقتراع العلني وبالأغلبية المطلقة لأعضائها، وتحاكمه في هذه الحالة محكمة العدل السامية، وتابع ولد محم فتواه، قائلاً: «يعتبر البعض أن هذا النص يُشكل حصانة مطلقة للرئيس



الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز

الجمهورية، لأن مفهوم الحيانة العظمى بمعناه التقليدي يعني في العادة أعمال التخابر مع العدو أو التنازل عن السيادة كلياً أو جزئياً أو تسريب أسرار الدولة ونحو ذلك، وتستبعد مطلقاً كل الأفعال والتمترقات المتعلقة بالتسيير الإداري والمالي للدولة، ورغم أن مفهوم الحيانة العظمى ظل في

31 يناير الماضي، حيث أكد أمام النواب أن «حالة خزانة الدولة كارثية، حيث كان رصيدنا في يوم انصراف الرئيس السابق عن السلطة، مبلغ 26.4 مليار دولار يقابله تركة التزامات بلغ 200 مليار دولار».

وفي السياق نفسه، وعن التحقيق في فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز المثيرة للجدل، كتب أحمد الشيخ، رئيس تحرير صحيفة «القدم» منتقداً التركة التي خلفها، قائلاً: «ها هو يسلم، إلى خلفه، بلداً مستنزفاً: هدية مسممة، هل ذلك عن قصد؟ بلد مشلول بالكامل، فالاقتصاد محتضر، والنظام المصري يخرق، والديسن الخارجي والداخلي هائل، والنسيج الاجتماعي مزق، وإدارة يستطيع كل من هب ودب أن يدعي فيها ما يشاء، شريطة أن يكون منتقداً جسداً، وقضاء خاضع تماماً، ونظام إبرام الصفقات على مقياس الطاقة وحدها، والتعليم والصحة في حالة موت سريري، والتعداد كامل للامن، والواردات السميكية في يد رجل واحد يوزع الحصص كما يحلو له، وقطاع معادن لا تستفيد منه إلا أقلية «كريمة النسب»؛ وزراعة لا تزال تلتهم المليارات، من أجل تحقيق نتيجة تكاد تساوي الصفر.. وعاصمة فاسدة تسود فيها الفوضى، حيث تم بيع المدارس، واحتلال الساحات العمومية، على رؤوس الأشهاد جهاراً ونهاراً، ونهبنا الاحتياطات العقارية، هل تريدون المزيد؟»

وقال: «لا بد من وقت طويل وفضاء واسع لتنظيف أحد عشر عاماً من سوء الإدارة والنهب والإهمال؛ إنها تركة ثقيلة لدرجة أنه من المشروع أن نتساءل ما إذا كان البلد يمكن أن يتعافى منها من جديد».

الجمهورية أياً تكن طبيعته».

وقال: «يعني هذا أن أي تورط لرئيس الجمهورية أو حتى عمله أو سكوته على أعمال ولو ذات طابع تسييري صرف ترتب عليها ثراء دون سبب أو تضييع أموال عمومية أو تهريبها أو تفويتها بشكل متعدد، يعني إخلالاً بواجباته الدستورية، ويشكل بالتالي خيانة عظمى موجبة للمتابعة».

وستتحقق اللجنة التي ينتظر الجميع نتائج عملها، في تسيير العائدات النفطية والمعدنية، وفي إبرام الصفقات العمومية، وفي بيع العقار العمومي داخل العاصمة، كما ستنتظر في صفقات التنازل عن تسيير الموانئ والطارات، وفي العقود البرمة في مجال الطاقة والصيد وفي ظروف تصفية عدد من الشركات العمومية العملاقة.

وتعتقد المعارضة الموريتانية أن جميع هذه القطاعات شهدت في عهد الرئيس السابق قسداً ونهباً غير مسبوق.

ويؤكد التوجه نحو التحقيق في فترة تسيير الرئيس السابق أن موريتانيا مقبلة على زلزال سياسي حقيقي: فبعد أن كانت المعارضة في وحدها الجهة الداعية للنظر في مساءلة الرئيس السابق، انضم إليها نواب وقادة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية (الأغلبية الحاكمة)، وهو ما يؤكد تحيد الرئيس الغزواني لسلفه الرئيس السابق.

وكان الرئيس المنصرف، محمد ولد عبد العزيز، قد أكد في مؤتمر صحافي عقده في ديسمبر الماضي «أنه ترك خزانة الدولة ملاء»؛ لكن رئيس الوزراء الحالي، إسماعيل بده الشيخ سيدي، فند ذلك في توضيحات أمام البرلمان يوم

نظر فقهاء القانون الدستوري من أكثر المفاهيم الدستورية إطلاقاً وميوعة وحتى غموضاً في بعض الأحيان، إلا أن تطور هذا المفهوم حديثاً قد أخذ منحى جديداً مختلفاً عن دلالاته التقليدية المعروفة، وبخاصة على مستوى الفقه الدستوري الفرنسي، إذ أوضحت الحيانة العظمى تعني «كل إخلال بالواجبات الدستورية لرئيس

### تعيين مدير عام جديد

## للاستخبارات الخارجية الموريتانية

نواكشوط - «القدس العربي»:

عين الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني، أمس الثلاثاء، بمرسوم رئاسي، اللواء حنن ولد هنون مديراً عاماً لمكتب الدراسات والتوثيق (الاستخبارات الخارجية).

وكان ولد هنون يشغل منصب الأمين العام لوزارة الدفاع حتى الخميس الماضي، حيث عين مجلس الوزراء مكانه اللواء محمد فال ولد امعيفي، الذي كان يدير مكتب الدراسات والتوثيق.

وبهذا التعيين، يكون اللواءان هنون وامعيفي قد تبادلوا منصبي الأمانة العامة لوزارة الدفاع والإدارة العامة للاستخبارات الخارجية.

وخضعت إدارة مكتب الدراسات والتوثيق (الاستخبارات الخارجية) لتقليد يقضي بإسنادها لكبار الضباط العسكريين بعد أن كانت منصبا يتولاها مدنيون. ويتولى مكتب الدراسات والتوثيق، التابع لرئاسة الجمهورية، متابعة الملفات والقضايا الأمنية الخارجية وتنسيق التعاون مع الأجهزة الاستخباراتية الأجنبية.

### مقررة بعد أسبوعين بحضور دولي واسع على قائمة قمة دول الساحل

## تحضيرات موريتانية فرنسية لانطلاق التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في الساحل

نواكشوط - «القدس العربي»:



صيادي السنغال

### بعد أن قاموا باحتجاجات وحرصاً على علاقات الجوار

## موريتانيا تعفي صيادي السنغال التقليديين من غرامات الصيد غير المرخص

نواكشوط - «القدس العربي»:

أكد اتحادية الصيادين التقليديين بمدينة سنطلويس السنغالية «أن الرئيس الموريتاني، محمد الشيخ الغزواني، أمر بإعفاء الصيادين التقليديين السنغاليين من الغرامات التي فرضها عليهم خفر السواحل الموريتانيون بعد أن ضبطت زوارقهم نصطاب بصورة غير شرعية في المياه الإقليمية الموريتانية».

ويبلغ إجمالي الغرامات المغفأة 600 مليون فرنك إفريقي، سيمكن إغفارها الصيادين السنغاليين من الحصول على رخص جديدة للاصطياد في المياه الموريتانية.

واتخذ الرئيس الموريتاني هذا القرار، حسب مصدر رسمي موريتاني، تقديراً لحسن الجوار بين بلاده والسنغال، وللمساهمة في حل الأزمة التي نجمت عن منع الصيادين التقليديين السنغاليين من الصيد في المياه الموريتانية.

وشهدت مدينة سنطلويس، عاصمة الصيد التقليدي السنغالي، الأسبوع الماضي، احتجاجات شديدة للصيادين السنغاليين التقليديين الذين فوجئوا، حسب قولهم، بتأديك خفر سواحل موريتانيا بأن رضهم التي منحتها لهم وزارة الصيد الموريتانية لدة سنة، قد انتهت

الحكومتان في يوليو 2018، الأزمة المتعلقة بتشريع نشاط الصيادين التقليديين السنغاليين في المياه الموريتانية، وهي الأزمة التي تؤثر منذ سنوات على علاقات البلدين. ومنحت موريتانيا بموجب بروتوكول اتفاق مع الحكومة السنغالية، (400) رخصة للصيادين السنغاليين الإقليميين الموريتانية، مع دفع تعويض (10) أورو عن كل طن، وهو ما يوفر لموريتانيا مبلغاً مالياً قدره (164) مليون فرنك إفريقي.

وظل الصيادون التقليديون السنغاليون على مدى قرون مضت يصيدون بحرية في المياه الدولية من دون رقيب، قبل أن تلزمهم الحكومة الموريتانية ضمن تشريعات حماية الثروة البحرية، باحترام مياهها الإقليمية لتفرض بعد ذلك على جارتها السنغال توقيع اتفاق ينظم نشاط هذه الجموعة.

وبدأت السلطات الموريتانية، عام 2016م، تطبيق قانون الصيد الجديد الذي يمنع ممارسة الصيد التقليدي في المياه الموريتانية على غير الموريتانيين، وأدى البدء في تطبيق القانون إلى اعتقال عشرات الصيادين التقليديين السنغاليين الذين ضبطوا وهم يمارسون الصيد في السواحل الموريتانية بصورة غير شرعية.

بعد شهرين فقط من توقيعها، وأحرق المحتجون في حي بربراي عجلات السيارات وتظاهروا بمرددين شعارات يطالبون فيها حكومة داكار بالتدخل الفوري لدى السلطات الموريتانية للسماح لهم بالعودة لنشاطهم في المياه الموريتانية.

وأكد الصيادون «أنهم دفعوا كافة الرسوم التي حددتها السلطات الموريتانية وحصلوا على رخص تمتد صلاحيتها ستة كاملة».

وأكد المحتجون «أن خفر سواحل موريتانيا احتجزت ثلاثة قوارب صيد كبيرة وزوارق صيد صغيرة، وهو ما يعني فقدان الصيادين ملايين الأفرنكات الإفريقية».

وأضاف المحتجون في شعاراتهم وشروحهم أثناء التظاهرات «أننا نعاني، بينما حكومتنا صامتة لتفرض، ويتوجه آلاف الصيادين من سكان ولاية سنطلويس شمال السنغال فجر كل يوم إلى المياه الإقليمية الموريتانية القريبة منهم والتي تعودوا الصيد فيها منذ فترة طويلة قبل أن تستحدث موريتانيا سياسة صيد جديدة لحماية ثروتها تقوم على منح رخص الصيد وترقيم زوارق الصيد بأرقام موريتانية وفرض ترقيع كميات الأسماك المصادرة على الشاطئ الموريتاني قبل شحنها لوجاتها الخارجية. وتجاوزت موريتانيا والسنغال عبر اتفاق توصلت إليه

في مراكش)، الحزب الاشتراكي الموحد (الكتابة الإقليمية في مراكش)، وعائلة المنزوي».

وأكدت الهيئات المذكورة على ضرورة «إعادة الاعتبار لكل الضحايا وذوي حقوقهم بما يتناسب وحجم الأضرار المترتبة عن الانتهاكات»، مطالبة بتوفير الضمانات الدستورية والقانونية والمؤسسية الكفيلة بمنع تكرار ما حدث وحماية الأجيال من أقدار العودة إلى تجاوزات الماضي»، وشددت على ضرورة «حفظ ذاكرة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة الجماعية لتسعينات»، مطالبة الدولة «بالاعتذار الرسمي والعلني لفائدة الضحايا وذوي حقوقهم».

وأعلنت عن «عمها المطلق للمطالب العادلة لعائلة المنزوي والمتملة في «تسليم رفات الشهيدين إبراهيم المنزوي وقاسم مجاهد المنزوي إلى ذويها مقصد إعادة دفنها وفق ما تقتضيه الأعراف المعمول بها». و«به الكشف عن مصير الحسين المنزوي والعمل على إطلاق سراحه إن كان ما زال على قيد الحياة أو الإقرار رسمياً بوفاته وتسليم رقاته إلى ذويها».

## معتقلو حراك الريف المغربي

### يدخلون إضراباً عن الطعام احتجاجاً على سوء المعاملة

الرباط - «القدس العربي»:

دخل معتقلون على خلفية حراك الريف في إضراب عن الطعام ابتداء من الإثنين، احتجاجاً على سوء المعاملة التي يتعرضون لها بالسجن.

وقالت جمعية «نافرا للوفاء والتضامن لعائلات معتقلي الحراك الشعبي في الريف»، إن معتقل «الحراك» عبد الإله العمراني أخبر شقيقته أول أمس الإثنين، وكلاً من بلال أبيض ومحمود بوهونوش، المعتقلين في سجن سلوان، دخلوا في إضراب عن الطعام منذ 48 ساعة، احتجاجاً على سوء معاملتهم وطالبة إدارة المؤسسة السجنية بتحقيق مطالبهم. وأكد العمراني «أن معركة الأمعاء الفارغة التي يخوضونها قد تستمر وتجاوز الـ48 ساعة المحددة حالياً، في حال لم تستجب إدارة سجن سلوان لمطالبهم»، ويأتي إضراب «معتقلي الحراك» أسبوعاً بعد إعلان كل من البوستاني وسيم، وأعضاؤهم زكرياء، وأغيد سيمير، الدخول في إضراب عن الطعام، للمطالبة بتفكيكهم من سجن جرسيف إلى سجن راس الماء ومنح زميلهم محمد الحاكاي حقه في التطبيب، وهو الإضراب الذي نفته إدارة السجن، مؤكداً على أن المعتقلين كانوا يتسلمون وجباتهم الغذائية بشكل منتظم.

## الحكم على طالب مغربي بالسجن أربع سنوات وتغريمه مالياً

### بتهمة «انتقاد الملك وسب المقدسات وإهانة مؤسسة دستورية»

الرباط - «القدس العربي»:

قضت محكمة مغربية من الدرجة الأولى في مدينة إنزكان/ أغادير، على الطالب عمر إخرشي، المخدر من قضية الطاهر بايت ملول، بإربع سنوات حبساً نافذة، وغرامة مالية قدرها 20 ألف درهم (220 دولاراً)، بعد إدانته بتهم «انتقاد شخص الملك وسب المقدسات وإهانة مؤسسة دستورية».

وأقدم الطالب عمر إخرشي على بث شريط فيديو مباشر على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، ووجه مجموعة من الانتقادات للملك محمد السادس.

واعتقل إخرشي، الذي تابع دراسته في السنة الثانية من الدراسات العليا، بعد أيام قليلة من بثه للفيديو على «الفيسبوك»، وذلك بعد توصله باستدعاء من طرف الضابطة القضائية، لكنه لم يحضر بسبب سفره خارج المدينة.

وفي وقت سابق، أدانت محكمة التلميذ محمد الحلاوي؛ بسنتين حبساً نافذة؛ وبغرامة مالية قدرها 10 آلاف درهم، بتهمة سب «المقدسات وإهانة مؤسسة دستورية» عبر تدوينه «فييسبوك».

وقال محسن شقيق عمر إخرشي: «عمر أقدم على بث شريط فيديو مباشر على صفحته على «الفيسبوك»، وهو

## حزب التيار الديمقراطي والشعب يلمحان إلى البقاء في المعارضة الغنوشي يلتقي الفخفاخ والقروي قبيل الإعلان عن التشكيلة الحكومية وتسريبات حول حكومة مستقلين بروح نهضوية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

التقى رئيس البرلمان التونسي وحركة النهضة راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، في وقت كشفت فيه بعض المصادر «تسريبات» عن التشكيلة الحكومية التي يقترض أن يعلن عنها الفخفاخ نهاية الأسبوع الجاري، حيث اعتبر البعض أنها «حكومة مستقلين بروح نهضوية»، فيما لح حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب إلى احتمال عدم المشاركة فيها.

والتقى في مبنى البرلمان كلاً من رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، وأشارت حركة النهضة إلى أن اللقاء مع القروي «يبدئ في سياق حرص رئيس مجلس نواب الشعب على الدفع نحو توضيح الصورة حول تشكيل الحكومة الجديدة وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة».

وعقب اللقاء قال القروي: «ما يعجني في المشاورات هو أن الأحزاب تتحدث عن مقاومة الفساد، ومن يرد مقاومة الفساد فيدلخ للقضاء ويصبح حاكماً. لدينا قضاء بإمكانه مقاومة الفساد، ولا يمكن أن تقاوم الأحزاب الفساد، وكل ما يتحدثون به شعارات فضفاضة».

وأضاف: «لا نريد المشاركة في الحكومة بقدر ما نسعى لحاربة الفقر وتحسين القدرة الشرائية للتونسيين، فنحن لا نبحث عن مناصب، بل نريد أن يكون لهذه الحكومة حزاماً سياسياً واسعاً حتى نتجج. ونرغب بأن تكون حكومة وحدة وطنية دون إقصاء».

وكان الغنوشي نجح، في وقت سابق، في ترتيب لقاء بين الفخفاخ والقروي، انتهى بتراجع الفخفاخ عن استبعاد حزب قلب تونس من الحكومة المقبلة. من جانب آخر، كشفت بعض المصادر عن تسريبات



راشد الغنوشي



إلياس الفخفاخ



نبيل القروي

حول التشكيلة الحكومية التي يقترض أن يعرضها الفخفاخ يوم الأربعاء على الأحزاب السياسية قبل أن يعلن عنها رسمياً نهاية الأسبوع المقبل. وسيطر المستقلون على «التشكيلة المسبوبة»، وخاصة في وزارات: العدل (أسماء السحيري)، والمالية (حكيم بن حمودة)، والطاقة (مجي مرزوق)، والرياضة (طارق ذياب)، علماً بأن الآخرين محسوبون على حركة النهضة، فضلاً عن قيادة بارزة في حركة النهضة، كعبد اللطيف المكي (الصحة)، ولطفي زيتون (النقل)، وأثور معروف (الاتصالات)، كما تم منح التيار الديمقراطي حقايب الإصلاح الإدري وأمالك الدول والتربية، وحصلت حركة الشعب على حقايب الصناعة والمناجم والوراثة، ويبدو أن هذه الاقتراحات لم تحظ بموافقة حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب، فقد أعلن التيار

قبل يومين رفضه لعرض الفخفاخ، مع تسكّه بوزارة العدل، معتبراً أن هذا العرض «لا يمكنه تلبية دوره في الحكومة، الذي يسعى من خلاله إلى تطبيق رؤيته في تطبيق القانون ومكافحة الفساد».

لكن القيادي في التيار، ورئيس الكتلة الديمقراطية، غازي الشواشي، قال إن حزبه سيواصل المشاورات مع رئيس الحكومة المكلف، على أمل تعديل بعض الأسماء الواردة في التشكيلة المقترحة. فيما قال أمين عام حركة الشعب، زهير المغراوي، إن حزبه قد يغير موقفه بخصوص مواصلة المشاورات والمشاركة في الحكومة المقبلة، مشيراً إلى وجود اختلاف في وجهات النظر مع رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ بشأن الاقتراحات المتعلقة بوزارات السيادة، والتي يرى الحزب أنها دون المأمول، فضلاً عن اعتراضه على بعض الشخصيات

المستقلة داخل التركيبة الحكومية الجديدة. وأضاف: «الفخفاخ يريد حكومة من المستقلين مطعنة بوجوه سياسية، وهو ما يختلف فيه معه اختلافاً جوهرياً (إن) لا يمكن الحديث عن حزام سياسي للحكومة المقبلة في ظل اختيار وزراء مستقلين، مشيراً إلى أنه سيلتقي رئيس الحكومة المكلف خلال الأسبوع الجاري؛ لتحديد موقفه النهائي من الحكومة المقبلة.

فيما أكد الناطق باسم حركة النهضة، عماد الخيمري، أن الحركة مستعدة لنسح حكومة إلياس الفخفاخ الفلقة في البرلمان دون المشاركة فيها، في حال عدم التوصل إلى اتفاق حول رؤية النهضة المتمثلة في تشكيل حكومة وحدة وطنية لا حزام سياسي واسع مع تمثيلية للنهضة تتلاءم مع حجمها داخل مجلس النواب.

## انتقادات للرئاسة التونسية بعد اتهامها لمنصف البعتي بـ«التآمر» على البلاد

تونس - «القدس العربي»:

وقبول البلاغ بموجة انتقادات، حيث دُون رئيس حزب الجدد، عبد الوهاب الهاني: «لأسف، البلاغ الأخير لصالح الإعلام والاتصال في رئاسة الجمهورية حول خطية الإغفاء المفاجئ والعشوائي لسفير تونس، المنسوب الدائم لدى المنظم الأممي، يزيد في تعميق الأزمة ويُضعف موقف تونس عشية التصويت على قرار رفض صفقة القرن في مجلس الأمن الدولي، ويهين دبلوماسيتها، ويُغرق في استعمال مُصطلحات تأمرية غريبة، ويحيد عن الرُفعة المحولة عليها تصريحات وتصريحات المؤسسات السيدانية للدولة».

وأضاف سميح عبد الله، القيادي السابق في حزب تحيا تونس: «السفير هو موظف عمومي وإطار سام في خدمة الدولة، تخوينه ونعته بالفعالة تهمة خطيرة، حاكسوه إن كان منذباً. لا تلقوا بشرفه وعرضه وسيرته لنهش الكلاب. هذا يحدث لأول مرة.. لا في تونس، بل وفي تاريخ الدبلوماسية الدولية».

فيما تساءل وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية، التوهمي العبدولي، إن كان الرئيس قيس سعيد على علم بهذا البلاغ، مشيراً إلى أنه تضمن مغالطات وإساءة لمنصف البعتي، الذي قال إنه «لم يرتكب أي خطأ، وقام بعمله على أكمل وجه، وهو من أفضل الدبلوماسيين، بل من أساتذتهم».

وأضاف: «سبب الإقالة خطير على مستقبل الدبلوماسية وإساءة إلى الخارجية التونسية وللبعتي، وهو ضرب لمصادقية تونس، إضافة إلى أثر ذلك في القضية الفلسطينية».

أثار البلاغ الرئاسي الذي صدر أخيراً لتوضيح أسباب إقالة مندوب تونس لدى الأمم المتحدة، منصف البعتي، جدلاً كبيراً داخل الساحة السياسية، حيث اعتبر البعض أنه يسيء إلى هيبة الدولة، وخاصة أنه يتخذ «طابعاً كيدياً» كونه يتهم المنسوب السابق بـ«التآمر» على البلاد.

وجاء البلاغ الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية، بصيغة «توضيح» بعد الجدل الذي رافق عملية الإقالة، وخاصة أنها جاءت بعدما تقدم البعتي بمشروع قرار يدين خطة السلام (صفقة القرن) التي تقدم بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حيث أكد أن «الموقف التونسي الثابت والراسخ من القضية الفلسطينية» ومن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، لم يتغير».

وأضاف البلاغ: «ما حصل عند إعداد مشروع قرار مجلس الأمن يبدو في ظاهره انتصاراً للشعب الفلسطيني، ولكن في الظاهر فقط (حيث) لم يقع -عند إعداد المشروع- الرجوع لا لرئاسة الجمهورية ولا لوزارة الشؤون الخارجية»، مشيراً إلى أن «من ليس رداء المدافع عن حق الشعب الفلسطيني صار يستجدي عطف عدد من العواصم الساندة لما سمي، ظمناً، بالصفقة، حتى يتم التراجع عن قرار إقالته، وأنه لم يبق له سوى الاستجداء بالاحتل الصهيوني، وهو يتظاهر بمواجهة الاحتمال، في انتقاد لاذع ومبطن للسفير التونسي المقال».

## استدعاء وكيل الجمهورية في الجزائر للتحقيق معه بعد مطالبته بتبرئة معتقلي الحراك ومحامون يتضامنون معه

الجزائر - «القدس العربي»:

صعدت الحدث، وتم تداول مقتطفات منها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قال إن «التغيير حتمية تاريخية، والقضاء في طريق تحرير القضاء من سجنه النافذ»، مضيفاً: المواطن بلغ من الوعي الكثير، والقضاء يجب أن يستقل وسينال استقلاله».

وشدد على أن «الجزائريين يعيشون قدماً نحو الجزائر الجديدة، الجزائر التي يكون فيها القضاء حراً ومستقلاً، فالجزائريون يحلمون ويريدون شعارات تطالب بقضاء حر مستقل، فلها أن تحمل المسؤولية بصفتي ممثل الحق العام، وأرفض التعليمات والمذكرات الفوقية. وتجسيدا لبدا استقلال القضاء، أطلب تطبيق القانون في حق هؤلاء». وطالب وكيل الجمهورية بتبرئة المتهمين الذين كانوا قد أوقفوا خلال مظاهرات نظمت منتصف شهر يناير/ كانون الأول، واستفاد هؤلاء بعد هذه المرافعة الشجاعة من البراءة.

محكمة سيدي أحمد، ويعتبرونه مثلاً للقاضي الحر والنزيه والمستقل الذي لا يحتمل إلا الضمير».

وأعرب أصحاب البيان عن انشغالهم العميق لموقف المفتشية العامة لوزارة العدل، الذي لا يمكن إلا أن يصنف في خاتمة التهديد الإقصاء ضد كل صوت أو موقف حرق وحرث، كما عبروا عن تضامنهم المطلق بكل الطرق مع السيد وكيل الجمهورية المساعد لدى محكمة سيدي أحمد، ودعوا القوى الحية للمجتمع والأحزاب والمواطنين إلى التعبير عن الرضا التام لممارسات التصديق والترهيب، وشدد البيان على أن «استقلال القضاء يبقى أحد المطالب الرئيسية للدفاع، وبقي أحد أهداف النضال الدائم للمجتمع المدني، ندعو الجميع إلى العمل بقوة من أجل هذا الهدف».

وكان وكيل الجمهورية لمحكمة سيدي أحمد قد فجر قبلة من العيار الثقيل الأحد الماضي، من خلال مراقبة

قال بيان صادر عن مجموعة من المحامين في الجزائر إن وكيل الجمهورية المساعد على مستوى محكمة سيدي أحمد في العاصمة تم استدعاؤه للتحقيق على خلفية الموقف البطولي الذي قام به من خلال المرافعة لصالح استقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية، ولأنه طالب بتبرئة معتقلي الحراك، وهو موقف أثار الإعجاب والاحترام، وهناك من اعتبره موقفاً تاريخياً.

وأضاف البيان، الذي وقعه المحامي عبد الرحمن صالح نيابة عن زملاءه، قائلاً: تلقينا بكل أسف خبر استدعاء السيد وكيل الجمهورية المساعد لدى محكمة سيدي أحمد القاضي أحمد بلهادي من قبل المفتشية العامة لوزارة العدل (...) وإن محامي هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك يثمنون عالياً موقف السيد وكيل الجمهورية لدى

## رئيس وزراء الجزائر: الشارع لن يقبل تكرار ممارسات الماضي الكارثية

في بناء عقد جديد من أجل جزائر جديدة».

ويأتي عرض برنامج حكومة جراد بالتزامن مع اقتراب الذكرى الأولى للحراك الشعبي المتواصل.

كما أعلن جراد نية الحكومة أعداد قانون موازنة تكفيها بعد أسابيع لمعالجة «اختلالات» قانون الموازنة لعام 2020 والتي لم يذكر طبيعتها.

وفي 12 كانون الأول/ديسمبر الماضي، انتخب عبد المجيد تبون، وهو رئيس وزراء سابق، رئيساً للبلاد في انتخابات رفضها جانب من الشارع، لكن تبون يجدد في كل مرة تعهده بالاستجابة لمطالب الحراك الشعبي عبر تعديل دستوري توافقي عميق.

وشرع المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) في مناقشة برنامج الحكومة على أن يعرض للتصويت الخميس، قبل إحالته على مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) الأسبوع القادم للمصادقة عليه والشروع في تطبيقه. «الاناضول»

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: قال رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، أمس الثلاثاء، إن الحراك الشعبي الذي بدأ قبل سنة من الآن يرفض تكرار ممارسات الماضي «الكارثية».

جاء ذلك خلال عرضه برنامج حكومته الجديدة أمام المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) لنيل الثقة. وحسب رئيس الوزراء: «عرفت بلاندا خلال السنوات الماضية تسبيراً كارثياً للدولة وممارسات تسلطية أدت إلى نهب ثروات البلاد وهدم منجزات مؤسساتها الاقتصادية للاستيلاء على خيراتها وتهميش الكفاءات وزعزعة أسس الدولة». وتابع: «هذه الممارسات أدت في 22 فبراير/ شباط 2019 إلى خروج الشعب في مظاهرات لاستنكار محاولات هدم الدولة»، وأوضح أن الشعب «خرج بكل كونه ليقول لن يتكرر ذلك مرة أخرى (...) الشعب يطالبنا بالتغيير الشامل للمنظومة المؤسساتية التي تجاوزها الزمن».

وأردف: «الحكومة التي انتشرت بنسبها تحوي المساهمة

## تنظيم «الدولة الإسلامية» يعلن مسؤوليته عن هجوم انتحاري في الجزائر

الجزائر - رويترز: أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية»، أمس الثلاثاء، مسؤوليته عن هجوم انتحاري استهدف ثكنة للجيش الجزائري قرب حدود البلاد مع مالي يوم الأحد، وأسفر عن مقتل جندي.

وقالت وزارة الدفاع الجزائرية، في بيان، إن التنظيم المتشدد أرسل المهاجم في سيارة ملغومة، لكن الحارس أوقفه قبل أن يتمكن من دخول الثكنة، وأسفر انفجار السيارة عن مقتل الاثنين.

ويقود التنظيم في الجزائر متشدد عمره 47 عاماً يعرف باسم أبو وليد الصحراوي.

وقال في بيان: «انطلق الأخ الاستشهادي عمر الأنصاري... بسيارته المخنقة نحو قاعدة عسكرية... وحين توسط القاعدة فجر سيارته».

وتشعر الجزائر، مثل الدول الأخرى في منطقتي الساحل والصحراء، بقلق متزايد من خطر الجماعات المتشددة التي تستغل الصراع المتصاعد في ليبيا والقوقسى في مالي لتعزيز وجودها.

وقال مسؤول سابق في مكافحة الإرهاب في الجزائر: «نحتاج إلى



جانب من الهجوم الانتحاري الذي استهدف ثكنة للجيش الجزائري قرب حدود البلاد مع مالي

## غوتيريش يعبر عن تفهمه لـ«إحباط» الاتحاد الإفريقي الذي «استبعد» حتى الآن من الملف الليبي النزاعات تهيمن على القمة الإفريقية في ختام أعمالها والقادة يتعهدون بدعم ليبيا

## الاتحاد الأوروبي: مهمة بحرية قبالة ليبيا يمكن أن تتجنب مسارات الهجرة

بروكسل - د ب أ: قال جوزيف بوريل، منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إن مهمة بحرية تابعة للاتحاد الأوروبي تهدف إلى فرض الحظر الأممي على بيع الأسلحة إلى ليبيا، يمكن أن تتجنب مسارات الهجرة عبر البحر المتوسط.

جاء ذلك في مقابلة أجرتها معه صحيفة «دي فيلت» الألمانية ونشرت أمس الثلاثاء.

وتعهد الاتحاد الأوروبي ببذل قصارى جهده لمنع دخول الأسلحة إلى ليبيا، لكن الدول الأعضاء لا توافق على استئناف الدوريات البحرية في إطار مهمة العملية صوفيا، الحالية التي تقوم أيضاً بانتشال المهاجرين من البحر.

وقال بوريل: «من جهة نظري، يمكن نشر السفن (التي تنفذ حظر السلاح) في أعالي البحر بعيداً عن المسار الذي يستخدمه الأشخاص في الخروج من ليبيا».

وأضاف أنه يمكن نشر السفن في شرق البحر المتوسط، مشيراً إلى أن ذلك هو المسار الذي تصل الأسلحة منه.

وفي الوقت نفسه، قال إن وجود دوريات بحرية في البحر المتوسط لم يكن عامل جذب يشجع المزيد من المهاجرين على الدخول من خلال معبر بحري خطير، مشيراً إلى أن مثل هذه المخاوف لا تدعمها الحقائق.

وأوضح أن مهمة الاتحاد الأوروبي - التي يمكن إطلاق اسم آخر عليها - يجب أن تغفل المزيد لا يقتصر دورها فقط على مجرد مراقبة المسارات البحرية.

كما دعا بوريل الأوروبيين إلى تعزيز انخراطهم في منطقة الساحل الإفريقي، حيث تقود فرنسا عمليات لمكافحة الإرهاب هناك. وقد رفضت ألمانيا على وجه التحديد في عدة مناسبات، المساهمة بقوات خاصة.

لإنهاء العداوات، معلناً أن الاتحاد يرغب في أن يشارك في بعثة مراقبة لضمان احترام أي اتفاق.

واعتبر أن ما يحصل في ليبيا «مشكلة إفريقية، ونحن لدينا حساسية (تجاه الموضوع) قد لا تكون عند غيرنا»، في تجاوب مع مطالبة عدة زعماء أفارقة خلال الأسابيع الأخيرة بشأن يكون للاتحاد الإفريقي دور أكبر في الملف، ورغم نقاش للاتحاد الإفريقي، إلا أن المحللين متشككون.

فقد أشار المراقبون إلى أنه يتعين على الاتحاد الإفريقي التغلب على القيود المالية والانتقاسات السياسية إذا ما أراد تحقيق هدفه بإسكات الأسلحة، وهو شعار القمة.

وقال محمد دياتا، الباحث في معهد الدراسات الأمنية، إن «الاتحاد الإفريقي سيقوم بالدور الذي ترغب أطراف النزاع السماح له به».

وأضاف: «إذا كانت الأطراف المتنازعة تعتقد أن الاتحاد الإفريقي بإمكانه تقديم حل، فإنها ستتوجه له، ولكن القرار في ذلك ليس بيد الأمم المتحدة».

إلا أن على الاتحاد الإفريقي إنهاء الانقسام الداخلي وتبني موقف مشترك من ليبيا، بحسب دياتا، ولكن ثمة شكوك كثيرة في قدرة الاتحاد على أداء دور محوري في الوساطة الليبية.

ورات الخبيرة في مجموعة الأزمات الدولية، كلوديا غازاني، أنه «لا يمكن بأي حال من الأحوال مقارنة قدرة الاتحاد الإفريقي في العمل مع دور الأمم المتحدة، في جوانب ليس أقلها المعرفة والحضور الميداني».



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

2019، إذ تدور معارك جنوب طرابلس (غرب) بين قوات حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة، وقوات خليفة حفتر التي شنت هجوماً للسيطرة على العاصمة.

وحفتر مدعوم أساساً من الإمارات العربية المتحدة ومصر وروسيا. وتدعم تركيا حكومة الوفاق الوطني.

ودخلت هدنة هشة حيز التطبيق يوم 12

غوتيريش، السبت، مبادرة تنظيم مؤتمر مصالحة أعلنها نهاية كانون الثاني/يناير أثناء قمة نظمتها لجنة الاتحاد الإفريقي بشأن ليبيا في جمهورية الكونغو.

وعبر أيضاً عن تفهمه لـ«إحباط» الاتحاد الإفريقي الذي «استبعد» حتى الآن من الملف الليبي.

والنزاع وحتم في ليبيا منذ نيسان/أبريل

إديس أباي- آ ف ب: تعهد قادة دول الاتحاد الإفريقي، مساء الإثنين، بدفع جهود السلام في ليبيا، في مؤشر على رغبة الاتحاد في لعب دور أكبر في حل النزاعات في القارة.

ومع اختتام قمة الاتحاد التي تضم 55 عضواً واستمرت يومين، عرض مفوض الاتحاد الإفريقي للسلام والأمن، إسمايل شريقي، المساعدة على إحياء عملية السلام المتعثرة في ليبيا والتي تقودها الأمم المتحدة. وقال: «الأمم المتحدة نفسها هي التي تحتاج إلينا الآن».

وأضاف: «حان الوقت لكي ننهي هذا الوضع. يجب على المنظمات أن تعملوا يداً بيد لتحقيق هذا الهدف».

وتغرق ليبيا، التي تحوي احتياطيات النفط الأكبر وفرة في إفريقيا، في الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 عقب ثورة شعبية وتدخل عسكري قادته فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وقال رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامابوسا، الذي تولى رئاسة الاتحاد الإفريقي الأحد، إن ليبيا تعاني أحد نزاعين في القارة، مؤكداً رغبته في التركيز على حلها خلال فترة رئاسته.

والنزاع الآخر هو في جنوب السودان، حيث تدور حرب أهلية منذ 2013 أدت إلى مقتل مئات الآلاف. إلا أن المحادثات التي جرت على هامش القمة انتهت إلى طريق مسدود.

قال الاتحاد الإفريقي إنه تم تجاهله في جهود الاتحاد المتطلعة بليبيا، والتي قادتها الأمم المتحدة بمشاركة كثيفة من الدول الأوروبية.

ودعم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو



أرشيفية لميمنية يحتفلون بذكرى ثورة 11 فبراير

بين من يعتبرها «ضرورة» ومن يراها «نكبة»

## اليمن: الذكرى التاسعة لثورة 11 فبراير تحظى بتقييمات وقراءات مختلفة

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

حظيت ثورة 11 شباط/ فبراير الشعبية اليمنية، من العام 2011 والتي صادفت ذكرها السنوية التاسعة أمس الثلاثاء بتقييمات مختلفة هذه المرة، بعيداً عن الانحياز أو العاطفة معها أو ضدها، وكانت نتيجة للمآسي التي عاصرها اليمن عقب 9 سنوات عجان من التجارب الفاشلة التي جرفت كل آلام اليمن وتواصل السير به نحو الهاوية باستمرار. وعلى الرغم من هذه المآسي التي حلت باليمن، ما زال الكثير من مزعمي الفعل الثوري الذي قاد تلك الثورة يبرون أنها كانت ضرورة ملحة ومنعفاً مهماً لاقتلاع نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح، الذي كان عارفاً في الفساد ويقود البلاد نحو نظام سياسي عاثلي قائم على التوريث وكانه نظام ملكي بلباس جمهوري.

ويصور الشيطان علي صالح هذه الثورة بلباس الشيطان الأكبر ويعتبرونها نكبة على اليمن والعينيين، في حين أن الذي كلف ثمة تلك الثورة هم الانقلابيون الحوثيون والانصاليون الجنوبيين الذين استخدمهم علي صالح لتدمير السلطة التي جاءت بها الثورة على أعقاب نظامه والانتقام منها، بينما وقع في الأخير في شرس أعماله وتم تصفيته ما قبل الحوثيين بطريقة بشعة لم يكن يتصورها أحد، في حين أن تبعات الرئيس الراحل علي صالح يررون أنها لم تكن ثورة، وإنما خروج عن الدولة أسفرت بالبلاد إلى كارثة سياسية وتسليمها لفة سائفة للثورةيين الحوثيين الذين استولوا على كل مفاصل الدولة في 11 أيلول/ سبتمبر 2014 أي بعد نحو ثلاث سنوات من اندلاع ثورة شباط/ فبراير الشعبية في اليمن.

وقال أستاذ العلوم السياسية، فيصل الحذيفي: «لا تخفي الفرحة بذكرى الثورة التي لا هدف لها سوى الحرية والكرامة والدولة المدنية الحديثة»، مضيفاً «أنها فعل تاريخي مشرف، بغض النظر عن العثرات والمعوقات الخطيئة التي ستزول حتماً.

وأضاف: «هي فعل تاريخي أطاح بالمستبد الصنم، مما أثار حفظة العبيد وأذئاب الستيد، لأنهم ألغوا حياة القطيع وخسروا المغنم التي ألّفوها»، وتابع: «لا يندم العاقل الحر الخليل عن فعل الثورة التي أذلت الطغاة وكنتسبهم إلى مزيلة التاريخ، وأظهرت العفن الخثبي في ركاب الطاغية ومخلفاته المستقرة وهي في طور استكمال التنظيف».

وأوضح عضو مجلس النواب، البرنامي محمد مقل الحميري، أن ثورة شباط اليمنية «افتقدت لأهم بند وأخطرهم على الإطلاق وهي القيادة الوطنية الكفوة الموحدة، فلم يكن هناك قيادة وطنية جامعة لتكون بديلاً للنظام الذي قامت الثورة ضده»، وقال إن «هذا شرط مهم وأساسي لنجاح أي ثورة، ومن دون القيادة الكفوة تصبح الثورة في مازق خطير وتضفي مفاسد جديدة إلى المفاسد السابقة، وهذا ما حدث بالفعل».

وأشار إلى أن هذه الثورة مكّنت جماعة الحوثي من الاستفادة من التناقضات والتسلل لفصل الدولة و«دغدغة مشاعر بعض المغفلين بما فيههم كثير من مشايخ شمال الشمال وساعدت أكثر حقد الرئيس السابق علي صالح على الثورة وروح الانتقام التي حملها في جوانحه منها، فوضع يده بيد السلالة الحوثية ومكنهم من الجيش والسلاح وروض اتباعه في المناطق التي ليس فيها بيئة حاضنة لهم للانصهار والتماهي معهم».

وأكد أنه نتج عن ذلك كوارث وانكسارات وتمزيق للوطن وحروب طاحنة ومجاعات سببها الانقلاب الحوثي وليس الثورة «مما جعل الكثير يحسبون للماضي ليس بسبب مجالده ونجاحه، ولكن لسوء الخلف الذين أتوا من بعده وضعف أدائهم في مختلف الحالات»، إلى ذلك، قال وزير الثقافة الأسبق، خالد الرويشان، المؤيد لتلك الثورة: «لم أتخيل أن هناك من لا يزال يعتقد أن ثورة الشباب 11 شباط/ فبراير السلمية هي سبب كوارث ما يعيشه اليمن اليوم».

وتساءل: «تحيلوا، تتسبيبون في الحرب الداخلية والخارجية ثم تهتمون بثورة 11 شباط/ فبراير السلمية، أي منطق هذا؟»، وأضاف: «بتم معاينة اليمن بالحق والباطل في عقولهم».

بمسبب حماقتكم! وتُعلن الحرب على اليمن بسبب مغامراتكم ويتم تدمير مقدرات البلاد، ثم تقولون إن ثورة 11 شباط/فبراير السلمية هي سبب كل ما حل باليمن!!»، وحاطب الانقلابيين الحوثيين بقوله: «تُجفرون اليمن مذهبياً ومناطقياً وتحرقون المدن ثم تقولون إن 11 شباط/فبراير السلمية هي السبب!!»، ووصف تلك الثورة بقوله: «كانت ساحات 11 شباط/ فبراير بلا سلاح، بينما سلّحت الجميع، حتى الأطفال! وما يزالون تلؤون أشداًكم على 11 شباط/ فبراير وتحولونها المسؤولة!»، وقال إن ثورة 11 شباط/فبراير السلمية «كانت لحظة شعب رائعة وهيبية لا تتكرر بسهولة في حياة الشعوب».

وفي توصيفه لمدينة وسلمية ثورة شباط/ فبراير، قال الكاتب السياسي محمد اللطيفي: «لقد وجد اليمنيون أنفسهم فجأة في مواجهة ميليشيات (الحوثي) متعددة على ثورتهم ومنقلبة ضد اتقاقهم في دولة حديثة وفق مخرجات الحوار الوطني، ولأنه لم يعد متاحا مواجهة عنف الميليشيات الحوثية بالطرق السلمية، فلم يكن هنالك من خيار سوى استخدام العنف، وذلك ما كانت تريده القوى المحلية والإقليمية المتأمرة على ثورة شباط/ فبراير!»، لكن الثوار اليمنيين نجحوا في تطهير عنفهم المقاوم لعنف الميليشيات، داخل المعايير المسموح بها دولياً، والتي لا تتعارض مع قيم ثورتهم».

وأوضح أنه خلال السنين الماضية، حاولت القوى الإقليمية بتواطؤ من القوى الدولية على إنشاء ميليشيات مضادة للجيش الشرعي، وحرصت على عدم تسليحه بشكل مكمّل، وقال إن «كلمة السر من عقدة تلك القوى: السعودية والإماراتية تحديداً، خالد الجيش العتري بالشرعية، هي قيم الدولة المدنية، التي رسختها ثورة شباط/فبراير والمدنية في طهران، ويشير التعميم إلى معارك بين القوات الحكومية وقوات «الحزام الأمني»، التابعة لمجلس الانتقالي الجنوبي، في اليمن، والتي انتهت بسيطرة الطرف الأخير على مقدرات ومعسكرات الحكومة، ويمكن النظر إلى قرار الانسحاب الإماراتي بأنه إعادة صياغة مكررة لـدور أبو ظبي التخريبي في اليمن، سنرى تجلياته في الصعوبات التي ستعترض مهمة السعودية، خاصة في جنوبي اليمن، وفي زيادة حجم التعديلات أمام الملكة التي ترى الإمارات وهي تفشل اتفاق الرياض (بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي)، وتُظهر الملكة كفاشاً لا يحسن توجه دفة الحرب»، وشدد

### خبراء يعتبرون انسحاب الإمارات من اليمن بمثابة «إعادة صياغة مكررة لدور تخريبي»

■ إسطنبول - الأناضول: قال خبراء عرب إن إعلان الإمارات، الأحد الماضي، عودة قواتها المشاركة في حرب اليمن هو مجرد انسحاب شكلي، بعد أن زرعت ميليشيات تابعة لها، ويستهدف الهروب من الاستحقاقات أمام المجتمع الدولي، بعد ارتكاب أبو ظبي انتهاكات جسيمة. كما اعتبروا أن هذا الانسحاب يأتي ضمن الأعيب جديدة مكررة تستهدف اليمن، وتُقدم من مهام سعودية، ما يدفعها لتقديم مزيد من التنازلات، ولا تريد الإمارات أيضاً، وفق الخبراء، أن تصيح في فؤده مدفع ردود أفعال الأطراف المعنية، ولا سيما إيران، التي تدعم جماعة «انصار الله» (الحوثيين)، السيطرة على محافظات، بينها العاصمة صنعاء منذ عام 2014.

وقال باسبن التميمي، كاتب وباحث يمني: «اعتقد أن الإمارات تتجه نحو التحلل التكتيكي من تعقيدات الحرب في اليمن، بعد أن لعبت دوراً مؤثراً في التوجه الكارثي لهذه الحرب، التي انتهت بتثبيت استحقاقات معادية لوجدة الدولة اليمنية ولتماسكها واستقرارها»، وأضاف: «زرعت الإمارات العائماً كثيرة أمام مسار المعركة، التي كان يفترض أن تنتهي باتصاح حقيقي للسلطة الشرعية، وإعترافه ويمكن النظر إلى قرار الانسحاب الإماراتي بأنه إعادة صياغة خاصة في جنوبي البلاد»، وتابع أن الإمارات «أعلنت في يوليو/ تموز الماضي عن نيتها إعادة انتشار لقواتها، ولم يمض سوى شهر حتى دعت انقلاب 10 أغسطس/ آب الماضي في عدن (جنوب) ضد الشرعية، لتصبح العاصمة السياسية المؤقتة بيد الانقلابيين الانصاليين»، ويشير التميمي إلى معارك بين القوات الحكومية وقوات «الحزام الأمني»، التابعة لمجلس الانتقالي الجنوبي، في اليمن، والتي انتهت بسيطرة الطرف الأخير على مقدرات ومعسكرات الحكومة، ويمكن النظر إلى قرار الانسحاب الإماراتي بأنه إعادة صياغة مكررة لـدور أبو ظبي التخريبي في اليمن، سنرى تجلياته في الصعوبات التي ستعترض مهمة السعودية، خاصة في جنوبي اليمن، وفي زيادة حجم التعديلات أمام الملكة التي ترى الإمارات وهي تفشل اتفاق الرياض (بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي)، وتُظهر الملكة كفاشاً لا يحسن توجه دفة الحرب»، وشدد

## روحاني: أمريكا لا تحتمل عظمة الشعب الإيراني واتصاره طهران تحيي الذكرى الـ41 للثورة الإسلامية

تجمع، عقب عام شهد تظاهرات عنيفة على خلفية أسعار المحروقات خصوصاً جراء التوترات مع الولايات المتحدة. وقال هادي خامنئي، شقيق المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، وفق ما نقل التلفزيون الرسمي، الثلاثاء، أن «تأمين بلدنا ومنطقنا يعتمد على وحدتنا، والمشاركة في هذا التجمع رمز هذه الوحدة». وبعد عودة روح الله الخميني في الأول من شباط/ فبراير 1979 من المنفى، احتفلت إيران في 11 من الشهر نفسه بإلاطحة بنظام الشاه محمد رضا بهلوي، حليف واشنطن. في نيسان/أبريل 1980، قطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع طهران حيث احتجز طلاب إيرانيون دبلوماسيين أمريكيين رهائن في السفارة الأمريكية في طهران، وبلغت التوترات بين البلدين مؤخراً ذروتها بعد اغتيال الولايات المتحدة الجنرال الإيراني قاسم سليماني في غارة استهدفته في بغداد، في الثالث من كانون الثاني/يناير. ورداً على ذلك، أطلقت إيران في الثامن من كانون الثاني/يناير صواريخ على قاعدتين عراقيتين يتركز فيها جنود أمريكيون.

## اسبانيا تصادق على بيع الرياض خمس سفن حربية

مرديد - «القدس العربي»

تصادق اللجنة الحكومية الإسبانية المكلفة بالأسلحة، على صفقة لتزويد السعودية بالذخيرة الحربية منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2018، ولكنها صادقت على بيع الرياض خمس سفن حربية متطورة بقيمة مليار و800 مليون يورو. وأوردت جريدة «بوليكو»، أمس الثلاثاء، أن سفينة سعودية تحت حراسة مشددة، قامت بشحن حاوية من الذخيرة من ميناء بيلباو شمال إسبانيا، الإثنين، وسط احتجاجات ناشطين في مجال حقوق الإنسان. ووصلت السفينة التي تحمل اسم «البحري» مساء السبت الماضي بشكل مفاجئ إلى ميناء بيلباو قادمة من ميناء فرنسي، وجرى التستر على وصولها لغفادي الاحتجاجات. وصرح إينا روبليس، وهو موظف في مصلحة الإطفاء: «لقد قضينا اليوم كله في انتظار شحن السفينة بجاوية من المتفجرات، وجررت عملية الشحن، ومن دون شك، فهذه المتفجرات سيتم استعمالها في حرب اليمن لقتل الأبرياء المدنيين»، وأشهر روبليس عندما عارض المشاركة في شحن متفجرات للسعودية في ميناء بيلباو في الماضي، وجرى ضلعه موقفاً من العمل. وشرف في الإطفاء على نقل الأسلحة وخاصة التفجرات التي يتم تصديرها إلى الخارج.

## الفلين تعزز الانسحاب من معاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية

■ منيلا - أف ب: أبلغت الفلبين الولايات المتحدة، أمس الثلاثاء، عزمها الانسحاب من معاهدة ريسمي ضمن تحالفها العسكري التاريخي وبدء العد العكسي لطى صفحة الاتفاقية بعد ستة أشهر. وأوعز الرئيس رودريغو دوتيرتي، حكومته بإبلاغ الإضرار بالانسحاب من «اتفاقية القوات الأمريكية» عقب غضب إزاء إلغاء واشنطن تأشيرته دخول للمسؤول الذي قاد حرب دوتيرتي على المخدرات والتي لقيت إادات عالية، ويأتي القرار أيضاً بعد تهيئة لقرار متكرر لم تنفذ لدوتيرتي، خفض أو حتى قطع علاقات الفلبين مع مستعمرها السابق وأهم حلفائها العسكريين.

وتعد اتفاقية القوات الزائرة البرمجة في عام 1998، الإطار القانوني لتواجد القوات الأمريكية على الأراضي الفلبينية، وتعتبر محورية لمئات المتارين السنوية العسكرية المشتركة التي تعد مكوناً رئيسياً للقوات البلدين العسكرية الوثيقة. ويقضي الانسحاب من المعاهدة إعطاء مهلة مدتها 180 يوماً، تطلق على الأرحج مرحلة مفاوضات بين الجانبين. وقالت السفارة الأمريكية في منيلا في بيان: «هذه خطوة خطيرة لها تداعيات مهمة بالنسبة للحلفاء الأمريكي الفلبيني». وأضاف البيان: «سندرس بعناية أكبر الخطوات للمضي نحو تعزيز مصالحنا الاستراتيجية المشتركة التي تعود مكوناً رئيسياً للفلبين، فالتنقلون اليساريون والقوميون يقولون إنها تضمن معاملة خاصة لسكسريين أمريكيين يتوسون بجرانم غير إن الدفاع عن الاتفاقية يقولون إن إلغاءها يمكن أن يضعف قدرة الفلبين على الدفاع عن نفسها، ويقوض خطوات واشنطن في مواجهة تصاعد نفوذ الصين، وخصوصاً في بحر الصين الجنوبي القُطر لخلافات»، وقال وزير الخارجية الفلبيني تيودورو لوكسين، أحد المدافعين عن المعاهدة أمام النواب الأسبوع الماضي، إن الاتفاقية أساسية للحلفاء الأمريكي الذين قدم مئات ملايين الدولارات من الدعم والمعدات والتدريب للقوات الفلبينية المسلحة. وقال لوكسين إن «إلغاء اتفاقية القوات الزائرة ستسكون أن تداعيات سلبية على الدفاع والأمن (الفلبيني)»، وأضاف: «إسبانيا مع في الدفاع الإقليمي يعتمد على تحالفنا العسكري مع

## البرلمان الأوروبي يعاقب نائبا يونانياً مزرق علم تركيا

■ بروكسل - الأناضول: فرض رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولي، أمس الثلاثاء، عقوبات تاديبية على النائب اليوناني يونانيس لاغوس، الذي مزق العلم التركي خلال جلسة للبرلمان الشهر الماضي. وأوضح ساسولي في جلسة الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي، أن العقوبات التاديبية للنائب اليوناني اتخذت بسبب «استخدامه لغة مهينة» و«تمزيقه ورقة ترمز لعلم وطني». وأضاف أن العقوبات التاديبية تقضي باقتطاع مخصصاته المالية لمدة أسبوع، وحرمانه لمدة 4 أيام من المشاركة في الأنشطة البرلمانية. في 29 يناير/كانون الثاني المنصرم، مزق النائب يونانيس لاغوس، العلم التركي خلال جلسة في الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي، حملت عنوان «الوضع الإنساني في الجزر اليونانية»، وزعم البرلماني اليوناني أن المهاجرين الذين يصلون إلى جزر بلاده يعنون على السكان المحليين، منها في لوقت ذاته، تركيا بفعل ما لحلو لها.

وتنخب لاغوس، لعضوية البرلمان الأوروبي عن حزب «الفجر الذهبي» للدررة 2012-2019، ثم استقال من الحزب، ليؤسس آخر باسم «ضيمر الشعب الوطني» في 2019. ولاغوس، نائب مستقل في الوقت الحالي لدى البرلمان الأوروبي، برحمة أثينا مرتين خلال عضويته في حزب «الفجر الذهبي» اليمني المتطرف.

## ... وبرلمانية أوروبية: الأحداث الداخلية في ألمانيا سيكون لها تأثيرات قوية على الاتحاد

■ ستراسبورغ - د ب أ: صرحت برلمانية أوروبية بشأن أوجه الخلاف داخل الحزب المسيحي الديمقراطي المنتمعة إليه المستشارة الألمانية والأحداث السياسية الأخيرة في ولاية تورينغين لشرفي ألمانيا ليست إشارة جيدة بالنسبة للاتحاد الأوروبي ككل، وقالت سكار، وهي سياسية ألمانية تنتمي إلى حزب الخضر، أمس الثلاثاء، على هامش اجتماعات في برلين أوروبياً في ستراسبورغ، إن ما يحدث في جمهورية ألمانيا الاتحادية سيكون له تأثيرات قوية على الاتحاد الأوروبي، ليسميا بالنظر إلى الرئاسة الوشيكة لألمانيا للمجلس الأوروبي، وأضافت كلسر: «اعتقد أن عائلتنا السياسية يجب أن تتعامل مع ذلك على محمل الجد»، وستتولى ألمانيا رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر اعتباراً من تموز/ يوليو العام الجاري، وستتمثل مهمتها في إدارة الاجتماعات الوزارية والمساعدة في النزاعات، ويذكر أنه تم انتخاب السياسي بالبحر الديمقراطي الحزب تورماس كرئيساً ونائباً لحكومة ولاية تورينغن بشخص مفاجئ تماماً يوم الأربعاء الماضي، يفصل أصوات الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الديمقراطي

## 172 مسلحاً من طالبان يسلمون أنفسهم للأفغاني 6 قتلى في تفجير انتحاري في العاصمة الأفغانية وطالبان تنفي مسؤوليتها

كابول - «القدس العربي» - وكالات:

قالت وزارة الداخلية الأفغانية إن مهاجماً انتحارياً قتل ستة أشخاص قرب أكاديمية عسكرية في العاصمة كابول أمس الثلاثاء. ونفت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم، كما لم تعلن أي جماعة أخرى مسؤوليتها عنه على الفور. ووقع الهجوم قرب مدخل أكاديمية المارشال فيهم العسكرية التي تديرها الدولة، في بداية ساعة الذروة الصباحية. وقال نصرت رحيمي، المتحدث باسم وزارة الداخلية: «قتل ستة بينهم خمسة عسكريين ومدنيين»، وأضاف أن 12 آخرين أصيبوا، بينهم خمسة من المدنيين. وقال نذبح الله مجاهد، المتحدث باسم طالبان، في رسالة نصية: «ليس هذا عسلاً». وشهدت الأكاديمية عدة هجمات في مناطق مختلفة، ورغم الهدوء النسبي في أعمال العنف في كابول، تواصلت هجمات المتشددين على قوات الأمن الأفغانية والقوات التي تقودها الولايات المتحدة خلال الشهور الماضية، رغم إجراء محادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان للتوصل إلى اتفاق سلام.

وندد الرئيس الأفغاني أشرف غني، بالهجوم في بيان أصدره مكتبه، وقال: «الامة الأفغانية العظيمة تريد إنهاء العنف وإنهاء الحرب ووقف إطلاق النار وسلاماً دائماً». وفي سياق آخر، تعرضت مروحيات نقل تابعة للجيش الألماني لإطلاق نار، أمس الثلاثاء في شمال أفغانستان، حسبما أعلنت قيادة عمليات الجيش الألماني. وأوضح القادة أن الواقعة لم تسفر عن حدوث إصابات بين الجنود الذين كانوا على متن الطائرات، لكنها أشترت إلى وقوع إضراب مادية طفيفة في المروحيتين. وكانت مروحيتان، وهما من طراز سي إتش53، في طريقهما من معسكر مارمال القريب من مدينة مزار الشرف إلى معسكر بامير القريب من مدينة قندز، حينما تم إطلاق نار من الأرض عليهما باستخدام أسلحة يدوية. وتابعت القيادة أن الطارتين نكتتا من الهبوط بشكل آمن في قندز، ونوهت إلى أنه سيجرى التحقيق في الواقعة، ويذكر أن الجيش الألماني يشارك في أفغانستان في مهمة «الدعم العاطفي» للتدريبية التابعة لقيادة شمال الأطلسي (ناتو).

كما سلم 172 مسلحاً من حركة طالبان أنفسهم لقوات الأمن الأفغانية في ولايتي «غور» و«هراة» غربي البلاد، بعد تورطهم بانشطة إرهابية. وأوضح المسؤول الإعلامي لقيادة الفيلق 207 غربي أفغانستان، سيد أك ضياء حسيني، في تصريحات صحافية، أمس الثلاثاء، أن 172 مسلحاً انخرطوا في أنشطة إرهابية، سلموا أنفسهم مع أسلحتهم لقوات الأمن في غور و«هراة». وأشار إلى أن 3 من الذين سلموا أنفسهم كانوا «قيادي مناطق» في حركة طالبان، مؤكداً أن استسلام المسلحين سيؤثر إيجابياً على أمن المنطقة. وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أن 582 مسلحاً من الذين تورطوا بانشطة إرهابية غربي البلاد سلموا أنفسهم للسلطات خلال الشهر الأخير.

## اهتمام بذكري تنحي مبارك عن الحكم وإشادة بوطنيته! هجوم على شيخ الأزهر والمطالبة بإعمال العقل لحماية التراث استمرار معارضة إغلاق الصحف الورقية... وربط تسليم الكتب المدرسية بدفع مصروفات الدراسة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

الموضوعات الرئيسية في الصحف القومية الصادرة أمس الثلاثاء 11 فبراير/شباط، كانت عن عودة الرئيس السيسي من أبيبا لرئاسة القمة الأفريقية، وتسليم رئاسة الاتحاد الأفريقي لجنوب أفريقيا، واستعراض ما قامت به مصر في فترة رئاستها من مشروعات لخدمة القارة. كما قامت الصحف بتغطية الجنازات الشعبية التي أقيمت في عدد من المحافظات لاستشهاد ضابطين من القوات المسلحة، وخمسة جنود في هجوم إرهابي في شمال سيناء، وقتل عشرة إرهابيين.

وأبرزت الصحف أيضاً خبر الاجتماع الذي عقده رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي مع عدد من الوزراء والمسؤولين لبحث خطة توفير الدواء، وتشجيع شركات الأدوية العالمية على توطئ صناعاتها في مصر. وإزالة منطقة شقق السهيلة العشوائية في دائرة قسم مصر القديمة ونقلهم إلى شقق مفروشة في منطقة الأسمرات. وقيام وزارة الداخلية بإرسال بعثات طبية للكشف عن المواطنين، وإجراء العمليات، وصرف الأدوية مجاناً لهم. لكن الأهم بالنسبة للنظام كان المحادثات التي ستتم اليوم الأربعاء في واشنطن، بين وزراء خارجية مصر وإثيوبيا والسودان بمشاركة وزارة الخزانة الأمريكية والبنك الدولي، لوضع الصيغة النهائية لقواعد ملء سد النهضة الإثيوبي. والاهتمام بالأثر والاقتداء بالمشروع تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، الذي وافق عليه مجلس النواب، وحالة إلى مجلس الدولة لإبداء الرأي فيه، ولوحظ أنه جاء محققاً لطلب الرئيس السيسي بتخفيف القيود المفروضة على عناصر الإخوان المسلمين، الذين لا يقومون بأي نشاط ومنحهم أملاً في ممارسة نشاطهم المهني.

والى ما عندنا..

### نجاح الجهود

نجحت الجهود الحكومية حتى الآن في منع تسرب فيروس كورونا إلى البلاد، بسبب الإجراءات الشديدة التي قال عنها وليد عبد السلام في «اليوم السابع»: «أعلنت وزارة الصحة والسكان ممثلة في قطاع الطب الوقائي الطوارئ في 14 محافظة، فيها مطارات وموانئ ومعايير برية في إطار تطبيق الإجراءات الاحترازية، لمكافحة انتشار الأمراض الوبائية، بالترام مع إعلان منظمة الصحة العالمية الطوارئ عالمياً لمنع تفشي وباء كورونا».

وقالت مصادر في وزارة الصحة والسكان، في تصريحات خاصة لـاليوم السابع، إنه يوجد في كل محافظة فيهما معابر برية أو بحرية أو جوية، تطبق فيها إجراءات الحجر الصحي، مستشفى كبرى، مهمتها استقبال أي حالات قد يشتبه في إصابتها بفيروس كورونا، وتابعت المصادر، حال اكتشاف حالة مصابة أو ظهرت عليها أعراض كورونا، يتم الفحص في عيادة الحجر الصحي، وحال التأكد يتم نقلها للمستشفى ليتم عزلها والتعامل معها من خلال فريق طبي مجهز لذلك، كما يتم رفع درجات تطبيق العزل أعلى مستوياتها داخل المنشأة الطبية.

وأكدت المصادر أنه تمت مضاعفة رجال الحجر الصحي في المطارات والموانئ والمنافذ البرية، للتحقق من الكشف عن كل القادمين من الخارج، مع تحرير كروت المراقبة الصحية، وتسجيلها على قاعدة بيانات العائدين من الخارج، مؤكداً أن الملاحق الصحية في جميع بلدان العالم حصلت على الألة الإرشادية وبروتوكولات العلاج الخاصة بالتعامل مع أي حالات يشتبه في إصابتها بالكورونا، كما سيتم عمل ندوات توعوية الجاليات المصرية لضمان حمايتهم خاصة في الدول التي ظهر فيها الوباء».

### ذكري تنحي مبارك

ومن وباء كورونا إلى ذكرى تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك عن الحكم في الحادي عشر من فبراير/شباط 2011، وإشادة الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» بوطنيته وبدور وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي وقوله عنهما: «في مساء يوم 11 فبراير، اليوم الثامن عشر لثورة 25 يناير/كانون الثاني منذ تسع سنوات، ظهر اللواء عمر سليمان وعلى رأس أخبار نشرة الساعة السادسة في القناة الأولى للتلزيون المصري في ورأته مدير مكتبه في ذلك الحين المقدم حسين شريف اللقوي بيانه الشهير: بسم الله الرحمن الرحيم أيها المواطنون في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد، قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليه عن منصب رئيس الجمهورية، وكفى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لإدارة شؤون البلاد، والله الموفق والسعنان. وهكذا وفي بيان منته ثلاثون ثانية، أعلن عمر وسليمان ورئيس الأركان العامة الأسبق، الذي كان قد عين في 29 يناير/كانون الثاني 2011 نائباً للرئيس، بعد انتهاء ثلاثين عاماً من حكم الرئيس مبارك، أن مبارك لم يات للحكم برغبة أبداً، وهو أيضاً لم يغادر برغبته، ولست هنا بصدد التحليل السياسي لحكم مبارك، فليس ذلك محله، فضلاً عنه بالطبع لم يكن هو الذي وضع أسس النظام السياسي، الذي قرر له أن يرأسه ثلاثين عاماً، لكنه كان بالطبع حريصاً على أمن مصر وسلامتها، أما بشبهة تورث الحكم لجمال مبارك فلا اعتقد أن مبارك كان مسؤولاً عن هذا، وإن كانت هناك في تقديره قوى أو شخصيات سمعت بالفعل لذلك، أما جمال نفسه وبعيدا عن محاكمته ومحاسنسته القانونية على تصرفاته المالية، التي حسم القضاء فيها، فقد عرفت عنه قرب شيايا مهيداً زنياً ساعياً للتعلم، هل كان يتطلع لورثة أبية ربما على غرار ما جرى في سوريا من تورث حافظ الأسد الحكم لابنه بشار، ولكن مصر ليس سوريا ومبارك بالطبع لم يكن حافظ الأسد».

وفي «الشروق» عالج محمد عصمت الأمر من وجهة نظر أخرى، وهي أن نظام مبارك لم يسقط وأن هناك سياسومات تعد بين أجهزة الدولة وشخصيات وقوى لو تم اكتشاف عنها لأحداث ضجة وقال: «سقط حسني مبارك بعد 18 يوماً من ثورة 25 يناير/كانون الثاني وفي العمود الفقري لجهاز دولته كما هو بناو لها هنا وهناك ويعقد تحالفات مع هذا الطرف أو ذاك، يهادن الثورة والنوّار في بعض المواقف، ويضرب بيد من حديد في مواقف أخرى، في حين غابت النقاشات الجادة بين ملايين المتظاهرين لاستقرار حول مفهوم موحد، يعبر بشكل صادق عن «دولة الثورة»، عقب الشهور التالية لانحلها، وأصبحت قاصرة على قوى ونخب سياسية محددة، تجتث عن هذه «الدولة» في نواتج صعبة، إلا أنها لم تستطع إحياء أن تترجم شعارات العيش والحركة والعدالة الاجتماعية، إلى سياسيات وقوانين ونظم ومؤسسات بالشكل الذي يمكن من الإطاحة بدولة مبارك من جنورها، قد لا يكون المناخ السياسي العام في مصر الآن مؤاتياً لطرح أسباب هذا الإخفاق، ولا لبحث انتصارات والتسارث ثورة 25 يناير العظيمة للفتك بالمرء، بالمرء بالمرء من الجديدة والحرية، أو لكشف حقيقة المواقف التي اتخذتها الأطراف الفاعلة خلال مسيرة الثورة والصفقات المشبوهة، التي أبرمتها قوى «ثورية» و«محافظة» داخل النخبة المغلفة، قتل هذه الأمور أصبحت الآن كالحمرسات لا يمكن لأحد الاقتراب منها بسهولة لكشف أسرارها وإدانة أطرافها ومحاسبتهم على جرائمهم في حق هذه الثورة».

### المكسب والخسارة

برزت من جديد مشكلة الأزمة التي تواجهها الصحف الورقية بعد أن هددت في أعقاب طلب رئيس الوزراء من رؤساء مجالس الإدارات والتحرير في المؤسسات القومية وقف أي تعيينات جديدة، وضغط مصرقاتها، وإغلاق الإصدارات، التي لا توضع، والبحث عن بدائل لزيادة الدخل، ما دعا محمد عبد الحافظ رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، لأن يقترح الآتي: «مهمة الصحافة في رسالة قبل أن تكون صناعة، يعمل فيها ما يقرب من 22 ألفاً و500 ما بين صحافي وإداري وعامل، أي أننا نتحدث عن ما يقرب من 100 ألف فرد، إذا افترضنا أن كل عامل يعول 4 أفراد، الدولة لم تقصر في دعم المؤسسات الصحافية القومية، لأنها تؤمن برسالتها، ولكنها تريد أيضاً أن تحسن من الأداء الاقتصادي لهذه المؤسسات، حتى تستطيع الاستمرار في أداء رسالتها في التنوير ونشر الوعي، وحينما يتكلم الإصلاح الاقتصادي للمؤسسات، وينتهي إصلاح الهيكل التمويلية لها، تعود في ضيق الملايين من التسخخ في الأسواق من جديد، وسعيدة بتأثيرها ويستعدوا لمكائنها كسابق عهدها، عندما كانت تزج «أخبار اليوم» مليون نسوخة، وكذلك باقي الصحف والمجلات، والطلب في دعم المؤسسات هو توظيف محتويات إصداراتها والتأكيد على الالتزام بالمعايير المهنية، ومدونات سلوك العمل الصحافي، الذي يرتكز على الصدقية والدقة في المقام الأول الانحياز إلى القضايا الوطنية وتوضيح الصور، وتسليط الضوء على ما يجري على أرض مصر، والمنطقة في المستقبل، والتحديات التي تواجهها، وضورة التكاتف والتلاحم بين أبناء الشعب، ولابد من تغيير أساليب رؤية إدارات توزيع الصحف، من متعلق أن القارئ يريد أن تصله الجديدة، أو

المجلة «ديليفي» بدون أن يتكبد عناء الذهاب لشقك أو فرشاة الصحف والمجلات، من خلال أساليب مبتكرة، واستخدام الطاقات البشرية، وأسطول السيارات الموجود في كل مؤسسة، وإعادة النظر في أساليب التوزيع القديمة، ويمكن في سبيل تحقيق ذلك تكثيف التعاون بين المؤسسات الكبرى لخلق كيان توزيع ضخم، يستطيع توصيل الجريدة أو المجلة إلى باب البيت، وإذا كانت دول أو مؤسسات قد لجأت إلى إغلاق صحف ورقية فلأن هذه الدولة والمؤسسات تحسبها بالمكسب والخسارة، ولا تحسبها بالفائدة، لأن هذه الصحف لم تكن في يوم من الأيام لها تأثير في تشكيل وعي جمهورها، ولأنهم عاوموها كعلبة الكانز يمكن استبدالها بزجاجة أو عبوة بلاستيكية».

### أخبار أهل الكهف

رأى فراج إسماعيل في «المصريون» في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام، تناقضا شديداً بين الأزمة التي تعيشها الكلمة الطبوعة على مستوى الصحف والإزدهار التي أصبح عليه الكتاب، فهناك مؤلفون كثر دخلوا ساحته، وطبوعوا كتباً وروايات وداوين شعر ودراسات متخصصة وغير متخصصة، وقد لاحظ ذلك الكاتب الصحافي الأستاذ محمود سلطان، فكتب «بوست» على صفحته عن هذه الظاهرة، وعلقت عليه ضمن غبيري وقتل مساخرا: كتاب لكل مواطن، مستعيراً ما يعبر به إخواننا الليثانيون عن انتشار المطربين عندهم بعبارة مشابهة «مطرب لكل مواطن»، ولكن إذا لاحظنا أيضاً الكتب التي اشتراها زوار المعرض في شتى العارف، يمكننا القول إن هناك حالة جديدة بالدراسة، فلماذا يجد الكتاب المطبوع مشترين له على عكس الصحافة الورقية؟ الإجابة ببساطة أن الكتاب الإلكتروني لم ينتشر بعد بالسهولة التي انتشرت بها الصحافة الإلكترونية، إضافة إلى أن طبيعة الرقمية تختلف، فهي سريعة عابرة مثل زواج المسيار، ما تكاد تلقى بنظرك مع عنوان، مقدمة خبر، أو تقرير أو حتى مقال حتى تنتقل من كتاب سريع، الكتاب يحتاج إلى التركيز والتطوير والاحتضان، وهذا لا يتحقق إلا بصورته التي وجدناه عليها، ربما يطيح النقد الإلكتروني بذلك قريباً جداً، ولكنه حتى الآن على الأقل لم يقتر من التمدد المضموني الذي تجلس الصحافة الورقية على حافته، الأزمة ليست خاصة بالصحافة القومية المصرية، بل تمتد إلى كل أنواع الصحافة الورقية، خاصة و حكومية ومتخصصة، مصرياً وعربياً. أعلم أن صفحا ورقة في السعودية وقطر وبعض الدول الخليجية الأخرى لا تستطيع توفير المرتبات الشهيرة لموظفيها، وأن هناك صحافيين ومنهم مصريون، لم يقبضوا مرتباتهم منذ بضعة أشهر، رغم التزاماتهم في أقرابهم، فهم يحتاجون المال لتغطية نفقات الحياة ومدارس وأولادهم وأموهم الأخرى. أحدهم قالت له صحيفته «لا تلقى سندع راتبك ضمن مكافأة نهاية الخدمة» كأنها تلمظته على شيخوخته بعد عمر طويل، وهنا لابد من السؤال: هل هناك حاجة إلى استمرار إنشاء المزيد من كليات وأقسام الإعلام والصحافة، أو حتى استمرار القائم منها، فلن يغني الحما؟ التعليم ينبغي أن يرتبط بحالة العمل، ما يعني أننا نخرج مئات الطلبة يفتح أبواب تلك الكليات أمامهم، والادعاء بأنها كليات قمة، فيستفزون عنهم ويضعون مستقبلهم في دراسات لم يعتمدوا عليها في حياتهم العملية، إلا كانت صحف الخليج تعجز حالياً عن الوفاء بالرتبات، فأحالة لا ترتبط بالأداء، وإنما بالإعلانات التي تعتبر السعودية أكثر مراكزها من شأن في الشرق الأوسط، لكن هذه الإعلانات بدأت تغير طريقها من طرف إلى الإنترنت، فهي لا تستهدف كبار السن الذين تعودوا على فجاج القهوة في الصباح مع الجريدة، بل الشباب الذين يسكنون بيوتهم الذكية في أي مكان، حتى وسط زحام الطرق والمواصلات، وقد تغيرت حياة الصحف الورقية والاتجاه تدريجياً إلى تحويلها إلى صحافة الكترونية بأعداد قليلة من الموظفين أمر حتمي، يجب أن تسير عليه الجامعات الذكية التي تستعد للمستقبل، أي تفكير آخر مضطربة للعمال والوقت، الاستفادة «الورقية» من الموت الإلكتروني إلى الحياة الطبيعية صعبة، لا يمكن استبدالها، قارنوا بين أكتاف بيع الصحف قبل عشر سنوات وبينها الآن في مدينة القاهرة، فحرة الباعة لم يعودوا يهتمون بها، ولا باستعراضها بمانشيتاتها العرضية في متاجرهم، ماذا يفعلون بمانشيتات تتحدث عن ما كان بالأبس، والذي أصبح بالنسبة لحماي الهوائف الذكية خيراً من أخبار أهل الكهف».

### التعلم من الماضي

والى قضية تجديد الخطاب الديني والتراث، حيث قامت نشوى الحوفي في «الوطن» بالزج بأسماه أو المؤمنين السيدة عائشة والإمام علي بن أبي طالب وعبد الله الزبير رضي الله عنهم جميعاً بقولها: «لا إمام إلا العقل، رغم أنما مقولة أخصب في الشاعر العربي أبو العلاء المعري الذي عاش من 363 إلى 449هـ في سوريا، إلا أنها خطرت ببالي وأنا أتابع حالة الاستنزاف المزجوة بهجوم موصل بالسب والتشتم، لن أعلن أن شيخ الأزهر خط أحمر، رغم أن الأزمة ليست أزمة أشخاص، لكنها فكرة بدون أن يتقوى لحظة وأحدة للتفكير في ما يطرح، ليردوا وينطق وعلم على من انتقدوا في حق التجديد الأفاضل الحواري، إلا لو كان من طرف واحد طرفهم هم، جال في خاطري ما قرأته سابقاً عن الإمام الشافعي الإمام الثالث بعد الإمام مالك وأبو حنيفة، وكيف انتهى حاله، فالشافعي المولود عام 150 للهجرة حفظ القرآن ودرس كتاب «الموطأ» للإمام مالك وتلمذ على يديه، وسار على دربه، حزن حينما رأى تشدد البعض لملك، وقيل إنه سمع عن بعض الناس في الأندلس - من شدة تحيزهم لملك - أن قيل لهم قال رسول الله نذوا بالبول: بل قال مالك، هل أعلنها الإمام الشافعي في مصر، أن مالك بشر يخطئ ويصيب، ثم بدأ في تأليف كتاب لرد على مالك في بعض الأمور، بالبحج وهو العالم مثله والدارس على يديه والعائش في زمنه، لا في زمان بعد، وهو ما يقول عنه الرازي: «ما وضع الشافعي كتابه على مالك ذهب أصحاب مالك إلى السلطان والتسوا منه إخراج الشافعي»، تعيش أزمة فكر من سنوات بعيدة قدسنا شخصوصها ومواقفها بدون وقفة لفهم أو تمهل لإراحة ضمير، وتبليغ ما مسعينا له من سيأتي بعدنا ليكمل هو عليه، فظللنا نتحدث عن التاريخ والماضي والسلف القدس، بينما هذا التاريخ والأرض والسلف حمل أفعال البشر بحسبنا وسيئها، بخيرها وشرها، ألم تحارب السيدة عائشة أم المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب في موقع الجمل سنة 38 هجرية رفضاً لتوليته السلطة؟ ألم يصلب جثمان عبد الله بن الزبير ابن ذات النطاقين حفيد الصديق في الكعبة بعد قتله؟ ألم يُحْرَمَ بؤنة ذكراً البيت على منابر المساجد في دولتهم؟ ألم يصرح الحسين جرح رسول الله وقطع أطرافه في كربلاء؟ ألم يديهم؟ ألم يجر بنو العباس الدم أنهباًاً بقضائهم على بني أمية؟ بالله عليكم كيف تصفون يوتوبيا في ما أحدثكم عنه، وهو لا يتجاوز قرنين من الزمان؟ ورغم أنه لا يتكر ما حدث من سعي لبناء حضارة عربية، رغم تلك الأحداث المؤسفة، خلاصة القول بإسادة تعالوا إلى كلمة سواء تمنحنا الغد والفكر وإعمال العقل، تعالوا نتعلم من أخطاءه وضقت وكنت على الكثير من الفرص في ربحنا، تعالوا لفهم حقيقي لدين الله، الذي جاء لرفاهية الإنسان لا عذابه، تعالوا نحيا تراثنا وتطوره قبل أن يأتي طوفان الغل ليقضي علينا».



### مصطفى ساله 2020

ضخمة وقاشدها أرعنا هوج، فإن من يستقبل فتاوى عن دخول الحمام وتطويع صباح رجل المرأة والدعاء بالشفاء والنجاة لسالكفة، في الصين، بدون أن يخبر السائل أن عليه أن يخضع لعلاج نفسي، ويوضح له أنه بهذه الأسئلة يسسىء للدين ولقدراته العقلية، بل يحذر من أن مثل هذه الأسئلة تصنع كهتوتاً في الإسلام الذي هو بلا كهتوت، وأنها تجعل من رجل الدين وسبياً بين الإنسان وربه، بينما لا وساطة بين العبد وربه في الإسلام، وأنها تجعل رجل الدين نفسه الذي يفترض أنه عالم قارئ متقن، وليس محلل شطافات ومدقق أرجل ومتعمق في شؤون النكاح والمنكوحين، إمسك عصا الوطن من المنتصف، حيث التارجح بين دولة مدينة أحياناً وأخرى دينية أحياناً سيؤدي بنا إلى الدول في حيلة كتلك التي دخلنا فيها من قبل».

### ظواهر سلبية

مع انتظام الدراسة في مختلف الصفوف، بدأت المدارس تسلم تلاميذها الكتب الخاصة بالفصل الدراسي الثاني، وعلى الرغم من تحذيرات وزارة التربية والتعليم المستمرة عن عدم ربط تسليم الكتب بدفع المصروفات، سواء في المدارس الخاصة أو الحكومية، إلا أن المشكلة كما يقول محمد أحمد طنطاوي في «اليوم السابع»، ما زالت قائمة، والطلاب لا يحصلون عليها إلا من خلال «وصل» المصروفات، الذي يثبت الدفع، وهذا إجراء سلبى ومنفر ونفعي، يؤكد أن من يطالبونه لا يعرفون شيئاً عن رسالة التعليم وأهدافها، هذه الكلمات أكتبها ارتباطاً بتجربة شخصية مع إحدى المدارس الخاصة، حيث تدرس ابنتي في الصف الأول الابتدائي، وقد دفعنا المصروفات كاملة على سبيل، الأول قبل بداية الدراسة، والثاني في مطلع شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، إلا أن المدرسة رفضت تسليم الكتب لهذه التلميذة الصغيرة، حتى إحصار الوصل، التي يثبت دفع الرسوم، مع العلم بأن المدرسة على قوائم كرامة بأسماء من دفعوا المصروفات، ويمكن من خلالها تسليم الكتب للتلاميذ بلا من هذه الفكرة «السلبية»، التي تشعر لدى النشء الأظخر أن المعلم مقابل المال. لا يمكن بأي حال أن تكون لدى المدرسة رسالة حقيقية، ما قامت بتربيت تسليم الكتب الدراسية والمناهج التي أعتمدها وزارة التربية والتعليم وتقديمها بشكل شبه مجاني، ودفع المصروفات، والتعلم أركاناً تتعامل مع «كأن» أو «سوبر ماركت»، وعلى الأجهزة المسؤولة في وزارة التربية والتعليم أن تحرك لمواجهة هذه الظواهر السلبية، التي تهدم كل تطوير تقوموه الدولة معلنة، تتم خلالها محاسبة عدد من المدارس، حتى تنتهي هذه الظاهرة السلبية، التي يعود تاريخها لسنوات طويلة، وأتذكر عندما كنت طالباً في المرحلة الابتدائية، كان «أمين الخازن» المسؤول عن تسليم الكتب، وتوريد ثمنها خزينة المدرسة، يتحدث في الطابور كل صباح عن المصروفات المدرسية، لدرجة أنه كان يحتجز البعض ويمنعهم من حضور الحصص حتى يستجيبوا، وكانه يفخر في داخلهم فكرة «دفع تعلم»، مع العلم بأن المصروفات في ذلك الوقت لم تكن سوى جنيتها قليلة، تعرف جيدا أن مشكلات التعليم في مصر كثيرة ومتنوعة ولها أبعاد متعددة، إلا أن القوة الكبيرة التي يشهدها هذا القطاع، والدعم الهائل من القيادة السياسية له في الوقت الراهن، تدعونا إلى ضرورة أن نتخلص من كل السلبيات القديمة، التي تؤثر بصورة مباشرة على أخلاقيات وسلوكيات الطالب».

### معتقدات وموروثات قاتلة

في الماضي، كانت عملية الختان تتم بعوسى حلاقة، بيد داية أو حلاق حكومي كان يطلق عليه «حلاق الصحة»، أما الآن الأطباء هم من يقومون بذلك بمشارطهم وبضمانهم وضمانت سرطحية تماماً، تقولها بأسى عزة كاتول «الصصري اليوم»، وعندما تحدثت فباتت تسجل بأنها ناجمة عن حديث زيف، أو بسبب الحساسية ضد البنسلين، وعشقت دراسة ميدانية أجراها المجلس القومي للتطويع والأومعة عام 2012، على بعض الأطباء يجرؤون جرحة صغيرة في المهبل، وذلك لإقناع أهل الختان بجرأته الختان لمرضاتهم وحمايتهم من إصرار أهلها على الختان، وأعتقد آخر بأنهم يجرؤون الختان من أجل الحفاظ على زياتهم، لأنه إذا انتعج عن إجرائها فسوف يجربها طبيب آخر، وقد يخسر تردد المرضى على في علاج أمراض أخرى، وفي عام 2013، وفقاً لدراسة البونينسيغ، فإن 77% من الفتيات اللائي خضعن لهذه الجراحة أجريت لهن على أيدي أشخاص يعملون في الحقل الطبي، لكن هذه النسبة زادت وأصبحت مصر تشغل المركز الأول على مستوى العالم بنسبة 82% في ظاهرة هي الأخطر، وهي ظاهرة «تطبيب الختان»، التي تعرف بأنها تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على يد مقدمي الرعاية الصحية بكل ثقافتهم، سواء في العبادات العامة أو الخاصة أو في المنزل أو في أي مكان آخر، تحت اسم «عملية تجميل» أو يقتضون للإلهامات أطباء آخرين يقومون بإمبارسة، تحتاج لإعادة تشكيل العقلية المصرية، وتغيير المعتقدات والموروثات الثقافية التي تؤثر بشكل قوي في تطبيب الختان، وتنفيذ حملات تفتيش ومراقبة على المستشفيات والعيادات الخاصة، التي تمارس هذه الجريمة تحت أسماء مختلفة، ويجب أن يشمل القانون محاسبة المنشآت الطبية والسوقية القانونية لأطباء ومقدمي الخدمة، مع رفع الوعي لدى الأسر بالجوانب الصحية والنفسية والقانونية للختان، ونتائج تلك المبادرات مبتكرة، مثل مبادرة «الباطو الأبيض ضد الختان» المناهضة لظاهرة تطبيب ختان الإناث، التي نظمت الأسوسع المناصي في محطة الشهداء في مترو الأنفاق، وأطلقتها مؤسسة «مصر للصحة والتنمية الاجتماعية»، بمشاركة «اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث» في المجلس القومي للمرأة، والاتحاد الدولي لطلاب كلية الطب، والاتحاد النوعي للمعلمات العاملة لمناهضة الممارسات الضارة ضد المرأة والطفل، وقامت بوعية المواطن بخظوة الختان، ولا يكف الإعلام عن طرح القضية، ولا تنتظر حتى يتضاعف الضحايا لنثير زوبعة سرعان ما تخبو مع الأيام».



سعيد يقطين\*

## لم أفكر قط في فتح الماستر؟

كانت شهادة استكمال الدروس متاحة حتى بداية الثمانينيات من القرن الماضي، لكل حاصل على شهادة الإجازة. ارتأت الأساتذة الذين كانوا يدرسون هذه الشهادة، أن هناك ضرورة لإصلاح التعليم العالي بعد الإجازة. كانت حجتهم في ذلك أن الاستقطاب الفتوح كان عائقاً، ليس أمام التكوين، فأغلب الطلبة الذين يقبلون على التسجيل في هذه الشهادة يعرفون مستوياتهم جيداً، ولكن أمام التغييرات التي لم تكن تتيح للأساتذة تقديم محاضراتهم بشكل منظم، لأن كل واحد منهم كان حاضرة في الحصة السابقة. كما أن بعضهم كان يلتزم بتقديم عرض، ولكنه لم يكن يفي به. لم يكن الإعداد لهذه الشهادة إلا في فاس والرباط، وكان الطلبة يأتون من كل المدن المغربية، وأغلبهم موظفون، أو في المدرسة العليا للأساتذة. وبما أن المسوح به للتسجيل لم يكن متاحاً إلا ثلاث مرات، كان الطلبة يتخوفون من اجتياز الامتحان. خشية الرسوب، ووضع فرصة للتسجيل، لذلك لم يكن يقدم لهذه الشهادة إلا بضعة طلبه، يرون بالسبب إعدادهم الجيد أنهم مؤهلون للنجاح، بالقياس إلى المئات التي تقبل على التسجيل، ولا تتقدم للامتحان.

كانت الشعبية، وكل الأساتذة هم الذين يفكرون، ويقومون، ويقرون. ولم يكن أمام عمادة الكلية سوى الاستجابة لقرارات الأساتذة. كان الإصلاح الذي جاء من الأساتذة هو إجراء مباراة القبول، وتحديد سنتين للتكوين، ولم يعترض على هذا الإصلاح أحد، لأنه يصب في مصلحة التكوين، والطلبة، وسمة الجامعة، لكن سرعان ما بدأت الوزارة الوصية تتدخل في التعليم العالي، وتفرض توصياتها من فوق، ففقدت الرأية الجامعة، والعمادة والشعب استقلاليتها، ولكنهم ظلوا يتحدون عن «استقلالية» الجامعة، ولعلم كانوا يقصدون بذلك استقلالها عن رأي المعينين بها، أساتذة وطلبة. وكانت التحولات الكبرى التي عصفت بما تراكم من تجارب تدفع إلى التسليم بأهمية تجاوزها للدول في حقيقة وجودها منذ بداية الألفية الثالثة، يؤتي ثماره السلبية. وما يتداول حالياً حول الفساد الذي طفا على السطح، تحت عنوان الماستر مقابل المال، وما يشابهه من المقابلات الدنيئة، التي تتمثل في الإسقاطات بالظلال، والتوظيفات غير الزهيدة، والشهادات الملققة، يضرب مصداقية الجامعة، ويجعل الجميع أمام مسؤولية طرح السؤال حول مستقبل الجامعة. لا أحد يماري في أن هذه الصورة غير قابلة للتعميم، ولكن الوضع العام يشي بأن عدم التفكير الجاد في إصلاح حقيقي، لا يتوقف على التعليم العالي فقط، ولكن على كل القطاعات، بسبب الترابط الوثيق القائمة، وتعميقها.

في هذا الجو العام، يتم طرح نظام البكالوريوس (أربع سنوات بدل ثلاث سنوات) وعلى غرار كل التوصيات التي تأتي من فوق، ويدون استشارة المعينين بالأمر، ويكون فرضها باستعجال، لا يمكن إلا أن نجد أنفسنا أمام رفض الجميع لهذا الاقتراح الجديد، من بين دواعي التساؤل عن البكالوريوس تكمن في التساؤل عن مآل نظام «الإمد» (إجازة)، ماستر، (دكتوراه)، وما صرفت فيه من أموال؟ هل فشل هذا النظام، من يتحمل مسؤولية؟ ومن تنبغي محاسبته على ذلك؟ لقد كنت من بين من رجب بالإصلاح الجامعي، عندما طرح مشروع «الإمد» في الوقت الذي كانت فئة من الأساتذة ضد. لقد وصل نظام التعليم العالي القديم إلى الطريق المسدود، وكان انخراط شعبة اللغة العربية فيه بجدية، وقدمت مقترحات لإعطائه محتوى يتلاءم مع متطلبات دخول العصر الرقمي. لكن ما تحقق من هذا الإصلاح ظل تقنياً، وتم تحويل الأساتذة إلى موظفين لملاءمة أوراق الامتحان، والسكن في قاعة المعلومات؛ ظل الاكتظاظ سائداً، وقدمت مادة «التواصل»، وقد فهمت خطأ، على أنها مفتاح الإصلاح. وتمت إعادة النظر في الإصلاح في ما سمي بالبرنامج الاستعجالي، ثم المقاربة الجديدة. وطرح من جديد مسألة علاقة الجامعة بسوق الشغل، واعتبرت كليات الآداب والحقوق زائدة، ولا معنى لها، وقدمت الإنكليزية على أنها المنقذ، وكما جاء وزير اجتهد في ضرب كل المكتسبات التاريخية، وفي جعبة الساحر المزيد من الأرباب التي تترافق على غطاء النعش.

عندما علمت بفكرة البكالوريوس لا أخفي أنني عبرت عن استعجابي لها، ففندت أن تم اعتماد الوحدة - الجزء أو ما يبق للطلاب أي إمكانية للحصول على ما يمكنه، من أن يكون مجازاً بالمعنى الحقيقي للكلمة. وكان في ذهني أن السنة الإضافية تكون تعميق المعارف، بعد إعادة النظر في السنوات الأخرى، لتأهيل الطالب ليكون في مستوى الماستر. لكن ما يبدو مفروضاً لا يمكنه تحقيق هذه الغاية لأن منطلقاته لا علاقة لها بالبحث العلمي. منذ اعتماد نظام «الإمد» لم أفكر قط في فتح أي ماستر لعدم الشروط نهائياً وعلى أي مستوى من المستويات.

\* كاتب مغربي



طلال الحضرمي



سمير القليل



خالد التواني



حيدر جمعة العابدي



عمران العبيدي

## الوعي الثقافي ومتغيراته في ظل الحراك الشعبي العربي

الثورات قد توجّه الأوضاع السياسية أو الاقتصادية، لكن في الناتج العام هي ثورات شاملة تغطي مساحة الحياة الأوسع. لذا فإن التأثير من ناحية توتر المجتمع حاصل، والتأثر في خلق أنماط ثقافية جديدة أيضاً حاصل، لأن الحياة شاملة لا يمكن تجزئتها.

وعلى الجهة المعاكسة يرى الكاتب العماني طلال الحضرمي، أن الثقافة التي تتأثر بالتغيرات السياسية والاجتماعية هشة لا خير فيها، ويرجع ذلك إلى أن الثقافة الرصينة هي التي تؤثر على الواقع، وكل حراك مبني على ثقافة مرتزة حليفه الناصر لا بد في هذا السياق القول بكل شفافية وأسف، إن الثقافة العربية ليست مستعدة لقيادة التغيير، أو إطلاق حراك حقيقي في هذه المرحلة على الأقل، فحين صراع محتدم بين مكونات الثقافة نفسها، منه ديني وعرقي وطاقفي، ولا أجزم أن الأنظمة الاستخباراتية القوية في بعض بلداننا، كانت سبباً مفترداً، فهناك مؤامرات مقلبة من خلف الحوض الأبيض المتوسط، أو من قلعتهم الحصينة التي شيدت بين نهري النيل والفرات. إضافة إلى اضمحلال في الفكر العربي، حيث نجد المثقف غير راغب في الأدب الراقي، مكتفياً بالفكاهات والغراميات، وحتى الفن الغنائي الذي كان مصدر إلهام للمثقف العربي، ما عاد كذلك، فلا نجد إبداعاً جديداً منذ عقد الثمانينيات للقرن المنصرم، وكل تلك الأغاني الوطنية أو القومية لا تتعدى كونها مجاملات مدفوعة الفهم التي ينيذها رجال الشارح العربي، أما الدين فلم يتبق منه إلا أحكام التعبد وبعض التشريعات القضائية، وحتى لا يتهمني البعض بأنني متمم لزمة الملحد، أقول بكل إيمان لا بد من استخلاص منهج فكري قويم من الدين حتى تسلم شمسك لتسحق ظلام الفتن، في موجة الربيع العربي، أو كما أسميه أنا سليمان الكبرى. ويضيف، قد يكون الجواب سلبياً محبطاً، ولكنه الواقع الذي لا بد من تغييره إذا ما أردنا النهوض من جديد.

هذا ما يطلق عليه الربيع العربي. فالثورات هي الشريان الوحيد القادر على تطوير بنية الثقافة وتحصين المسار التنموي من الداخل، عبر إعادة تنشيط وبناء وترتيب موقع القيم السائدة، ومن الخارج من خلال إيجاد منظور جديد وزاوية رؤية مختلفة، تمكننا من التعرف على موقع وجودنا وفق شروط الأنا والآخر، بصورة أكثر واقعية وحقيقية، وهو ما يعكس أهمية النشاط والتجديد الثقافي، ودوره في فهم أنفسنا، وكأنها مرآة تظهر بوضوح من نكون وما نريد أن نكون وكيف نكون.

### الثورات الشاملة

ويعتقد الشاعر العراقي عمران جاسم العبيدي، أن الثورات أو الانتفاضات هي متغيرات شاملة إلى حد كبير. بمعنى أن المتغير الذي يحصل في الواقع السياسي والتأثير من تلك الثورات، هو انعكاس لتغير أشمل وأعظم، ولا يمكن أن يكون الواقع الثقافي بمعزل عن تلك المتغيرات الثقافية التي تتأثر بالثقافة والتثقف، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن الواقع الثقافي ينعكس في الواقع السياسي، حيث إن اضمحلال في الفكر العربي، حيث نجد المثقف غير راغب في الأدب الراقي، مكتفياً بالفكاهات والغراميات، وحتى الفن الغنائي الذي كان مصدر إلهام للمثقف العربي، ما عاد كذلك، فلا نجد إبداعاً جديداً منذ عقد الثمانينيات للقرن المنصرم، وكل تلك الأغاني الوطنية أو القومية لا تتعدى كونها مجاملات مدفوعة الفهم التي ينيذها رجال الشارح العربي، أما الدين فلم يتبق منه إلا أحكام التعبد وبعض التشريعات القضائية، وحتى لا يتهمني البعض بأنني متمم لزمة الملحد، أقول بكل إيمان لا بد من استخلاص منهج فكري قويم من الدين حتى تسلم شمسك لتسحق ظلام الفتن، في موجة الربيع العربي، أو كما أسميه أنا سليمان الكبرى. ويضيف، قد يكون الجواب سلبياً محبطاً، ولكنه الواقع الذي لا بد من تغييره إذا ما أردنا النهوض من جديد.

تستغل جماعات العدمية والبلطجة ظاهرة الثورة، لنشر الفوضى والخراب، في أقطار تحتاج إلى التحديث، ونشر العلم ومجاراة العصر، فنقع في ما هو أسوأ. ويرى أن الحالتين حدثتا في مصر لبعض الوقت، ويؤكد على أن هذه الأحداث انعكست على الفضاء السري والشعري أو المسرحي، ولكن الأمر يحتاج إلى أن يتعدى عن المشهد بشكل واع مسافة زمنية ومكانية مناسبة، حتى يمكنك رصد ظاهرة الثورة بشيء من النزاهة والصدق والشفافية.

### شريان الثقافة

في حين يرى الناقد العراقي حيدر جمعة العابدي، أن في أغلب المجتمعات البشرية تكون الثقافة الجس الأكبر حساسية، ودقة اتجاه استشعار أو التقاط أي حراك أو تحوّل اجتماعي أو سياسي جماهيري جمعي قادر على إحداث خلطة في الوسط الاجتماعي والثقافي والسياسي، السائدة لدى شعب من الشعوب. ويضيف بما أننا أمام سؤال هل تتأثر الثقافة في هذا الحراك أو التحول الشعبي؟ تكون الإجابة أن الثقافة في مجتمعنا العربية بكل تماثلاتها القيمية والسلوكية هي الفاعل الأكثر تعبيراً عن نمط وجودنا، لما تملكه من حضور فاعل وقوي عبر رمزيات دينية وسياسية واجتماعية، متغلطة عميقاً في بنية اللاوعي الجمعي لشعوبنا العربية، لدرجة القداسة والتقدس، كونها روحاً والهضبة تعبر عن وجود شعبي انبثق منها وانبثقت منه. ويرى أن الثقافة هي الوسط الأكثر تأثيراً والأسرع تأثيراً في نوعية هذه التحولات، من حيث الشكل والمضمون وفاعل وجود شعبي تستخدم منه الجماهير والشعوب وجودها، وتدافع بها عن تصوراتها اتجاه تحديات الحياة، كما أنها تتأثر بالتحولات السياسية والعرفية والمادية الكبرى، سلباً أو إيجاباً حسبما يفرض سياق التحولات، التي غالباً ما تأتي عن طريق ثورات الإصلاح والتجديد، التي باتت تشكل في عصرنا

في النهاية بما امتلأت به وهو الهواء، النفس، اللاشيء، لأن كمال النفس في التقيص منها، وتامها في تقليد قدرها، فخطرها الأكبر في استكبارها وعلوها، فهي القادرة على جعل الإنسان مدركاً لحقيقة نفسه، بخلاف اللاثقافة تجعله يتوهم القدرة على تغيير العالم وهو في الأصل عبداً لنفسه.

### الابتعاد عن المشهد

الروائي والقاص المصري سمير القليل، يعتقد أن الثقافة لا تقف بمعزل عن الأحداث السياسية، في كل قطر عربي، مع اختلاف الظروف، وتباين موازين القوى، بل يعتقد أيضاً أن حركة الاحتجاجات التي بدأت اقتصادياً كرد فعل على غلاء المعيشة واستشراء الفساد والنهب والنظم وسيطرة القيادات السياسية القديمة بوجوها العتيبة والمدرية على القفز فوق الحبال، واستئثارها بالشأن العام هي البداية. ويضيف غير أن التصاعد في حركة الاحتجاج، رفع سقف المعارضة، فانتقل المتظاهرون من السياق الاقتصادي إلى سياقات أخرى بعضها سياسي، والبعض الآخر يدور حول حركة المجتمع، ورفضه للاستبداد السياسي وتفشي النزاع القديمة.

ويرى أنه لكي تنجح أي ثورة، لا بد أن تكون لها أهداف واضحة، وفي الوقت نفسه تكون لها قيادات مدربة على الحركة والمنورة، وبسط بلاباتها المستقرة من الناس، فلا حياة لثورة تخلي مقلد السلطة المنتمية لسلطة أخرى، تنتهج الطرق الملتوية نفسها في قهر الجماهير أو تخيبيها. ويرى القليل أن هناك خطرين في وجه حركة الإصلاح المشروعة، الأول: أن استولي بعض الأطراف المنتمية للرجعية العربية، بما لها من أفق ديني متشدّد، على احتجاجات وابتلاع الثورة، وبالتالي تحدث مأساة تتمثل في البدء من جديد لفرض هيمنة العمارة، مقابل الكاب العسكري.

ويشير إلى أن الخطر الثاني هو أن

### بغداد - علي لفته سعيد:

تشهد بعض البلدان العربية حراكاً شعبياً جديداً، سواء كان ذلك في سبيل التغيير الكسلي للواقع السياسي، أو طلباً لإجراء بعض الإصلاحات، والتغييرات في المنهج السياسي في هذه الدولة أو تلك.

### الثقافة والتغيير الحقيقي

الأكاديمي والفكر المغربي خالد التواني يقول، إن الحديث عن الثقافة والحراك الاجتماعي أو السياسي في بعض المناطق والمواع، حديث عن صلة الثقافة بالاحتجاج عموماً، سيضعنا أمام ثقافات، وليس ثقافة واحدة، كما يضعنا أمام أنماط من الاحتجاج وليس حراكاً شعبياً محضاً. فالثقافة احتجاج على الذات قبل كل شيء وثورة على الجهل وإصلاح وتهذيب. فالثقافة مسألاً في التغيير يبدأ بإصلاح النفس وتدريب العقل، ويجعل رؤيتنا للعالم أجمل وأفضل، فحضور الثقافة ضروري لمواجهة البشاعة والقيح، والثقافة تستطيع أنسنة الاحتجاج ليكون في الاتجاه السليم، وهو إصلاح الذات أولاً، وبين أيضاً أن العدو الأكبر للإنسان يقع في داخله، وليس في الخارج ليس إنساناً آخر، بل نفسه التي بين جنبيه، إن الزمها الحق وربّاهما حسُن حاله، واستقام عيشه وطاب مقامه. وهذا تماماً ما تفعله الثقافة، أن تصنع التغيير الحقيقي، باستهداف العدو الأول للإنسانية، تلك النفس التي تريد الامتداد والتوسّع والامتلاك، فتفتجر



### كه يلان محمد\*

الذي هاجر والده طاكور إلى الولايات المتحدة، بعدما اقتنع بديانة «أوموتو»، وأصبح بستانياً في «سي كليف» لدى اسحاق. تتطور العلاقة العاطفية بين إيشيمي وألما بمرور الأيام، ويستمرّ التواصل بينهما عندما تنتقل أسرة طاكور إلى طوباز، حيث يتحدّث اليابانيون عقب الهجوم على بيرل هاربور، هنا يغلب السرور استقبال ظاهرة العنصرية ضد المهاجرين اليابانيين في أمريكا، ويسقط المثلقي ذلك المشهد على واقع المسلمين العرب في أمريكا بعد 11 سبتمبر/ أيلول، أكثر من ذلك تظهر الكاتبة دور القيم الرأسمالية في تصنيف المواطنين، حسب الانتماء الطبقي، والحال هذه لا يمكن أن تتوح علاقة الحب بين ألما وعشيقها الأب والابن، إذ لا يمكن أن تتوح علاقة التواصل الحسي، ويتم إيجاد المسارب للرغبة المحمومة، إذ يلتقي العشيقان في نزل المارتيتيت عليه فإن تانانيل الذي تشارك ألما الحياة الزوجية مع علاقة جسدية فاترة، تتضح ميوله المثلية، يضاف إلى ما سبق قصة الحب، التي تنشأ بين ميكومي والجندي الأمريكي في طوباز، وتنتهي بكسر الحواجز القومية والظروف البائسة. يذكر أن الرغبة الإيروسية تجاور الموت في الرواية، وهذا ما يبدو واضحاً في المقطع الذي يرصد اللحظة الحميمة بين إيشيمي وألما عندما يعترّج الشعور بالحزن واللذة والابتهاج بالحياة، والإغراء الحلو بالموت خشية الانفصال. تردّف قصص فرعية بناء الرواية، حيث يفترّج من النص على وقائع سياسية وأحداث تاريخية، مع الإشارة إلى العادات والتقاليد المحلية لدى اليابانيين، وما يزيد من سلاسة تعاقب أجزاء هذا العمل هو حسن التوظيف لضروب من تقنيات السرد، من الوصف والحوار والاستقصاء في دروب الذاكرة. كما أن الإجراء هو اللعبة التي تعتمد عليها اليبندي لسحب المثقف إلى عالمها الضاح بالشخصيات والأحداث والنقاشات، حول السعادة والشيوخوخة والحب. عطفاً على ما أسلف فإن الموقف الدرامي المتمثل بعودة الأخ صاموئيل، الذي يظهر متفاجئاً بأخته ألما بعدما كان نشر خبر سقوط طائرته في فرنسا مكوناً آخر لسلسلة الأحداث في تضاميف الرواية. إذ تتحول عودة صاموئيل إلى مناسبة للحديث عن المقاومة ضد النازية وظاهرة معاداة السامية.

\* كاتب عراقي

## إيزابيل اليبندي وحجر الحب في رواية «العاشق الياباني»

في المقابل لا يمانع في أن تقضي أوقات فراغها في التسليّة بالمعاب الكترونية. تتجول إيزابنا برفقة مديرتها في أقسام المؤسسة، وما تسععه على لسان فوغان عن وجود شبح يعود إلى إيميلي ابنة مؤسس دار العجزة، حيث توفيت حسرة على غرق



ابنها في المسبح، يلقي غلالة من الغرائبية على جسد النص. بدورها تحضّر لوبيتا فارياس الموظفة الجديدة من الاكتئاب، الذي كثيراً ما يسود لدى ميمي «لارك هاوس»، كما تلتقي القادمة من مولدافيا بالذكورة كاترين هارب، وهي في نهاية العقد السادس من العمر، إذ تتعرف من خلالها على التكوين الشخصي لدى كبار السن، فهم أكثر الناس تسليّة حسب رأيها، يقولون ما يعيشون ولا تخلو الحياة في مبنى لارك هاوس من مداعبات غرامية، ومغازلات حميمة. ملعج آخر من الرواية هو استعادة للأحداث السياسية، يتوارّد في هذا الإطار يكشف عن الرؤية اليسارية المناهضة للسياسات الرأسمالية، لدى مؤلفة «بيت الأرواح» يقغ نظراً لإيرينا على نصب مؤلفة وضع تخليداً لأحد قاطني المؤسسة، لقي حتفه جراء إصابته بجلطة دماغية، في ما كان مشاركاً في تظاهرة ضد الحرب على العراق. واللافت في هذا الفصل هو الاهتمام بوصف تصميم المكان وجزئياته، إذ يتكون «لارك هاوس» من طابقين، إضافة إلى ما يسمى بالفردوس، حيث ينزل فيه من شارف على الرحيل. ومن بين نزلاء هذا المكان هذا ألما بيلاسكو بشخصيتها انتباه إيرينا، ويدعم هذا الانطباع الإيجابي كلام لوبيتا فارياس، التي تعتقد أنّ «لارك هاوس» ليس مكاناً لائقاً بالألما، فيما ينتهي الفصل الأول بالإشارة إلى انجذاب إيرينا إلى المرأة الأرسقراطية، ترى في الفصول

الموضوع الأساسي الذي تنظم على خطه رواية «العاشق الياباني» هو الحب، إضافة إلى قصة الإطوار التي تدور حول العلاقة العاطفية المحمومة بين ألما الهاربة من زحف النازية إلى بولندا، وعشيقها الياباني، تتناسل في مفاصل هذا العمل قصص جديدة قوامها الحب على غرار منحى السرد في رواية «ما بعد الشتاء»، ويضمّر خطاب الرواية نزعة تفكّكية، إذ تستغل اليبندي على المفاهيم السائدة بشأن الحب، وربطه بمرحلة معينة في حياة الإنسان، كما تقدّم صورة مختلفة عن السيفوخة، وفي هذا الإطار تتناول الموت الرحيم وظاهرة الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي والهجرة، كل ذلك يكون عناصر بنية العمل، أزيد من ذلك تتوالى التلميحيات للعاهات الروحية التي تخلفها الحروب، من ضمنها العنصرية وضياح هوية الذات، غير أن الركن الأساسي للمحمة إيزابيل اليبندي هو الحب، حيث يكون بمثابة وصفة سحرية ترمّم خراب الروح، وتضيف المعنى للحياة في كل المراحل العمورية وما يُضاهى المشوق، أسلوب صاحبة «بالولا» هو ترتيباً إلى المسوق، بحيث يكمن في المقاطع اللاحقة العنصر المكمل لما سبقها، وبذلك تكون أجزاء النص أكثر ترابطاً وتماسكاً، إذ يتابع المثقف في فضاء الرواية نواة القصة التي تتطور مع توالي الأحداث وحركة الشخصيات.

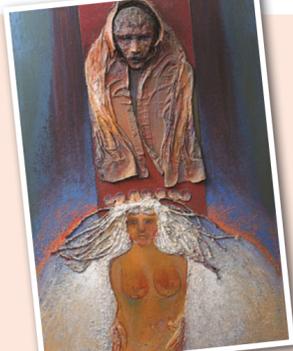
ينطلق السرد من مبنى «لارك هاوس» الواقع في ضواحي بيركلي، إذ يذكر الراوي العليم تاريخ تأسيس ماوى العجزة، مشيراً في السياق ذاته إلى شخصية «إيرينا باثيلي» وعمرها ثلاث وعشرون سنة، حيث تبدأ الأخيرة بالعمل في مؤسسة «لارك هاوس»، ويتم إدراك الغرض من تزامن الحديث عن شخصية إيرينا، والبنية المكانية في آن، بعد تتابع حلقات الرواية، وفتح غلبة الغتاة التي عانت من البطالة، وكانت تدور من مدينة إلى أخرى بحثاً عن العمل.

### خصوصية البيئة

ويكشف السرد المزيد عن هذه الشخصية، يلفت مدير المؤسسة هانس فوغان انتباه الفتاة إلى صغر سنّها، مقارنة مع المسؤولية التي تحملها وحساسية الشخصيات المتواجدة في لارك هاوس، كما يؤكّد لها بأن قميصها المطبوع بصورة لتشي غيفارا، وهو يحسبها للمكولم أوكس لا يناسب روحية المؤسسة،

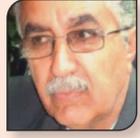


إيزابيل اليبندي



بعض أعمال الفنان

## التجربة الفكرية والجمالية في لوحات العراقي حميد العطار



جاسم عاصي\*

مسارياً التجرد والتبدل والتغير، كما هو النهر بمانته وجرهاته. الوان الفنان هادئة نسبياً، لكنها شديدة الحرس على التعبير عن الظواهر، بل عن الأجزاء ذات حصرها، وما اختارته لطبقات اللوحة الواحدة، إلا لتوسيع مساحة تعبيرها. وبالتالي ترتبط بما يجاورها عمودياً أو أفقياً، فهي وحدات سردية صريحة، ذلك ذلك مدعاة لخلق سردية تتناول التفاصيل بعينسات حوية لتعبر عن ظاهرة معينة، ذلك لأن الأجزاء ذات حركة معبرة عن ظاهرة عامة، أو هي جزئية لظاهرة مركزية، كما هي جزئية معالجة الجسد الأنثوي، ويدخل هذا الوان التي يوظفها بيقظ لعنص المحتوى، وهي أطر تهيئ إلى السواد، للوحة ذاكرة مقسمة على سرديات متعددة، وبنماذج تتفاعل في وجودهم، الزخمة والمتنمّل لما جرى للإنسان، وهو حبيس السطوة المتشعب المصدر، الذي يحمله طاقة نفوق التحمل، فلوحاته بمثابة مدونة لا تنقطع فيها الصور.

\* ناقد عراقي

تتوفر مساحة الحرية الفكرية والإبداعية، فهو لا يخضع نتاجه سوى لسلطة الإبداع والعمل على تحقيق ما يُفكر به ويعتقد أنه مؤسّر وحسي ووجداني، كذلك تعدّ السُّب المتروكة على الجسد سمة فنية تمنح المتلقي عوالم تتصل بجذلية الوجود والانتهاك، لأنها دالة على وحشية التعامل، لعلّ البنية الاجتماعية والسياسية، السبب الرئيسي لذلك، كما أنّ توظيف الألوان التي تميل إلى الحرق والتفتيح يعني بها شدة التأثيرات الاجتماعية والسياسية مركزها حصراً.

### التوظيف اللوني

يأتي توظيف حميد العطار للألوان من قدرته على مزجها بكفاءة وتقدير نسب، فهو لا يعتمد اللون مباشرة، أو كما هو في تشكّله، وإنما يستخلص من مجموع الألوان لونا يؤكد على قدرته على التعبير الحيوي عما يفكر به ويراه في الواقع، فهو كفنّان يجد في حراك الواقع سبباً مختلفاً عن الآخر، كيف يكون التوظيف إن لم يُحقّق الرؤية الذاتية، لأنها الوسيلة الخالقة للأسلوب الفني، فهو ذووّر لخلق توجهه الفني لشأنه من سبقوه،

مكونه الوجودي. إن لوحاته ذات محمولات تُشير إلى معالجات الأنثروبولوجي، حيث تأخذ بنظر الاعتبار المؤثرات الطبيعية والسياسية والاجتماعية والسياسية، خاصة في ما يهيم المرآة، فلوحة تتشكّل من طبقات، بمعنى سرديات متواصلة، تتمركز فيها الطبقة أو الحيز على السطح، ضمن تشكّل ذاتي، أي تسرد ما يدور من رؤى وحالات، ثم إن هذه المحتويات تتصل مع وجود طبقة أخرى، لتشكّل بانوراما. فالجورونيكاً مثلًا اعتمدت على مجموعة من العلامات، دالة على معاني متعددة، والعطار يعتمد على توظيف الحراك المتعدد ضمن هذه الطبقات، لينمّحنا معاني مختلفة، لكنها على تقارب، بسبب اتكائها على بنية فكرية موحدة ومركزية، فهو فنّان منتم للخاص والعام، كما يتخفى وراء القناع، وهذا لم يكن بمثابة صياغة توظيف الرموز الأسطورية، بما تملي عليه بنية الفكرية.

فالسباق والمث التاريخي محتشد بالرموز والعلامات التي من شأنها بلورت معنى معيناً يتخفى وراء القناع، وهذا لم يكن بمثابة صياغة لأجل الهروب من سلطة الرقيب وحسب، بل إنه علامة تُعني النص بمختلف توجهاته، والفنان مارس مثلاً هذا التوظيف خارج بلد، حيث

جاء الجور في الوجود، ويروي تاريخاً بدون التفاصيل، كما هي إشارات السجناء في معظم فنّاتية البراءة والوحشية متجسدة في البنات نماذج، لأنها أساساً تتناول هذه البنات المتعددة، إن اعتماده على الإشارات دفعته إلى اعتبارها أجدية سردية في اللوحة، فقد استفاد من فعل تخطيطاته للوحة جلامش، لأنها أضافت له رؤى واسعة بعد الإطلاع على محتواها، ومنه الفكري والاجتماعي والديني، إذ كانت تخطيطاته تعبيرية تؤكد فعل الإشارة بالخط دون التفاصيل، أي أنها تفاصيل ذات بنية إشارية.

أما في مجال وجود المرآة، فقد عالج أئونة الجسد بكل وقار، فاهتم بالبنية المشكّلة للجسد، والتأثيرات الخارجة عنه، حيث وضعنا ضمن دائرة الصراع الاجتماعي حصراً، كذلك عالج ثنائية الوجود الأزلي (الذكورة، الأنوثة) والعلاقات القائمة على التعادل والتوازي.

السمة الظاهرة على لوحات الفنان، كونها خصّصت للمحرم الأساس الذي يشكل القياس الفكري لبنية العقل الفني، لذا نرى في ما أنتجه الفنان علاقة جدلية بين ما يعتقد أنه الأساس لتشكّله المعرفي، الذي يفيض على

بالعلامات المعبرة عن الظواهر، كل تلك الممارسات منحه فكراً معتدلاً ورصيناً وثابتاً، لازمه حتى رحيله، كذلك اكتسبته التجربة والإطلاع حيازة رؤى نقدية في الفن، هي خلاصة تجربته في الحياة خاصة الوجود بعامه.

لا يتوارى العطار خلال لوحته، إلا خلف دالة فكرية واضحة وذات تأثير مباشر على التفاصيل، فهو يأخذ به كمثّل جدلي يحرك عبره الأجزاء المتناظرة مع الكليات، وما التركز على الإنسان ضمن حالات الرُعب والانتهاك الجسدي، كذلك التقارب بين فنّ الرسم وفنّ النحت - سوى العمل على تجسيد الملامح المتروكة قسراً على الجسد، ولعلّ هذا تطلب من الفنان تعدد الحالات الدالة على تعدد وتعاقب الأزمنة، وكأنه يقول بخفاء وعن: حدث هذا ويحدث، وسوف يحدث في كل الأزمنة، ما زال الخل مستشرياً في الحياة الحديثة والاجتماعية، وما زالت قاعدة الحياة مشهية والذاتون التحكم بالوجود والإنسان يرتكز على الأذى والاستلاب، دون العطاء.

كما يعبر بلوحته عن مفارقات الوجود الاجتماعي والسياسي خارج إطار التفاصيل، حيث يعتمد العطار المتروكة على الجسد

الفنان حميد العطار أدرك الفن بظفرته، بمعنى كانت دوافعه طبقية خفية، لأنه تعامل مع المشاهد من باب الإحساس الفكري للوجود، ولعل مهته محامياً، وضعته في صلب الرسالة الاجتماعية، وبالتالي في مركز اهتمامه بهجوم الآخرين، ودوافع اهتماماته السياسية، ساعده في ذلك احتكاكه بجيل الرواد، وتلمذه على يد الفنان القدير عطا صبري، ومزاملته فناني جيله، ما أكسبه مهارة أدت به إلى اختيار أسلوبه في الرسم.

### يرسم ما يشاهده

إذ يبدأ يرسم ما يشاهده ويحيطه في الحياة اليومية كالأسواق والمحال الشعبية والطبيعة بسحرها، وكانت تخطيطاته لترجمة ملحة «جلامش» للعلامة طه باقر خير فرصة لتتملّ حضارة عريقة، منحت مخيّلة أفقا في عكس ما يدور في اللمحة من أحداث وتطور البنية الفكرية، ووضعته ضمن حقل النحت، وبصرته ببنية الصراعات الدائرة في حضارة (أوروبا)، بما قرّبه تخطيطاته لمشاهدها، من النهج الذي اتبعه في مراحل متقدمة من حياته الفنية، أي ألغى التفاصيل في اللوحة والاكتفاء

## الرواية العظيمة



رامي أبو شهاب\*

لا شك في أنّ كاتب يتطلع إلى كتابة ما يمكن أن نطلق عليه الرواية العظيمة، غير أن العظمة تتحدد بماهية هذه الرواية، فضلاً عن علاقتها الجدلية بين الكاتب ونتاجه، حيث نجد روايتين على قدر كبير من الأهمية، ولكن هل استطاع أخذ منهما أن يكتب رواية عظيمة؟ في حين أن السؤال الأخر أهمية ماذا تعني بالرواية العظيمة؟ في السياق السابق، ينبغي أن نتساءل على أنّ مصطلح الرواية العظيمة يأتي بمعزل عن أي توصيفات تختص بمقالة الرواية العظيمة، فهناك عدة نماذج تبدو لي على قدر كبير من التباين على قسوة، إن الرواية العظيمة يمكن أن توجد بمعزل عن تجربة روائية ممتدة، أو يمكن أن يجتمع التوصيفان، بحيث تسرى روايتنا عظيمة قد أنتج قدرًا من الروايات العظيمة، أو على الأقل رواية عظيمة واحدة. إن الرواية العظيمة توجد معلنة عن ذاتها، حتى أنها تكاد تتفصل عن كاتبها لتضحي أيقونة عابرة للزمن، مفهوم الرواية العظيمة يتعلّق بجذلية من المواصفات التي ربما لا يتوافق عليها الجميع، نظراً لوجود عوائق وصعوبات جمة في سبيل المواضع على معيارية معينة من قبل الباحثين أو النقاد، فهناك سبل من وجهات النظر، التي تتصل بثنائية المضمون والأسلوب، كما السياق الزمني والمكان، علاوة على قدرة الرواية على أن تمتلك وعي القارئ التاريخي، وتعني القارئ في كل العصور، وهنا ينبغي أن نتوافق على أنّ بعض أعمال تشارلز ديكنز، وتولستوي، وسرفانتس، وملفيلد، وديستوفسكي، وفيتزجيرالد، وهمنغواي، وغيرهم تعدّ أعمالاً عظيمة، وهنا ينبغي التأكيد على أنّ أسماء بعض هؤلاء الكتاب لا تقل شهرة عن أسماء أعمالهم الأدبية، غير أنّ بعض تلك الأعمال امتلكت قدرًا من ذلك الطغيان، لتحمسى حالة تتجاوز الأديب عينه، ومن ذلك رواية «دون كيشوت» لسرفانتس، و«غانتسي الفلسفي» لسكوت فيتزجيرالد، بينما يمكن القول إن ديستوفسكي وروائي عظيم لأنه كتب عدداً من الروايات، ولكن المشترك الوحيد بين هذه الروايات، بغض النظر عن مؤلفيها أنها تمكّنت من الكوّن في الوعي الإنساني، بوصفها أرتاً إنسانياً خالداً.

إن المضمون المعيارية للحكم بأن هذا عمل عظيم، أو رواية عظيمة، ربما يخضع لاختبارات زمنية، فقيمة العمل تتأخّر إلى وقت آجلاً، غير أنّ العمل العظيم يشهر عن مجاهلهما في أغلب الأوقات، من لحظة انطلاقه، حيث يتمكّن من ملاسمة الوعي الكوني للوجود، وإن يحتمي بنسب غير متسوية، كما هي رواية غابرييل غارسيا ماركيث «مئة عام من العزلة»، التي عبرت اللحظة الراهنة، وسياسياتها المكانية الزمنية، وتجاوزتها لتعكّس في الإرث الكوني، بوصفها عملاً متفرداً من كافة الجوانب والحيثيات، ومن هنا، فإن قيمة هذه الروايات، وغيرها من الروايات الخالدة تتحدد بقدرتها على أن تسرد قصة غير مجزأة أو ميسّرة بحدودها، إذ تمكّنت هذه الروايات من تجاوز محدودية الوعي الإنساني الفردي، ولتخطى وعياً جمعياً - ربما - يتوافق عليه كل من قرأ الرواية، وهذا ينسحب على سبيل المثال على رواية «مدمام بوفاري» لفلوبير، ورواية «الأحر والأسود» لاستندال، وغيرها من الروايات التي تبدو للوهلة الأولى مرتبطة إلى سياق ضيق، غير أنّ الرؤية التي حملتها تمكّنت من توليد جملة من الدلالات اللامتناهية لتكون رؤية ثاقبة للعالم، والكون، وهنا ينطلق الرهان حول بعض الأعمال، من حيث قدرتها على توليد هذه الرؤية تجاه العالم الذي نعيش فيه، ولا سيما أننا كنا كائنات فانية، وبناء عليه، فإن وعينا، ووعي الإنسان قاصر عن توليد أحكام واضحة عن ماهية معضلات هذا الوجود، بحيث لا ندرک حقائق الكون، وأسرارها، وهنا تكمن عبرية الرواية أو الروائي، الذي ينبغي أن يمتلك القدرة على توليد صورة عن هذا الوعي، حتى يتمكن القارئ في أي عصر من إدراك جزء من وجوده في رواية ما، ومن هنا تبدو قيمة النصوص البديئية (المقدسة) كونها تقدم إجابات شمولية عن أسئلةنا، ووعينا المتقوق، ولهذا فهي تبقى خالدة، وعلى الأديب أن يضعه إلى أن يحتمي بمقولته العميقة حول كنه الإنسان في موضعه الوجودي على هذه الأرض.

لقد كان الأدب دائماً محاولة الإنسان - من بدء التكوين - لتفسير أسرار وجوده حتى هذه اللحظة، ولا سيما مع ما يطرا من حوادث ومستجدات، تتصل بمعنى الوجود، وتحولاته الجديدة التي تخضع لتعدلات من لدن عوامل عدة، منها الإنسان والبيئة، والتاريخ والثقافة، وفي

## وجهة نظر مبدع وقف على يسار السلطة



كمال القاضي\*

يكتف بمجرد المرور العابر على القضايا الشائكة، ولكنه أوغل في عمق المسكوت عنه، فارتقى لمستوى آخر أكثر وضوحاً في المضامين والأبعاد، وكتب «الكابوس» و«سعدون الجنون» و«إعلا يا دكتور» و«الحادثة» و«أنا وشيطاني» و«سك على بناتك»، ليزيد من تركيز الجمهور في ما هو شأنه وشأننا، وفي حاجة إلى علاج قوي للأمراض المستعصية.

وقد استهدف المسرح عند الرملي توسيع مدارك التفكير وتشبيط الوعي العام لدى المواطنين بحقوقهم وواجباتهم، والاشتباك مع الواقع بإيجابية ليكونوا فاعلين وغير مهمشين، فهو يؤمن بالدور الجماهيري إيماناً مُطلق ويرى أنّ التقدم الحقيقي مرهون بإرادة الجماعة، والمبادرة الفردية المستندة إلى إعطيات التنوير، حيث التنوير هو مقياس التحضر والرفق في مسيرات الشعوب، ولكن جاء التعاون السينمائي مع عادل إمام في اتجاه كوميدي آخر، مُتمثلاً في فيلم «بخيت وعديلة» بجزئية الأول والثاني وأغلب الظن أنها كانت محاولة التعويض وتحسين الصورة.

أما العمل مع محمد صبحي سينمائياً فلم يخالفه فيه الحظ، حيث لم يشكّل اهتماماً يُذكر على أي مستوى، جماهيرياً أو نقدياً وتعد تجربتهما في فيلم «العيل رقم 13» تجربة مضافة بالسلب لرصيدهما المسرحي الأهم، ولو فرض أنّ هناك تميزاً يرتبط بالسينما في أرشيف الرملي فليكن ذلك خاصاً فقط بفيلم «البداية» للمخرج صلاح أبو سيف مع جميل راتب وأحمد زكي، لاعتبارات تتعلق بطبيعة الموضوع والمعالجة والشكل الجديد في لغة الفيلم.

تبقى الإسهامات الدرامية القليلة على شاشة التلفزيون، التي تراوحت بين ثلاثة أو أربعة أعمال، لم يبرز منها سوى مسلسل «هند والدكتور نعمان» للراحل كمال الشناوي، أما ما عداه فكحاية «ميزو» و«ميروك جالك ولد»، فهي تحصيل حاصل جاءت في حينها لزوم التواجد ليس إلا، ولا يصح أن تُخصّن كنتاجاً مهمّة في أرشيف كاتب ومبدع وصاحب وجهة النظر.

\* كاتب من مصر

## لينين الرملي... وجهة نظر مبدع وقف على يسار السلطة



لينين الرملي\*

لقد لعب الرملي ككاتب على الوتر السياسي والحس الفطري المعارض، فزود المشاهد بالعديد من القصص والروايات في إشارات مختلفة، وكما تستوجب الضرورة الفنية والدرامية، وضع مُسكاً الطعم والنكهة الخاصة بكل عمل، إعطاء المذاق المناسب حسب ما يرى وما يتخيل.

وقد نجح في توظيف الأفكار الدالة على منهجه وأسلوبه، وحرص على أن يكون الخط التفاعلي بينه وبين المتلقي ساخناً باستمرار فلم يتنازل عن وجهة نظره في أكثر القضايا حرجاً، ومضى يُعلن على الملأ وقوفه على يسار السلطة طوال مسيرته ومشواره. وبالفعل جاءت الغالبية العظمى من أعماله مؤكدة لانحيازها الشعبي بلا مواربة، خاصة في المسرح، الذي مثّل واحة التمييز الكبرى في كتاباته، ولعل السياق يحتم الإشارة لعناوين المسرحيات كأدلة دامغة، تُثبت الحق المكتسب للجمهور، كععارض من الطراز الأول، ولتكن البداية من العنوان الجريء «لمسرحية» التي انتهى الدرس بنا غيبي، التي كتبها في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وعهد بطولتها لحمد صبحي، لتكون انطلاقة الحقيقة نحو نجومية مستوفية الشروط على خشبة المسرح المصري، وبالقطع لم تات دالة العنوان خارج المضمون، وإنما ارتبطت بالحالة النقدية بكل إسقاطاتها ورموزها.

وتكررت التجارب المسرحية مع صبحي، فكانت تناعماً فنياً وسياسياً عبرت عنه العناوين الأخرى ك«الهمجي» و«تخاريف» و«وجهة نظر» و«العربي الفصيح»، والتزم لينين الرملي التزاماً حرفياً بمنهجه النقدي المعارض للسلبيات والظواهر، ولم

## لينين الرملي... وجهة نظر مبدع وقف على يسار السلطة



لينين الرملي\*

وقد نجح في توظيف الأفكار الدالة على منهجه وأسلوبه، وحرص على أن يكون الخط التفاعلي بينه وبين المتلقي ساخناً باستمرار فلم يتنازل عن وجهة نظره في أكثر القضايا حرجاً، ومضى يُعلن على الملأ وقوفه على يسار السلطة طوال مسيرته ومشواره. وبالفعل جاءت الغالبية العظمى من أعماله مؤكدة لانحيازها الشعبي بلا مواربة، خاصة في المسرح، الذي مثّل واحة التمييز الكبرى في كتاباته، ولعل السياق يحتم الإشارة لعناوين المسرحيات كأدلة دامغة، تُثبت الحق المكتسب للجمهور، كععارض من الطراز الأول، ولتكن البداية من العنوان الجريء «لمسرحية» التي انتهى الدرس بنا غيبي، التي كتبها في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وعهد بطولتها لحمد صبحي، لتكون انطلاقة الحقيقة نحو نجومية مستوفية الشروط على خشبة المسرح المصري، وبالقطع لم تات دالة العنوان خارج المضمون، وإنما ارتبطت بالحالة النقدية بكل إسقاطاتها ورموزها.

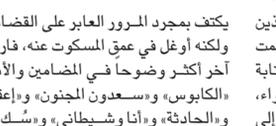
وتكررت التجارب المسرحية مع صبحي، فكانت تناعماً فنياً وسياسياً عبرت عنه العناوين الأخرى ك«الهمجي» و«تخاريف» و«وجهة نظر» و«العربي الفصيح»، والتزم لينين الرملي التزاماً حرفياً بمنهجه النقدي المعارض للسلبيات والظواهر، ولم

وقد نجح في توظيف الأفكار الدالة على منهجه وأسلوبه، وحرص على أن يكون الخط التفاعلي بينه وبين المتلقي ساخناً باستمرار فلم يتنازل عن وجهة نظره في أكثر القضايا حرجاً، ومضى يُعلن على الملأ وقوفه على يسار السلطة طوال مسيرته ومشواره. وبالفعل جاءت الغالبية العظمى من أعماله مؤكدة لانحيازها الشعبي بلا مواربة، خاصة في المسرح، الذي مثّل واحة التمييز الكبرى في كتاباته، ولعل السياق يحتم الإشارة لعناوين المسرحيات كأدلة دامغة، تُثبت الحق المكتسب للجمهور، كععارض من الطراز الأول، ولتكن البداية من العنوان الجريء «لمسرحية» التي انتهى الدرس بنا غيبي، التي كتبها في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وعهد بطولتها لحمد صبحي، لتكون انطلاقة الحقيقة نحو نجومية مستوفية الشروط على خشبة المسرح المصري، وبالقطع لم تات دالة العنوان خارج المضمون، وإنما ارتبطت بالحالة النقدية بكل إسقاطاتها ورموزها.

وتكررت التجارب المسرحية مع صبحي، فكانت تناعماً فنياً وسياسياً عبرت عنه العناوين الأخرى ك«الهمجي» و«تخاريف» و«وجهة نظر» و«العربي الفصيح»، والتزم لينين الرملي التزاماً حرفياً بمنهجه النقدي المعارض للسلبيات والظواهر، ولم

وقد نجح في توظيف الأفكار الدالة على منهجه وأسلوبه، وحرص على أن يكون الخط التفاعلي بينه وبين المتلقي ساخناً باستمرار فلم يتنازل عن وجهة نظره في أكثر القضايا حرجاً، ومضى يُعلن على الملأ وقوفه على يسار السلطة طوال مسيرته ومشواره. وبالفعل جاءت الغالبية العظمى من أعماله مؤكدة لانحيازها الشعبي بلا مواربة، خاصة في المسرح، الذي مثّل واحة التمييز الكبرى في كتاباته، ولعل السياق يحتم الإشارة لعناوين المسرحيات كأدلة دامغة، تُثبت الحق المكتسب للجمهور، كععارض من الطراز الأول، ولتكن البداية من العنوان الجريء «لمسرحية» التي انتهى الدرس بنا غيبي، التي كتبها في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وعهد بطولتها لحمد صبحي، لتكون انطلاقة الحقيقة نحو نجومية مستوفية الشروط على خشبة المسرح المصري، وبالقطع لم تات دالة العنوان خارج المضمون، وإنما ارتبطت بالحالة النقدية بكل إسقاطاتها ورموزها.

## الضحك والنسيان



نكتان رأسيان وقوس يحضنتهما؛ تلك فكري عن الضحك/

أعلم بأنّها ابتسامة فحسب! وياهمّة ومخجلة وكيفما أتفق لكنها أكثر لياقة بعالم أتفق ضحكه كلّ على آلامه!

يتحدّثون عمّا سُقّق تحت عربات الحرب فيضضون! يتحدّثون عن عملة «حطها السيل من علّ» فيضضون! يتحدّثون عن وطن مصاب بهشاشة في العظام فيضضون! يتحدّثون عن شرخٍ أقصى في الرّاهن فيضضون! يتحدّثون عن سماءٍ مُجافية وحقي يابس على طول المراج

نفتان رأسيان وقوس يحضنتهما؛ تلك فكري عن الضحك/

أعلم بأنّها ابتسامة فحسب! وياهمّة ومخجلة وكيفما أتفق لكنها أكثر لياقة بعالم أتفق ضحكه كلّ على آلامه!

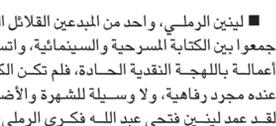
يتحدّثون عمّا سُقّق تحت عربات الحرب فيضضون! يتحدّثون عن عملة «حطها السيل من علّ» فيضضون! يتحدّثون عن وطن مصاب بهشاشة في العظام فيضضون! يتحدّثون عن شرخٍ أقصى في الرّاهن فيضضون! يتحدّثون عن سماءٍ مُجافية وحقي يابس على طول المراج

نفتان رأسيان وقوس يحضنتهما؛ تلك فكري عن الضحك/

أعلم بأنّها ابتسامة فحسب! وياهمّة ومخجلة وكيفما أتفق لكنها أكثر لياقة بعالم أتفق ضحكه كلّ على آلامه!

يتحدّثون عمّا سُقّق تحت عربات الحرب فيضضون! يتحدّثون عن عملة «حطها السيل من علّ» فيضضون! يتحدّثون عن وطن مصاب بهشاشة في العظام فيضضون! يتحدّثون عن شرخٍ أقصى في الرّاهن فيضضون! يتحدّثون عن سماءٍ مُجافية وحقي يابس على طول المراج

## نهي عبد الكريم حسين\*



نهي عبد الكريم حسين\*

يتحدّثون عن حليب المعونة غير المضاء بالانتماء فيضضون! يتحدّثون عن قصاد كدمي المسرح فيضضون! يتحدّثون عن نوارس تُهْرَبُ بحرنا في مناقرها فيضضون! يتحدّثون عن طوابير مسعورة من المكاث فيضضون! يتحدّثون عن نخلة يسقيها نهر مجنون وتهزّها الرّيح دون أن تساقط صحوا جنياً فيضضون! يتحدّثون عن انفكارات في الرّوح منذ يتمّ قديم فيضضون! يتحدّثون عن صولات ظافرة للخفافيش طيلة الوقت فيضضون! يتحدّثون عن انحناء بالغ في ظهر المعنى فيضضون! يتحدّثون عن سورٍ إسمنتي مثنٍ يجذب الله والهواء الطلق والرغبات! فيضضون! يتحدّثون عن جردان كريمة ترثع في المخيال الجمعي

أدوّن / ما أنكر/ من أسباب الضحك السالف

أضع إلى جوراه نقطتين نقبتين اخترت الاختزال للبقاء لأنصادي في الضحك الطازج كما يضحكون

\* شاعرة سورية

أدوّن / ما أنكر/ من أسباب الضحك السالف

أضع إلى جوراه نقطتين نقبتين اخترت الاختزال للبقاء لأنصادي في الضحك الطازج كما يضحكون

\* شاعرة سورية

أدوّن / ما أنكر/ من أسباب الضحك السالف

أضع إلى جوراه نقطتين نقبتين اخترت الاختزال للبقاء لأنصادي في الضحك الطازج كما يضحكون

\* شاعرة سورية

أدوّن / ما أنكر/ من أسباب الضحك السالف

أضع إلى جوراه نقطتين نقبتين اخترت الاختزال للبقاء لأنصادي في الضحك الطازج كما يضحكون

\* شاعرة سورية

## يكرم الفنانتين رجاء الجداوي ونيللي كريم والنجمة العالمية فيكتوريا أوبر افتتاح مهرجان أسوان لسينما المرأة في مصر بمشاركة 29 دولة

أسوان - القدس العربي

من فائزة هندواي:

انطلقت مساء الاثنين في مصر الدورة الرابعة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، بحضور اللواء أشرف عطية محافظ أسوان، والسفيرة فرقت التلاوي، رئيسة المجلس القومي للمرأة، والدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزير الثقافة المصرية، وعدد كبير من نجمات الفن، منهن نيللي كريم، ورجاء الجداوي، ورائيا يوسف، ونجلاء يسر، وداليا مصطفي، وناهد السباعي، والمنتجة ناهد فريد شوقي. وقامت بتقديم الحفل الإعلامي ياسمين طه زكي، وأخرجه هشام عطوة. بدأ الحفل بالسلام الجمهوري، أعقبه عرض فيلم غنائي قصير يعبر عن دور المرأة في السينما، ويستعرض أهم صور نجمات السينما المصرية والعربية، كما تم عرض برومو للأفلام المشاركة في دورة هذا العام.

رئيس المهرجان

وقال السيناريست محمد عبد الخالق، رئيس المهرجان: «اليوم صارت لدينا ذاكرة نتحدث عنها وكواليس كثيرة عن دورات المهرجان، ولدينا حكايات أكثر عن هؤلاء الذين ساعدوا في إنجاح دورات المهرجان السابقة وساهموا في ظهور دورة هذا العام للثور، ومنهم وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم والدكتورة مايا مرسي، رئيسة المركز القومي للمرأة ومحافظ أسوان أشرف عطية والدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزير الثقافة لشؤون السينما والهيئة العامة لتنشيط السياحة وكل الإعلاميين والصحافيين والنقاد والفنانيين وأهالي أسوان، الذين أثروا بشكل كبير في دورات المهرجان الماضية ومنتظر منهم الكثير في دورة العام الحالي».

وأضاف الكاتب الصحفي حسن أبو العلا، مدير المهرجان: «الليلة نضيء الشمعة الرابعة لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة ونحن نغخر أن لدينا ثروة كبيرة تضم ما يزيد عن 200 شاب من محافظة أسوان ممن شاركوا في ورش المهرجان المختلفة وتضمن أن تستمتعوا بدورة هذا العام وكل فعاليات».

المهرجان «إن محافظة أسوان جسر لتلاقى الحضارات المختلفة وكل عام ينمو المهرجان ويظهر بوضوح وعروضه السينمائية وأشكر كل من ساهم في ظهور المهرجان ومنتدى «نوت» بشكل جيد وربط المنتدى بالمجتمع الأسواني لتشكيل الوعي المجتمعي تجاه المرأة، وخاصة

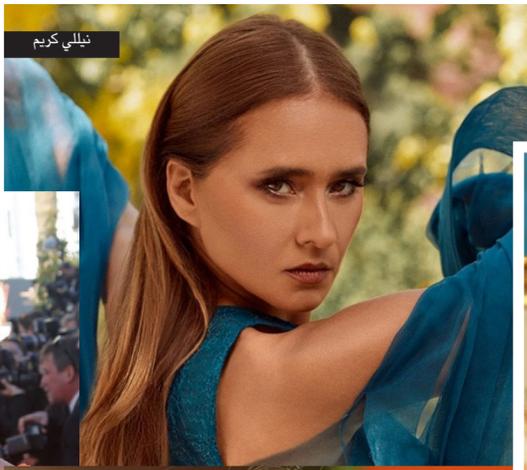


رجاء الجداوي

في ما يتعلق بقضايا العنف والتمييز ضدها في السينما والعمل على تحسين الصورة النمطية التي تظهر بها». والقي الدكتور خالد عبد الجليل، كلمة نيابة عن وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم، وجه فيها شكرها لمحافظ أسوان وإدارة وحضور المهرجان على دورهم في استعراض هوية المرأة في الحضارة المصرية وإبراز دورها داخل أسرتها والوطن من خلال أفلامه ومنتدى «نوت»، وختم الكلمة بتحية من وزيرة الثقافة لأهالي أسوان العظيمة بأهلها.

وقال اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان: إن وجود هذا الكم الكبير من النقاد والصحافيين ونجوم الفن والسينمائيين في جوهرة النيل أرض أسوان الطيبة أمر يسعد أهلها ويسعدنا تشريفكم وحضوركم دورة المهرجان الرابعة، لأن ذلك يضيف زخما ثقافيا وفنيا لعاصمة الاقتصاد والثقافة أسوان ويساهم في إعلاء اسم المحافظة، واستضافة المهرجان لكل هذه الفعاليات أمر

سهير بن عمارة والمنتج والمخرج الفلبيني كافن دي لاكروز، والنجمة المصرية مئة شسلي، وتضم لجنة تحكيم مسابقة الفيلم القصير في عضويتها النجمة المصرية بشرى والناقد السينمائي ماسيمو ليتشي والمخرجة والمنتجة النيجيرية ملديرد أوكوا. وتضم لجنة تحكيم مسابقة الفيلم المصري كلا من الفنانة سلوى خطاب والمخرج شريف البنداري والمخرجة ماجي مرجان، وترأس



نيللي كريم



فيكتوريا ابريل



درة بوشوشة

لجنة تحكيم جائزة الاتحاد الأوروبي المنتجة التونسية درة بوشوشة رئيسا، وعضوية الناقد اللبناني إبراهيم العريس والمثلة المصرية رانيا يوسف والمثلة السورية جوماننا مراد، كما تتشكل لجنة تحكيم جمعية النقاد من الناقد أسامة عبد الفتاح رئيسا وعضوية كل من الناقد أمل الجمل والناقد بسنت حسن.

وافتتحت إدارة مهرجان أسوان جائزة تقديرية في مجال قضايا المرأة، تحمل اسم «جائزة نوت للإنجاز»، على أن تكون الجائزة ذات صيغة دولية ويتم منحها سنويا لشخصية كان لها إسهام كبير في مواجهة المشاكل

يضيف الكثير لأهل المحافظة، ولذلك أتوجه بالشكر لجلس أمناء المهرجان وإدارته ووزير الثقافة وكل ضيوف المهرجان الذين ساهموا في نجاح دوراته الماضية وثمناكم أنهم سيضيفون الكثير للمحافظة في دورة هذا العام.

والتحديات التي تواجه المرأة، وقامت هذا العام باختبار وتكريم السفيرة ميرفت التلاوي، لتكون أول سيدة تحصل على الجائزة نظرا لإسهاماتها الكبيرة في مجال قضايا المرأة على المستويين المحلي والدولي.

وقامت إدارة المهرجان بتكريم الفنانة رجاء الجداوي، والنجمة نيللي كريم والنجمة العالمية فيكتوريا أوبر.

وقالت رجاء الجداوي: «أعجز عن التعبير عن ما أشعر به الآن وأرغب في البكاء لتقديركم لشواري الطويل، الذي بدأ عام 59 وتوج اليوم بهذه الجائزة من مهرجان أسوان وأهالي المحافظة وأنا سعيدة بما لمسته من طيبة وحب وكرم منهم وأشكرهم كثيرا فالיום شعرت أنني قدمت ما يجعلني أفرح به».

وأعربت النجمة العالمية فيكتوريا ابريل عن سعادتها بتكريمها في دورة المهرجان الرابعة وقالت أشكر أهالي أسوان ومهرجانها على هذا التكريم الذي أفرح به خاصة وأنه من مصر أحب الدول لقبها.

وأضافت النجمة نيللي كريم: «لا أعلم ما أقول اليوم ولكني سعيدة بالتكريم من المهرجان، خاصة وأنتي أكرم مع النجمة القديرة رجاء الجداوي والنجمة العالمية فيكتوريا ابريل، وأهدي الجائزة لكل النساء اللاتي جسدت شخصيات قريبة منهن وعلى رأسهن والدتي. وأشكر رئيس المهرجان السيناريست محمد عبد الخالق ومديره الكاتب الصحفي حسن أبو العلا على هذا التكريم من مهرجان أسوان وأهلها».

فيلم الافتتاح «يعلم الوصول»

وعقب تكريم نيللي سعد مسرح الحفل صنع فيلم الافتتاح «يعلم الوصول»، المخرج هشام صقر والنجمة بسمة، والمنتج محمد حفطي لإعلان عن عرض الفيلم للمرة الأولى في الوطن العربي وإفريقيا من خلال مهرجان أسوان. والمهرجان يشارك في 31 فيلما من 29 دولة للمشاركة في مسابقتي الأفلام القصيرة والطويلة، من بينها فيلمان يعرضان عالميا للمرة الأولى، و18 فيلما في عرضها الأفريقي الأول. ويشارك في مسابقات المهرجان المختلفة 51 فيلما، حيث يعرض في مسابقة الفيلم الطويل 11 فيلما، منها فيلمان نسجيليان، وفيلم تحريك للمرة الأولى في مسابقة المهرجان، و8 أفلام وروائية، كما يعرض في مسابقة الفيلم القصير 20 فيلما، منها 6 أفلام تسجيلية، و4 أفلام تحريك، و10 أفلام روائية.

## التغذية الطبيعية سر الحياة الطويلة لشعب «الهنزة» الشهير في باكستان



شعب الهنزة

■ هُنْزَة - الأناضول: يؤكد سكان وادي هنزة في باكستان، المعروف بتسجيله معدلات حياة طويلة وغريبة تصل إلى 145 عاماً، الأساطير التي تتناول هذه الظاهرة، ويعزونها إلى الطعام الطبيعي والهواء النقي والرقص والرياضة. ويعيش شعبا «بروشو» و«وخي»، في وادي هنزة الواقع على ارتفاع ألفي متر عن سطح البحر، وعلى بعد 200 كيلومتر عن إقليم «كلكت بلتستان»، أقصى شمالي باكستان.

عزلة وغذاء صحي

ويجذب سكان الوادي على العيش لأشهر في عزلة تامة عن بقية المدن المأهولة خلال فصل الشتاء، بسبب المناطق الجبلية الوعرة المحيطة بهم وظروف فصل الشتاء القاسية. ويتغذى سكان المنطقة على الخضار والفواكه، ومنتجات الماعز والأغنام المنزلية، فضلا عن منتجات جواميس القطاس البري (الباك) الشهير في المنطقة.

وتشتهر منطقة وادي هنزة بإنتاج المشمش وزيتته، إضافة إلى المنتجات الحيوانية الطبيعية، الذي يجري إنتاجها بوسائل

تقليدية. وفي وادي هنزة، يستخدم السكان الزبدة وزيت المشمش في جميع الوجبات، ويعتبر المشمش جزءا لا يتجزأ من النظام الغذائي في تلك المنطقة الثانية من العالم.

ويعيش سكان هنزة، في منطقة تستضيف 17 من أعلى 50 قمة في العالم، بعيداً عن الأجنحة السياسية الصاخبة لباكستان، لا سيما خلال فصل الشتاء. ويتغذى السكان الذين يعيشون في معزل عن التطورات التي يشهدها العالم، ومنذ عقود طويلة على أطعمة طبيعية، ساهمت في تسجيلهم معدلات حياة طويلة وبشكل جماعي تصل إلى 145 عاماً.

وكتب الكاتب الباكستاني سوجيش غوبالكريشنان، في مقالة معنونة بـ«شعوب هنزة وحياتهم الاستثنائية»، أن سكان وادي هنزة سجلوا فعليا معدلات حياة طويلة. وأضاف الكاتب، أن سكان الوادي يعيشون

من الأقاليم الراهدة في باكستان حيث تتلحق الفتيات بجميع مستويات التعليم، وعلى عكس عموم الباكستانيين، يتميز شعبا «بروشو» و«وخي» بلون بشرة فاتحة مائلة إلى الشقرة، وأحياناً بعيون مسحوبة مائلة.

سليلو جنود الإسكندر الأكبر

وهناك ادعاءات مختلفة حول أصل هذين الشعبين، ونظراً لأن اللغة المحلية لكليهما تندرج ضمن عائلة اللغات الهندية الأوروبية، فإن البعض يعتقد بالأصول الغربية لسكان الهنزة.

ويعتقد أن سكان وادي هنزة وصلوا إلى المنطقة كجنود في جيوش الإسكندر الأكبر (المقدوني)، بقيادة القائد المقدوني بروجوس. ويقول سكان الوادي الذين تربطهم علاقات وثيقة مع الشعوب التركية في آسيا الوسطى، إنهم قد يتمكنون أصولاً تركية أيضاً، وأن استقرارهم في وادي هنزة جاء نتيجة مرور طريق الحرير بالكان.

«تي» الوثائقية فيلماً بعنوان «الصور الظلية المفقودة في الشرق»، حيث تحدث الفيلم عن سكان وادي الهنزة وعمرهم الطويل. وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن سكان الهنزة يواصلون العمل بالزراعة وتربية الحيوانات، رغم التقدم في السن، بينما يلعب الجميع شباتياً وفتيات، رياضة الهوكي خلال أوقات الفراغ في البحيرات المتجمدة. وتعد المنطقة، التي تبلغ فيها معدلات الإسلام بالقراءة والكتابة 77 في المئة، واحدة

وطبيعية حياة سكان الوادي المليئة بالحرارة، جعلت أعمارهم طويلة.

وفي رواية «الافق المفقود» للكاتب الإنجليزي «جيمس هيلتون» (سنة 1933)، تحدث عن سفر أربع أشخاص إنكليزي إلى منطقة خيالية تدعى «شانغري لا»، في جبال الهيمالايا، حيث يعيش السكان فترات عمرية طويلة، ويعالجون بواسطة مياه تمتلك خصائص سحرية. وفي الوقت نفسه، فقد بثت محطة «تي آر

## نجمة على يوتيوب متحوّلة جنسياً ستقدم مسابقة «يوروفيجن» عبر الانترنت



■ لاهاي - أف ب: أعلنت شابة هولندية تملك قناة شهيرة على موقع «يوتيوب» كشفت أخيراً أنها متحوّلة جنسياً، أنها ستقدم عبر الإنترنت نسخة الغلبلة من مسابقة «يوروفيجن» التي ستقام في روتردام الهولندية في أيار/مايو المقبل.

وقالت نيكي دي ياغر المعروفة باسم «نيكي تورتوليز»، من خلال فيديو بث على «يوتيوب» المنصة التي اكتسبتها شهرة عالمية من خلال تقديمها دروسا في الماكياج «قولوا مرحباً لقدمة مسابقة يورو فيجن 2020 التي ستبث عبر الإنترنت».

ويتابع أكثر من 13 مليون شخص نيكي على «يوتيوب» و«إنستغرام». وكانت نجمة «يوتيوب» البالغة 25 عاماً تقف إلى جانب المغني الهولندي دانكن لورنس، الفائز بمسابقة «يوروفيجن» العام

## البرج

الحمل

لا تختلق المشاكل ولا تخالف الرأي العام، فترة مشحونة نوعاً ما فكن حذراً ومتيقظاً

الثور

لا تسمح لأحد بالتشكيك في قدراتك، ناقش واستفسر عن التفاصيل، تتعرض للتوبيخ أو الإساءة

الجوزاء

تكون الطموحات كبيرة وترغب في اتخاذ خطوات جريئة. تحمل الفترة انغراجاً ملموساً وتعاطفاً كبيراً

السرطان

كن منظماً وأحسن إدارة مملك حانز الجدل مع المعصبين ولا تهمل صحتك. لا تؤجل ولا تماطل في مملك حتى لو اضطرت للعمل لساعات إضافية

الاسد

تكون بحاجة إلى التنظيم والهدوء وترتيب الأوضاع بعيداً عن الغوضى. إذا تعاطيت بأمر يخص عالم الأولاد فقد تحزن زجواً كبيراً في هذه الفترة

العذراء

ربما تناقش اتفاقاً وعقدًا، وتمارس جاذبية كبيرة وتثير الإعجاب والغيرة في الوقت نفسه الآن

الميزان

من الممكن أن تتلقى عرضاً للزواج أو تعقد خطوبة، أو يلعب الفريق الآخر أو الشريك أو الزوج دوراً في الأحداث ولا داعي للتهور أبداً

العقرب

اهتم بالصورة التي تعكسها على الآخرين، أظهر بمظهر المنتصر والقادر ولا تترك أحداً يكشف مخاوفك للتوفيق وحسم الأمور

القوس

لا تهمل صحتك ولا تستخف بكل ما تشعر به من ألم. تقوم بملك اليوم على أكمل وجه

الجدي

أنت مليء بالطاقة الإيجابية مع الحبيب الذي يبدو لك فاتراً. لا تهمل صحتك على الإطلاق. تصرف بعقلانية ولا داعي للتهور أبداً

الدلو

إذا كانت هناك أي خلافات عائلية لم تحل بعد، فهناك تنبؤ بأن الآن هو الوقت الأمثل للتوفيق وحسم الأمور

الحوت

تفرض وجهة نظرك وتتكلم في جمع كبير تشرح مشاريعك، وربما تحتفظ بمفاجأة تطلقها في الوقت المناسب

## حل الغد السابق

8	6	5	7	4	9	3	1	2
9	2	7	5	3	1	4	8	6
1	3	4	8	2	6	7	9	5
4	1	8	3	9	5	6	2	7
2	7	6	4	1	8	9	5	3
5	9	3	2	6	7	1	4	8
3	8	9	6	5	4	2	7	1
7	4	2	1	8	3	5	6	9
6	5	1	9	7	2	8	3	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		2		5				7
								5
1					9			
	6							
	4		1	6				
7	2						8	6
						7	4	3
					8			4
								5
						7		
5					3			



## فضائيات وأرضيات

### مواطنون دول المغرب يريدون فتح الحدود مأساة النساء الجمالات في المغرب والاتجار بالقاصرات في تونس

مريم بوزيد سبابو \*

هل ستنتج الدول المغربية في كسر الحواجز الكثيرة التي تقف في وجه تطوراتها لتحقيق السلام بين شعوبها، وهذا دائما بإقصاء موريتانيا وليبيا لسبب أو لآخر، مع محاولات استمراء هذه الأخطأ في بعض المبادرات الهشة؟ لكن البلدان المتبقية الثلاثة (الجزائر وتونس والمغرب) هي التي تبدو في مواجهة هذه الإشكالية، التي تتصدر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي هذه الأيام تحت عناوين مختلفة.

ففي كل مرة يظهر سكان الحدود المغاربة في وجدة لفتح الحدود، وهذه المرة جاءت المبادرة من طرف مناضلين من المجتمع المدني و عدة شخصيات للمطالبة بفتح الحدود في منطقة زوج بغال (الحدود الجزائرية) بين لجراف (الحدود المغربية) التي أغلقت عام 1994. جاءت هذه المظاهرة على هامش الندوة، التي انعقدت حول المفهومين في عرض البحر المتوسط تخليدا لمسألة «طراخيل»، التي فقدت على إثرها مجموعة من مهاجرين أفارقة في سبحة المحلة. لذلك تم استغلال وجود جزائريين وتونسيين لإجراء هذه الوتفة للمطالبة بفتح الحدود لوصول الروابط الموجودة بين الشعبين: الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. يعبر أحد المشاركين لقناة 360 «نحن هنا لنقول في صراحة واحدة أن الحدود تقلص، الحدود هي التي تعمل على التفارقة، نريد مغربا للشعوب، وأن تكون متأخية في شققها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ولنقول إن دول الشمال ما زالت تقفل بهذه السياسات غير العادلة...» كذلك صرح أحد المشاركين من الجزائر، وهو محام أنه في الوقت الذي تعارض فيه الدول الأوروبية الوحدة الاقتصادية والسياسية، نحن نعيش سياسيا بين شعوب شمال إفريقيا في 2020 في حدود وهمية تم توزيعها من المستعمر، وفي الوقت الذي تنتقد الدول الأوروبية لانها حقا سياسيا والمتمثل في حق حركة الأشخاص، نحن في شمال إفريقيا مازلنا نواصل إنتاج خطابات الكرامة والتفرقة وسياسة غلق الحدود في وجه العائلات.

ويضيف: «ما يحدث على الحدود الجزائرية - المغربية مأساة إنسانية، علاقات متفرقة لا يمكنها الالتقاء وهي على بعد أمتار عن بعضها البعض، وبسبب هذه السياسة تضطر للتقل للدار البيضاء والسر بالطائرة آلاف الكيلومترات. كما ظهرت في الروبورتا جنس نساء يحملن صور بائنائهن المفقودين، بين الحدود وفي البحار: وفتة احتجاجية حتى لا يفكر الشباب في الهجرة وانقطاع أخبارهم». علقت إحدى الحاضرات، وبدأت الأهازيج تردد «خاوة خاوة مكااش عداوة... أي إخوة إخوة لا توجد عداوة بيننا.

ولكن هل ستتدرج السياسة مجالا للأخوة للعيش، دون فتنة وعداوة من 55 من كان يظن أن وديعة مليون دولار أو مساعدة أو تحت أي مسمى ستؤجج الأحقاد بين الجزائريين والتونسيين؟ من يطلع على صفحات رواد التواصل الاجتماعي يدرك أن الأمور بإمكانها أن تشتعل في أي لحظة بين الأشقاء، بسبب تعليقات غير واعية وردود أفعال لا ترقى لحجم العلاقات والوشائج بين الشعبين.

في رمشة عين، وبعد سماع خبر المبلغ الذي تم «ضحه» في البنك المركزي التونسي، بدأت تعليقات على سبيل المزج والجد لا تعلم، كالتقول إن الجزائريين هذا العام سيتمتعون بسياسة مجانية، وإن طلب منهم الدفع يرون بأنه تم مسبقا!

والتعليق الذي أشار المنظمات النسائية والكثيرين من رواد التواصل الاجتماعي وردوا عليه ردا موجعا، هو لأحدهم باسم «انتفاضة الجزائر»، الذي علق على صفحته قائلا: «هل جزائري يريد الزواج بتونسية المهر راه دفع عمي تيون... روح جيبها ومبروك عليك».

نقمة المال في ظاهرها نعمة. فرد أحد عم على هذا التعليق: شعب مهوس بالجنس. «قالك حراك»، هذه عينه من صفحات حراك الجزائر... هذا الحراك الذي لا أنفي عليه تمثيله لطيف ليس بالهين داخل الجزائر ومجتمعها، ويعيد عن عبارات التلطف والاستكانة لأحجام الجغرافيا، فإني أؤكد أن الحراك يعبر عن بعض التخلّف الجزائري وهوسه بالجنس وترسيخ ثقافة ذكورية مقبّية وعداته لكل قبيل التحديث المجتمعي... هو حراك التخلّف بوجه الدولة الوطنية!»

تعليق قوبل بالأسيرة من البعض والتحفظ عليه وعلى ما جاء به وأن التعميم لا يصلح... وهذا الشخص لا يمثل الجزائريين ككلهم، وغيرها من تعليقات التهينة أمام فتنة مجتمعهم.

هكذا بعد الحدود المتوقفة بين البلدين والسياسة للاستخدام ولللاج وكف أزمة السياحة، بعد أحداث إرهابية عرفتها المناطق السياحية في تونس، تحدثت نشاتج بسبب السياسيين الذين يتهمون في كل ما حدث للبلدين من تدوير اقتصادي واجتماعي وتصادع وتيرة العنف في كل أشكاله، على الشعوب أن تتماشى في الأبي والكل يتخبر.

### النساء الجمالات: مأساة ومصير مبهم

ما زال موضوع الحملات في المغرب يثير كثيرا من الجدل والتدبر لظروف عمل تلك النساء المزينة. لكنها مخاطر في سبيل لفتح عيش «غير كريم»، هذا بعد الجدل الذي خلفته صورة سيدتين من شمال المغرب على مواقع التواصل الاجتماعي. الصورة تبين امرأة تثبت بلصاق البضائع قارورات خمر على مختلف مناطق جسدها. فتعجبنا. نساء يتخذن من اجسامهن أو عيه لنقل مزيد من البضائع، ناهيك عما تحمله ظهورهن من طردو عملاقة من السلع، قبل استعمال عربات تجر بالأيدي في 2018، هذا بعد سلسلة الحوادث المميتة بسبب التدافع الصورة تبدو قديمة يقول موقع «أحداث أنفو»، والتي تم نشرها في صحيفة «البايس» الإسبانية. وهذا باعتبار أن السلطات المغربية قد أغلقت المبيعات الجمالية، أو ما يطلق عليها «النساء العجلات»، ومعظم من مدينة تطوان العريقة. نعم نساء كن يتخلفن في ظروف عمل قاسية وغير إنسانية ويقفن يحمل أثقال لا تقدر عليها حتى العجائب. يتخذين الظروف الصعبة القاهرة من أجل لفة العيش.

كقضية هذه النساء الحملات فتحت من جديد على مخفف المواقع الجرائد، بعد أن يقين يضرين أخماسا في أسداس و«حاجهن وفق»، بل هلجان للنسوة! كيف يمكنهن تأمين حياة أسرهن؟ منذ عدة أشهر، وبعد قرار السلطات المغربية غلق المبرع تضررت أسر كثيرة جدا من هذا القرار، وخاصة النساء اللاتي يحملن بضائع مهينة على تخضع للرسوم الجمركية، وذلك بخمس التجارة الذين يبيعون بضائعهن في سوق الفينيق وغيره من مناطق الشمال.

هكذا لتجأ النساء لاقتصاد معيشي، غير مهيكّل يتم استغلالهن من طرف ماфия التهريب، لكن قرار تخضر، في ظل ارتفاع أسعار مختلف المواد وتدهور القدرة الشرائية. قرار الغلق هذا جاء للفتنة على الاقتصاد السوازي أو غير المحسّن الذي يحرم خزينة الدولة من مداخيل ضريبة ومجموعية. إذ قدر حجم المبيعات الاقتصادية المغربي من هذه التجارة بنحو 4 إلى 5 ملايين درهم سنويا حسب موقع اليكوبوميسيت. لكن تلك اللبوة التي يعبرها آلاف المصانيع والحملات وقع كالكارتة على التجار في الفينيق وغيرها. علما أن المدينة تشتهر بأسواقها وشواطئها، لكنها لا توجد فيها مصانع ولا مزارع، باستثناء ما يدخل سياحا لا تدوم سوى شهرين، في هذا قرار، تغيب آمال الجميع في الاسترزاق وفي تعليم الأبناء وإدارة اقتصاد الأسر وتخلق محلات كثيرة وتبور السلع وتفسد.

### وكالات الاتجار بالفتيات القاصرات

يحدث في تونس، سمسارة من نوع آخر يتاجرون بالبشر والقصر منهم. هذا ما كشفه رئيس منظمة «شباب تونس»، أمين محيي الدين القاطري، حيث «فضح» إعلانا لبيع بنات قصر على موقع الكتروني تجاري تونسي معروف جدا، مقابل مبلغ مالي.

وأضاف الرجل في تصريح لإذاعة «المسراس أقم أم» أنه قام بالاتصال بشخصيا بصاحب الإعلان للتثبت منه، ولكن المعنى في الأمر قام بإغلاق هاتفه فوراً. علما أن صاحب الإعلان مسجل في هذا الموقع الإلكتروني منذ سنتين ويقوم ببيع الأراضي، (نقلا عن موقع الحرية كوم).

وقد كشف موقع «الصرح أونلاين» عن تفاصيل مثيرة في القضية، والتي عاينها أمين محيي الدين القاطري، الذي توصل للموقع التجاري المعروف، عندما عرضت طفلة ثلاثة أعوام للبيع مقابل 3500 دينار. حيث أكدت مصادر لها مواقع معروفة مقابل مبلغ هامة وتحت غطاء خدمات للباحثين عن معينات منزليات والراغبين في تبني أطفال أو استغلالهم في أعمال غير المحظور منها، لكن الأمر ليس سوى غطاء لتجارة الاستغلال الجنسي للأطفال مقابل مبالغ هامة.

المستفيد هم ميسورو الحال والأجانب والسياح، تحت وطأة الظروف القاهرة، التي تعيشها العائلات والتي تجعلها مضطرة لبيع فلات أكبادها مقابل مبالغ زهيدة تتراوح بين 150 و300 دينار في الشهر الواحد. بينما يجني سمسارة البشر فوائد فاحشة، وما خفي كان أعظم!

تونس التي كانت رائدة في سنن قوانين تحرم الاتجار بالبشر، وتلك التي أصدرت مراسيم لتحرير العبيد، وسوات المبرات بين الجنسين، تونس التي سنت قوانين تتفق على الواقع الثقافي والاقتصادي والمجتمعي. يبقى فعل الكثير، والأهم تجريم بيع البشر والقصر والتخلص من المسميات لكل ذلك، وهذا قبل مشروع تعميم التربية الجنسية في المدارس، الذي يدا في إثارة زوبعة تصاف للزواج الأخرى.

.....  
\* كاتبة من الجزائر



هشام حداد



أنور ریحان

## فنانو لبنان يحجبون الثقة عن الحكومة: «النائب المحتاج لجيش ليحميه لا يمثل إلا زوجته»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

الحز وقيل ساعات على عقد جلسة الثقة، أكد أن سفارة أجنبية حثت بعض أحزاب 14 آذار/مارس على وجوب المشاركة في الجلسة وجاء في تغريدته «سفارة غربية كبرى أوتحت لبعض أحزاب 14 آذار/مارس في المشاركة في جلسة الثقة للحكومة، وموقفها هذا جاء نتيجة دراسة إحصائية قامت بها قبل أسبوعين حول الثورة يعارضون الثورة».

● المخرج ناصر فقيه اشترط لمنح الثقة للمسؤولين إدرأهم بأسعار هذه السلعة الحياتية، حيث قال «بس تعرفوا قديش حق تنكئة الحليب وربطة الخبز وقديش قسسط الولد بالمدرسة وقديش حق عليه البانداول وعلية الحفاضات بالصيديله منعطين ثقة، بس تقترحو حلول ملموسة للازمة الاقتصادية وتحطوا فاسد واحد بالحبس ويحطوا العسكر وحطوا كياس التضعض يمكن منعطين ثقة». لا ثقة لبنان - ينفض..



عبدو شاهين

علّق عدد من الفنانين والإعلاميين على جلسة الثقة للحكومة، التي عقدت على وقع المواجهات العنيفة بين القوى الأمنية من جهة والثوار الغاضبين من جهة ثانية، وتحت شعار «لا ثقة - ولبنان - ينفض».

ونشر المثلون عبديو شاهين وأنجو ریحان وبيدي أبو سفرا - الذين نزلوا إلى الساحة لمنع وصول النواب - مقطع فيديو على «تويتري» أكد فيه شاهين «طبعا لا ثقة في هذه الحكومة، ولا ثقة في مجلس كذا، وسيسخدمون لاحقاً طائرات الهليكوبتر لنقل النواب إلى المجلس النيابي».

أما أبو سفرا، فقال بدوره «لا ثقة بهذا نواب باتون بشكل متخف خوفاً من الناس، وهم يمثلون الناس فما هذه المعادلة الوسخة للأسف؟»، فيما أكدت أنجو أنها «أت إلى الساحة لتقول لا ثقة للحكومة».

● الياس أكدت بدورها عدم منح الثقة للمسؤولين، الذين لا يهّم الشعب بقدر ما تهيم سلطتهم وتوجهت إليهم بسخرية: «من وين يدكن تعطى ثقة ونحن ما شفنا منكن إجراء واحد يساعد الناس بالأزمة؟ من وين يدكن ثقة وانت عم تبتولنا كل يوم أنو شرفنا تاوين نتهز من محلاتكن وأنو السلطة هي هدفتن الأول؟ من وين يدكن ثقة وما ترتولنا شي بهايلد؟».

ونشرت أيضاً فيديو لرئيس الجمهورية ميشال عون كان «رفض فيه الصاريف الزدوجية ودفع قانونين في الكهرباء والماء والاتصالات بسبب الكلاعب في الخدمات والأسعار والهدر في الأموال»، وعلقت الياس بالفول «مع حق! هذا الحكم الذي لم ينتج غير الدين لا يجوز أن يستمر ساعة بعد الآن».

● مقدم برنامج «لهون وبس» على شاشة «ال بي سي» هشام حداد أطلق تعريده لإذاعة إزاء ما يحصل من تدابير أمنية مشددة وصلت إلى حد المواجهة مع الشعب، فكتب منتقداً «النائب اللي بدو سوية جيش وفرقة مكافحة شغب و 100 قنبلة مسيلة ليحطع هذا غير مؤهل يمثل مرؤ».

● الإعلامي وسام بريدي علق على رشق مكوب وزير البيئة دميانوس قطار بالبيض أثناء توجهه إلى جلسة الثقة قائلا: «الوزير يلي قبل بوزارة البيئة خارج اختصاصه بسس تيكون وزير مستغربين أنو يدخل بالقوة بين المتظاهرين، السلطة مرض لا ثقة».

● الإعلامي بسام أبو زيد انتقد عدم ميالة المسؤول بمعانة الناس ففرد «إن يرى المسؤول معانة الناس هذا لا يعني أنه يشعر بها، فكيف إذا كان لا يراها ولا يشعر بها؟» لبنان - ينفض..

● المخرج شربل خليل القريب من التيار الوطني

## سب وشتم وتوزيع اتهامات خلال المحاكمة وعودة حساب «حمزة مون بيبي» للظهور الحكمة حققت مع دنيا بطمة وشقيقتها لسبع ساعات وأجلت اصدار الحكم

الرباط - «القدس العربي»:

الظلم، ولكن ما يحزن في النفس أن اسم بطمة العريق تمس وتم الاستهزاء به والأكثر من هذا الشيء، تم سب والذتي وهي في قبرها وهذا شي عيب وعار على الناس يجسد العروق ديانا (يتناولون أعراقنا)».

وتواجه الفنانة المغربية دنيا بطمة، وشقيقتها ابتسام بطمة، مجموعة من التهم، تم البث الأمر في حقهما، بتهمة المشاركة في الدخول إلى نظام المعالجة الآلية للمعطيات عن طريق الحتيال، والمشاركة عمدا في عرقلة سير هذا النظام وإحداث اضطراب فيه وتغيير طريقة معالجته، بالإضافة إلى البث والتوزيع عن طريق الأنظمة المعلوماتية أقوال أشخاص وصورهم دون موافقتهم، وكذا بث وقائع كاذبة قصد المساس بالحيادة الخاصة للأشخاص قصد التشهير بهم والمشاركة في ذلك، إضافة إلى المشاركة في التنبص والتهميد».

ويعاقب القانون الجنائي المغربي، بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة من 2000 إلى 20000 درهم، كل من قام عمدا، وبإي وسيلة بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، بالقاط أو تسجيل أو بث أو توزيع أقوال أو معلومات صادرة بشكل خاص أو سري، دون موافقة أصحابها، كما يعاقب بالعقوبة نفسها، من قام عمدا وبإي وسيلة، بتثبیت أو تسجيل أو بث أو توزيع صورة شخص أثناء تواجده في مكان خاص، دون موافقته، واستأنف وكيل الملك (النيابة العامة) لدى المحكمة الابتدائية في مراكش قرار قاضي التحقيق في المحاكمة نفسها، الذي منح المغنية دنيا بطمة وشقيقتها بالسراخ مقابل كالة 40 مليون سنتيم، لكيهما، دون إغلاق الحدود في وجههما وطالبة النيابة العامة بإغلاق الحدود في وجه الأختين بطمة، وكالات قدرها 500 ألف درهم، مع وضعهما تحت المراقبة القضائية، وعدم مغادرة المغرب. يذكر أن غرفة الشهوره لدى محكمة الاستئناف قررت الاستجابة لطلب النيابة العامة، ورفعت المخالفة وأغلقت الحدود أمام دنيا بطمة، التي وضعت تحت المراقبة

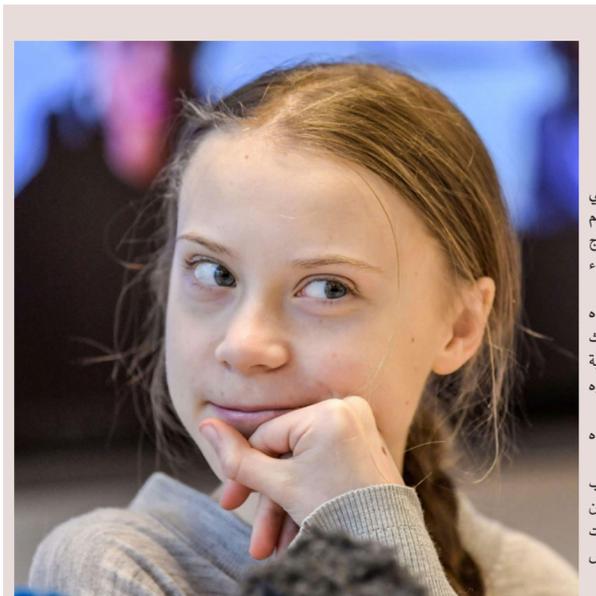


دنيا بطمة وأختها

القضائية. من جهة أخرى عاد حساب «حمزة مون بيبي» المخصص في الإنجاز والتشهير، على تطبيق «إنستغرام» لنشاطه السابق، هذه الأيام، وبدأ الكصف كالمعتاد فيها ليثير الجدل من جديد، سيما أنه كان متوقفا طيلة لفترة، يعود تزامنا مع فتول دنيا بطمة وشقيقتها، المتابعين في حالة سراح وخلفية ذات الموضوع، أمام القضاء.

وتنشر الحساب المثير للجدل سلسلة من «التقارير»، يدافع فيها عن المتهمين في القضية من بينهم دنيا بطمة، الذي قيل إنه لا علاقة جمعها به، كما أكد أن كلامه كان من المفروض أن يتابع هي الأخرى في حالة سراح.

وماهجم «حمزة مون بيبي» كل المتضررين من الحساب وعسلى رأسهم الحقوقي محمد المديني، كما تطرق إلى الحديث عن الإعلامية السابقة مريم سعيد. وقال عنها إنها أكثر المتضررين من هجوم الحساب عليها، لأنها الوحيدة التي لم تستغل المحاكمات وهذه الفوضى لتضرح بتصورحات «غبية»، وتابعته حياتها وتزوجت برجل أعمال كويتي وتطرق أيضا لثيرة المصممة المغربية عائشة عياش، المقيمة في الإمارات والتي صدرت في حقا مذكرة بحث دولية إلا أنه لحد الساعة لم يتم اعتقالها وتسليمها للمغرب، وأورد «حمزة مون بيبي» أن عياش لا يعرفها ولا علاقة له بها سوى أنها كانت ترسل له فيديوهات ضحك وأنه يتواصل معها كما يتواصل مع متابعين آخرين، وتوصل الحساب بعدة أسئلة التي أجاب عنها عبر خاصية «ستوري»، وأهمها لماذا عاد في هذا الوقت بالضبط لينشر ما ينشره، ليؤكد أن عودته هاته هي جواب على أن المتابعين في القضية أترياء، بحسبه وقال موقع اشكاشن «يبدو أن القضية أكبر من هذا بكثير، حيث يرى العديد من متابعي الحساب ومن متابعي القضية، التي أصبحت قضية رأي عام وطني ودولي، أن خروج الحساب في الوقت الذي تم فيه إطلاق التحقيق التفصيلي مع دنيا هو لتعمية القضاء والتأثير عليه، وأن كل يسير الحساب هو شخص مدفوع له وغايتها يتواجد خارج المغرب، فيل ستستخذ السلطات إجراءاتها للتحقيق في عودة الحساب».



## «بي بي سي» تنتج سلسلة أفلام عن ناشطة المناخ السويدية غريتا تونبرغ

لندن - د ب أ: أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية

«بي بي سي» عن خطط لتقديم سلسلة أفلام وثائقية عن ناشطة المناخ السويدية الشابة غريتا تونبرغ.

وقالت وحدة العلوم في «بي بي سي» إنها ستعرض سلسلة وثائقية عن «الحملة الدولية» لوتنبرغ، والتي ستضعها في الخط الأمامي لظاهرة التغير المناخي في بعض من الأماكن الأكثر غرابة على وجه الأرض.

وأوضحت هيئة الإذاعة البريطانية: «ستلقتي جريتا أثناء سفرها ليس فقط بكبار العلماء، ولكن أيضا بزعماء سياسيين ورجال أعمال ذوي ثقل، في محاولة لاستكشاف الأدلة العلمية معهم وحثهم على التغيير».

وأشارت إلى أن هذه السلسلة من الأفلام الوثائقية ستحد أيضا «رحلة تونبرغ البالغة من العمر 17 عاما إلى مرحلة البلوغ مع استمرارها في مواجهة العواقب الحقيقية للتعاظم عن إختناز

إجراءات حقيقية لمواجهة التغير المناخي.» وقال روب ليدل، المنتج التنفيذي في «بي بي سي ستوديوز»: «ربما يكون التغير المناخي أهم قضية في حياتنا، لذا فقد حان الوقت لإنتاج سلسلة موثوقة تستكشف الحقائق والعلوم وراء هذا الموضوع المعقد».

وأضاف: «أن نكون قادرين على تقديم هذه السلسلة مع جريتا هي ميزة استثنائية، حيث يساعدا ذلك في الغوص في أعماق شخصية يمكن أن تصبح أيقونة عالمية وأحد أكثر الوجوه شهرة على الكوكب».

ولم تحدد «بي بي سي» موعد بدء بث هذه السلسلة الوثائقية.

وبدأت السويدية تونبرغ حركة عالمية لجذب الانتباه إلى آثار تغير المناخ من خلال تغييرها عن الذهاب إلى المدرسة كل يوم جمعة. وقد قادت أول إضراب لطلاب المدارس في آب/أغسطس 2018.

## بنوك لبنان في حاجة إلى إنقاذ سريع مع اشتداد حدة الأزمة والعجز عن سداد الدين السيادي قد يؤثر عليها بشكل سلبي

تقدم ضماناً نقدياً لتحقيق ذلك بسبب تخفيض التصنيفات الائتمانية».

على صعيد آخر صحيفة «النهار» ومصدر حكومي أمس الثلاثاء أن نبيه بري، رئيس البرلمان اللبناني، يرى أن لبنان في حاجة إلى مساعدة فنية من صندوق النقد الدولي لصياغة خطة إنقاذ اقتصادي، وأن البت في سداد سندات دولية تستحق الشهر المقبل ينبغي أن يستند إلى مشورة الصندوق.

غير أن الصحيفة نقلت عن شخصيات زارت بري لأنه يرى أيضاً أن لبنان لا يستطيع أن «يسلم أمره» لصندوق النقد نظراً «لعجزه عن تحمل شروطه»، وهو ما أكده المصدر الحكومي الذي تحدث مشروطاً بعدم نشر اسمه.

وقال بري أن لبنان ينبغي أن يستغل الفترة المتبقية قبل استحقاق الدين في التاسع من الشهر المقبل لتوجيه رسالة إلى الخارج «لعلها إلى الأمريكيين تحديداً»، مفادها أن لبنان يحتاج إلى الاستعانة بالصندوق من أجل تقديم مساعدة فنية من خلال خطة إنقاذ.

وقال «لا يزال متاحاً أمام لبنان خلال الأسابيع المقبلة» وقبل نهاية الشهر الجاري للاستفادة من هذا الإجراء على قاعدة أن يتمكن لبنان من صياغة موقفه من استحقاق (السندات الدولية) - بدفع التزاماته أو عدم دفعها - بناءً على ما ينصحه به صندوق النقد، ولكنه أضاف «أن الشعب اللبناني لن يطبق شروط الصندوق لأن لبنان ليس الائتماني أو الأرهمين» - وهما دولتان عاقتا من أزمات مالية أيضاً.

على أجهزة الصرف الآلي التابعة لها وفروها. المتاح، فمن الممكن أن يُلحق جُزء محتمل عن السداد ضرراً بالغا بها.

وقالت مصادر في وقت سابق أن الحكومة تعيل إلى سداد مستحقات حائزي السندات الأجانب، واستبدال ما بحوزة البنوك المحلية بدين جديد. وتملك البنوك المحلية أكثر من نصف هذا الدين.

وقال مصدر آخر أن إنقاذ للبنوك يتوقف في النهاية على حجم الدين الحكومي الذي يتعين إعادة هيكلته، مضيفاً أنه لا يستبعد عملية إنقاذ يتعين فيها على الدائنين وحائزي الودائع بالعملية المحلية والعملة الأجنبية قبول بعض الخسائر. وأضاف «قد ينتهي بنسب الحال إلى تأمين كامل لقطاع كبير من النظام المصرفي اللبناني».

قبل تفجر الأزمة كانت حصص المساهمين في البنوك، التي تعتبر منذ فترة طويلة أساس القوة المالية، تبلغ نحو 25 مليار دولار، وبهذا تمتعت تلك البنوك بمستويات ملاءة مالية تزيد بقدر

غير أن مصرفين قالوا إن المراكز المالية للبنوك تآكلت مع اشتداد حدة الأزمة، وفقدت البنوك عشرة مليارات دولار من الودائع بين أغسطس/ آب وديسمبر/ كانون الأول، وانخفض المتاح للبنوك من النقد الأجنبي لدى البنوك المراسلة لبقيل عن مستوى ما في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني والذي بلغ ثمانية مليارات دولار.

وفي مسعى للحفاظ على السيولة، فرضت البنوك قيوداً على السحب اليومي والحويلات إلى الخارج، وهو ما تسبب في اعتداءات غاضبة



نبيه بري



جان رياشي

مطالبة ببيع استثماراتها في الخارج للمساعدة في دعم أوضاعها المالية، وحالياً يجري «بنك عودة»، محادثات مع «بنك أبوظبي الأول» لبيع وحدته المصرية.

ويتمثل أحد مصادر القلق الحالية لدى البنوك في كيفية تصرف الحكومة إزاء إصدار لسندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار بحين موعد استحقاقه في مارس/ آذار.

وبعد سنوات من تحويل جانب كبير من الودائع إلى الحكومة، بدلا من إقراض القطاع الخاص، أصبح حوالي 70 في المئة من أصول البنوك مبروطة بأدوات دين على الدولة. وفي ضوء اكتشاف البنوك المحلية على

النسب الأول بنسبة 20 في المئة في نهاية يونيو/ حزيران، أو ما يعادل حوالي أربعة مليارات دولار، من خلال ضخ أموال سائلة وفق متطلبات المصرف المركزي، ووافقت بضعة بنوك على تدبير جزء من هذا المبلغ من المساهمين الحاليين.

وقال جاب ميجر، المحلل لدى «أرقام كابيتال» في دبي، أنه كان من المستبعد نجاح زيادة رأس المال، لأن هذه الخطوة كانت ستقل من قيمة مراكز المساهمين بأكثر من 100 في المئة، إذ أن تقييمات البنوك أقل بنسبة 80 في المئة من القيمة الدفترية. وفي ضوء خطة إنقاذ حكومية هدفها انتشال البلاد من الأزمة، من المأمول أن يوافق عليها مجلس النواب هذا الأسبوع، أصبحت البنوك

■ لندن - رويترز: حتى الآن لم تبلغ الأزمة أسوأ مراحلها بالنسبة للبنوك اللبنانية.

كان الأسلوب القديم في إدارة الاقتصاد، متعلماً في جذب الأموال من خلال استثمارات اللبنانيين في المهجر، أساس قيام سادس أكبر نظام مصرفي في العالم من حيث حجم الأصول نسبية إلى إجمالي الناتج المحلي، والتي بلغت نحو 280 في المئة.

غير أنه في ضوء توقف الأموال من الخارج الآن، وعجز الحكومة عن تمويل العجز في الميزانية، أصبحت البنوك محط الانتقاد، في وقت يعاني فيه لبنان أسوأ أزمة مالية يشهدها منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990.

فقد نصبت الودائع وأصبحت البنوك في حاجة عاجلة لتدعيم قوائمها المالية. وتراوح تقديرات المبلغ الذي يحتاجه القطاع لزيادة رؤوس الأموال بين 15 مليار و25 مليار دولار، كما أن أكبر هذين التقديرين قائم على افتراض التخلي عن بعض ما في حوزة البنوك من الديون السيادية.

### خدمة الاقتصاد

وقال جان رياشي، رئيس «بنك إف.إف.إيه برايفت» اللبناني «إذا كنا نريد خدمة الاقتصاد فنحن في حاجة إلى قطاع مصرفي قوي». وأضاف أن وجود نظام مصرفي ضعيف سيغني ضياع عشر سنوات على البلاد.

ولم تحقق مساعي البنوك لزيادة رأسمالها نجاحاً حتى الآن، فقد حاولت زيادة رأسمالها من

## صادرات غاز الجزائر ستظل تحظى باهتمام أوروبا لغاية 2030



حقل «تيجوينتوراين» في عين أمناش جنوب شرق العاصمة الجزائرية

■ الجزائر - الأناضول: تواجه الجزائر منافسة جديدة في السوق الأوروبية للغاز، مع إطلاق مشاريع غاز مؤخرا في شرق البحر المتوسط تستهدف أوروبا، بما في ذلك ما أصبح يعرف بإسم «مفندى غاز شرق المتوسط».

التي أعلن عن تأسيسه مطلع العام الماضي والذي ضم من مصر واليونان وإيطاليا والأردن وفلسطين وقبرص وإسرائيل. وفي مطلع العام الجاري وقعت اليونان وقبرص وإسرائيل، اتفاقاً لم حط أنابيب تحت البحر بطول ألفي كيلومتر لنقل الغاز الطبيعي من شرق المتوسط إلى أوروبا.

وقبول المشروع بتشكيك من طرف المتابعين، بالنظر إلى عدم ضمان تمويل للمشروع، وشكوك تحوم حول جدواه الاقتصادية. تعتبر الجزائر حالياً ثاني مُورّد للغاز إلى أوروبا بعد روسيا، بكميات إجمالية بلغت العام الماضي أكثر من 36 مليار متر مكعب حسب أرقام رسمية لشركة «سوناتراك» الجزائرية.

وانتجت الجزائر نحو 130 مليار متر مكعب من الغاز خلال 2019، صدرت منها ما يقو 51 مليار متر مكعب نحو الخارج.

وترتبط الجزائر بأوروبا عبر ثلاثة خطوط أنابيب تعبر البحر المتوسط، الأول يمر عبر تونس إلى جزيرة صقلية الإيطالية، والثاني عبر الأراضي المغربية وصولاً إلى إسبانيا، والثالث عبر «ألميريا» في جنوب إسبانيا.

وفي 2018 و2019، جددت الجزائر عقود صادرات الغاز لعظم شركائها في أوروبا لفترات تراوحت بين 5 إلى 10 سنوات، وشمل ذلك تركيا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا والبرتغال.

وتم تجديد عقود توريد الغاز المسال لتركيا، عبر شركتها «بوتاش» حتى 2024، وجددت «سوناتراك» عقد توريد الغاز لشركة «ناتيرجي» الإسبانية، اعتباراً من 2019 لمدة 10 سنوات بكميات تقدر بـ 8 مليارات متر مكعب سنوياً.

وفي 2019 جددت عقود توريد الغاز نحو إيطاليا لكل من شركة «إيني» لمدة 10 سنوات بكميات تصل 10 مليارات متر مكعب سنوياً، و«إينال» لمدة 8 سنوات بكميات تصل 3 مليارات متر مكعب كل عام.

وحالياً جاء الدور على شركة «اديسون» الإيطالية التي تبدأ باستيراد الغاز الجزائري لـ 8 سنوات اعتباراً من 2020، بكمية تقدر بمليار متر مكعب كل عام.

وشمل تجديد العقود أيضاً البرتغال، من خلال شركة «غالپ» التي ستستورد الغاز الجزائري لمدة 8 سنوات بكميات تبلغ 3 مليارات متر مكعب سنوياً.

وحدث «إنجي» الفرنسية حذو بقية شركاء «سوناتراك» في أوروبا، إذ جددت في نوفمبر/ تشرين ثاني 2019 عقود استيراد الغاز المسال من الجزائر لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد، بكميات تقدر بـ 1.7 مليار متر مكعب سنوياً.

كما تم تجديد عقد توريد الشركة الفرنسية بالغاز الطبيعي عبر خطوط الأنابيب من خلال إيطاليا أو إسبانيا لمدة 3 سنوات بكميات تصل 500 مليون متر مكعب سنوياً.

وفي الأمازيغ مع ذلك بدأت الجزائر في إدخال تعديلات على إستراتيجيتها التسويقية للغاز في أوروبا والعالم، والابتعاد أكثر عن

الجزائري، لأسباب تتعلق باستقلالية التزود بالطاقة مقارنة بمصادر أخرى، سواء كان ذلك من الشرق الأوسط وخاصة روسيا (تقليل التبعية لصدر غازي واحد).

أما الثالث فهو أن الاحتياطات الغازية التي اكتشفت أو أعلن عنها شرق البحر المتوسط لم يجر تطويرها كلها لحد الآن، كما أنها لا تتوافر حالياً على خطوط أنابيب لنقلها نحو قلب أوروبا، حيث يتركز معظم الاستهلاك.

وإلى أن تستكمل عمليات تطوير الاحتياطات الجديدة وتمديدات خطوط الأنابيب، يرى عطار أنه على الجزائر أن تقوم بما يكفي للحفاظ على حصصها في السوق الأوروبية للغاز، حتى 2030، ليس فقط من خلال الأسعار التنافسية ولكن أيضاً من خلال ضمان استمرار تدفق الإمدادات.

غير أن الوزير السابق حذّر من أنه «اعتباراً من 2030، ستكون مخفاة خطيرة وجديّة بالنسبة لصادرات الغاز الجزائري نحو القارة الأوروبية.. وإذا تمكنت الجزائر من تجديد احتياطاتها الغازية لما بعد 2030، ستكون قادرة حينها على البدء في استغلال الغاز الصخري».

العقود طويلة المدى التي تقلصت من 25 و20 سنة على 10 سنوات كحد أقصى.

وفي 2018 أعلنت سوناتراك الجزائرية نيتها اعتماد سياسة تسويقية جديدة والتخلي تدريجياً عن عقود تسويق الغاز الطويلة المدى.

من جهة ثانية يرى عبد المجيد عطار، وزير الموارد المائية الأسبق والرئيس التنفيذي للإسك لـسوناتراك، أن صادرات الغاز نحو أوروبا لن تتأثر على الأقل حتى 2030.

وذكر عدة أسباب يستند إليها وقال «السبب الأول هو قدرات الإنتاج، حيث أن الجزائر تنتج حالياً بأقصى طاقتها وتصدر بأقصى طاقتها ما بين 45 إلى 50 مليار متر مكعب سنوياً، وأضاف «إن سبب عدم تخطي مستويات الإنتاج القصوى الحالية، يعود لتراجع الاحتياطات وارتفاع الاستهلاك الداخلي من الغاز».

يذكر أن الجزائر استهلكت في 2019 ما يقو 45 مليار متر مكعب من الغاز (البويات والقطاع الصناعي)، وهو رقم يقرب من صادرات البلاد نحو الخارج.

والمسبب الثاني فهو رغبة أوروبا في الحفاظ على وراثةا من الغاز

نهاية 2017.

وأكد جراد أن «هدف الحكومة هو استرجاع الثقة مع الشعب عبر خيار ديمقراطي اسمه التداول على السلطة»، لافتاً إلى أن مخطط عمل الحكومة أعد لتلبية لتطلعات الشعب الجزائري، وأن عرضه يتزامن مع مرور سنة على الهبة الشعبية التي طغى عليها الطابع السلمي.

وقال جراد أن «التفسير الكارثي للدولة في السنوات الأخيرة أفضى لزعرعتها وهو ما دفع الجزائريين للخروج للمطالبة بالتغيير الشامل للمنظومة السياسية».

من جهة ثانية أظهرت وثيقة حكومية تم الإطلاع عليها أن الجزائر تخطط لإصدار سندات إسلامية (صوك) وتطوير سوقها الصغيرة للأسهم بينما يسعى اقتصادها المعتمد على النفط والغاز إلى تنويع مصادر التمويل.

وعلى الرغم من محاولات سابقة لتعزيز

■ الجزائر - رويترز: كشف رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد أمس الثلاثاء عن أن الدين العمومي للجزائر بلغ 45 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، مشيراً إلى صعوبة الوضع الاقتصادي والمالي الذي تعيشه بلاده.

وقال خلال عرض مخطط عمل الحكومة أمام مجلس النواب «وإنني وحساسة الظروف يحتم علينا إبلاغكم على حقيقة الوضع الاقتصادي والمالي، الوضع المالي هش ومرتب بالسوق العالمية للنفط».

لكنه دعا إلى عدم اليأس، وقال «إن جبل اليوم قادر على تجاوز الأزمة»، مشيراً إلى أنه سيتم إخراج البلاد من المرحلة السياسية والاقتصادية الصعبة نحو مرحلة جديدة.

يذكر أن احتياط الجزائر من النقد الأجنبي تراجع إلى 62 مليار دولار في نهاية 2019، مقابل حوالي 80 مليارات في نهاية 2018، و97.3 مليار في

### الجزائر تخطط لتطوير أسواق السندات والأسهم لتخفيف الضغوط المالية

تهدف إلى التغلب على ضغوط مالية ناتجة عن هبوط في إيرادات الطاقة واحتياطيات النقد الأجنبي، وهو ما يزيد العجز في ميزانية البلاد وميزان التجارة.

وتعهد الرئيس عبد المجيد تبون، الذي انتخب في ديسمبر/ كانون الأول، بإصلاحات اقتصادية وسياسية لتخفيف حدة احتجاجات تطالب برحيل الخليفة الحاكمة برهمنا.

وقالت الحكومة في الوثيقة أن الإصلاحات الاقتصادية تشمل تشجيع البنوك على تنويع مصادر التمويل من خلال تطوير سوق السندات واجتذاب أموال من السوق غير الرسمية.

وجاء في الوثيقة أن الخطة ستتركز أيضاً على «بدائل التمويل مثل الصوك... وتطوير سوق الأسهم للسماح لها بلعب دور أكبر في تمويل الشركات».

وعلى الرغم من محاولات سابقة لتعزيز

بيانات «ريفينيتيف»، وهي سهم شركة الاتصالات المتنقلة «زين» لكن المؤشر لقي بعض الدعم من سهم شركة الإمارات للاصالات المتكاملة «دو» الذي ارتفع على ارتفاع 1.6 في المئة. وفي الساعات التالية للتداول، أعلنت شركة «الاتصالات» أرباحاً سنوية بقيمة 1.73 مليار درهم إنخفاضاً من 1.75 مليار درهم في العام السابق.

وانخفض مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة، بعد أن هبط سهم «اتصالات» 1.5 في المئة، وفقد سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.6 في المئة.

وخارج الخليج، زاد مؤشر البورصة المصرية 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة اثنين في المئة في سهم «الشرقية للدخان» التي

بيانات «ريفينيتيف»، وهي سهم شركة الاتصالات المتنقلة «زين» لكن المؤشر لقي بعض الدعم من سهم شركة الإمارات للاصالات المتكاملة «دو» الذي ارتفع على ارتفاع 1.6 في المئة. وفي الساعات التالية للتداول، أعلنت شركة «الاتصالات» أرباحاً سنوية بقيمة 1.73 مليار درهم إنخفاضاً من 1.75 مليار درهم في العام السابق.

وانخفض مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة، بعد أن هبط سهم «اتصالات» 1.5 في المئة، وفقد سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.6 في المئة.

وخارج الخليج، زاد مؤشر البورصة المصرية 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة اثنين في المئة في سهم «الشرقية للدخان» التي

## تراجع بورصات السعودية ودبي بفعل نتائج ضعيفة... وصعود المصرية

تحتكر صناعة التبغ في البلاد، وكانت الأسواق المالية في قطر مغلفة في عتلة عامة أمس. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية نزل المؤشر واحداً في المئة إلى 7896 نقطة. كما نزل مؤشر دبي 0.8 في المئة إلى 2742 نقطة، بينما نزل مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة مسجلاً 5073 نقطة.

وارتفع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1663 نقطة، في حين انخفض المؤشر العُماني 0.2 في المئة إلى 4106 نقاط. وزاد المؤشر الكويتي 0.4 مسجلاً 6923 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 0.2 في المئة إلى 14009 نقاط.

بيانات «ريفينيتيف»، وهي سهم شركة الاتصالات المتنقلة «زين» لكن المؤشر لقي بعض الدعم من سهم شركة الإمارات للاصالات المتكاملة «دو» الذي ارتفع على ارتفاع 1.6 في المئة. وفي الساعات التالية للتداول، أعلنت شركة «الاتصالات» أرباحاً سنوية بقيمة 1.73 مليار درهم إنخفاضاً من 1.75 مليار درهم في العام السابق.

وانخفض مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة، بعد أن هبط سهم «اتصالات» 1.5 في المئة، وفقد سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.6 في المئة.

وخارج الخليج، زاد مؤشر البورصة المصرية 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة اثنين في المئة في سهم «الشرقية للدخان» التي

بيانات «ريفينيتيف»، وهي سهم شركة الاتصالات المتنقلة «زين» لكن المؤشر لقي بعض الدعم من سهم شركة الإمارات للاصالات المتكاملة «دو» الذي ارتفع على ارتفاع 1.6 في المئة. وفي الساعات التالية للتداول، أعلنت شركة «الاتصالات» أرباحاً سنوية بقيمة 1.73 مليار درهم إنخفاضاً من 1.75 مليار درهم في العام السابق.

وانخفض مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة، بعد أن هبط سهم «اتصالات» 1.5 في المئة، وفقد سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.6 في المئة.

وخارج الخليج، زاد مؤشر البورصة المصرية 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة اثنين في المئة في سهم «الشرقية للدخان» التي

بيانات «ريفينيتيف»، وهي سهم شركة الاتصالات المتنقلة «زين» لكن المؤشر لقي بعض الدعم من سهم شركة الإمارات للاصالات المتكاملة «دو» الذي ارتفع على ارتفاع 1.6 في المئة. وفي الساعات التالية للتداول، أعلنت شركة «الاتصالات» أرباحاً سنوية بقيمة 1.73 مليار درهم إنخفاضاً من 1.75 مليار درهم في العام السابق.

وانخفض مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة، بعد أن هبط سهم «اتصالات» 1.5 في المئة، وفقد سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.6 في المئة.

وخارج الخليج، زاد مؤشر البورصة المصرية 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة اثنين في المئة في سهم «الشرقية للدخان» التي

■ دبي - رويترز: أغلقت معظم بورصات الخليج الرئيسية على تراجع أمس الثلاثاء، إذ قامت السعودية ودبي بالخصائر بسبب نتائج أعمال ضعيفة، بينما دعم سهم «الشرقية للدخان» مؤشر الأسهم القيادية في بورصة مصر. ونزل مؤشر البورصة السعودية القياسي واحداً في المئة، بعد هبوط أغلب أسهم البنوك المسجلة عليه، بما في ذلك سهم «مصرف الراجحي» الذي انخفض 2.6 في المئة.

أعلن البنك عن أرباح سنوية 10.16 مليار ريال ( 2.71 مليار دولار) مقارنة مع 3.77 مليار في العام السابق. لكن الرقم جاء دون متوسط تقديرات المحللين البالغ 10.64 مليار ريال، حسب

## السلطة الفلسطينية تبدأ إجراءات لدعم المزارعين المتضررين من منع إسرائيل تصدير منتجاتهم



مزرعة فراولة في بيت زجاجي في قطاع غزة

### غزة - القدس العربي:

بدأت حكومة السلطة الفلسطينية في إجراءات عملية لدعم المزارعين الفلسطينيين، الذي تمنع سلطات الاحتلال تصدير منتجاتهم الزراعية لدول العالم عبر الأردن، ضمن في أصبح يعرف بـ«معركة العجول»، التي بدأت منذ شهر، وذلك بعد دخول الفلسطينيين مرحلة «عض الأصابع» مع الجانب الإسرائيلي.

ولليوم الخامس على التوالي، تواصل سلطات الاحتلال باوامر من وزير الجيش نفتالي بينيت، منع تصدير العديد من المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى الأردن، وعبره إلى الأسواق العالمية. وتنتج سيطرت سلطات الاحتلال، على كافة المعابر، بما فيها المعبر الذي يربط الضفة الغربية بالأردن، لها منع خروج الشاحنات التي تقل السلع الزراعية للوصول إلى الأسواق العالمية. كما تستغل سلطات الاحتلال لجوء الفلسطينيين إلى المواثي الإسرائيلية لتصدير بضائعهم، وفق الاتفاقية الاقتصادية الموقعة في باريس، كأحد الملحقات الرئيسية لـ«اتفاق أوسلو»، من أجل منع الفلسطينيين من التصدير، حيث أعلنت سلطات المواثي الإسرائيلية تنفيذ أوامر بينيت بمنع تصدير المزرعات الفلسطينية للعالم.

وحاليا تعمل الحكومة الفلسطينية، على دعم صمود المزارعين، الذين سيستفيدون خسائر مالية، جراء هذا العقاب الإسرائيلي الجديد، الذي تريد من خلاله حكومة الاحتلال، فرض معادلتها على الحكومة الفلسطينية، ودفعها للتراجع عن قرارها السابق الذي اتخذته قبل عدة أشهر، والقاضي بمنع

استيراد العجول من مربي المشاية في إسرائيل. وفي هذا السياق قال وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي: إن دعم المزارعين الفلسطينيين يحظى بأولوية في إستراتيجية الحكومة لتعزيز صمودهم وتوسيع مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي. وكشف العسيلي خلال لقائه مع مصدري النور والأعشاب الطبيعية، وهي من السلع التي تمنع

إسرائيل تصديرها حاليا للخارج، عن إجراءات حكومية اتخذت لدعم صمود المزارعين في مقدمتها الاسترداد الضريبي. ويقدّر إنتاج التمور للموسم الحالي بنحو 10 آلاف طن صدر منها أكثر من 3500 طن، ويتوفر مخزون 3500 طن في ثلاث تجار التجار لأغراض التصدير، فيما الكمية المتبقية تسوق في السوق المحلي.

## مسؤول فلسطيني: لا شراكة إسرائيلية في أي عملية تطوير لحقل «غزة مارين» الغازي البحري

رام الله - الأناضول: صرّح مسؤول اقتصادي فلسطيني أمس الثلاثاء أن أي عملية مستقبلية لتطوير واستخراج الغاز الطبيعي من حقل «غزة مارين» الغازي البحري ستتم دون أي شراكة إسرائيلية.

وقال محمد مصطفي، رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمار الفلسطيني» السيادي في تصريح مقتضب أن وجود مُشغل إسرائيلي للحقل «هو أمر لا نريده وغير وارد على الإطلاق».

كان وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، قد قال في منتدى استضافته مصر، الشهر الماضي أن مباحثات تجري بين حكومته والفلسطينيين، لتزويدهم بحاجتهم من الغاز الطبيعي، وتطوير حقل «غزة مارين»، وهو أول اكتشاف للغاز الطبيعي في مياه شرق البحر المتوسط تم نهاية تسعينيات القرن الماضي، إلا أن عملية التطوير لم تتم لغاية اليوم بسبب معيقات إسرائيلية.

ويقع الحقل على بعد 36 كيلو متراً غرب قطاع غزة، وتم حفر أول آبارها الاستكشافية عام 2000 من جانب شركة الغاز البريطانية «بريتش غاز».

وحسب المسؤول الفلسطيني فإن خيار وجود مُشغل إسرائيلي «كان مطروحا على الطاولة منذ سنوات، لكن ما زلنا نفضل تطويره محليا بالشراكة مع مُشغل عالمي».

وأضاف «المطلوب اليوم من الإسرائيليين تسهيلات، بحكم إشرافهم أمنيا على المياه الإقليمية الفلسطينية في البحر المتوسط، تتمثل في عدم تعطيل جهودنا لبناء منشآت الحقل والمعدات اللازمة للاستخراج».

وأكد أن احتياطات الغاز في الحقل الفلسطيني ما تزال غير مُطوّرة، مضيفا «طلبنا من شركة دولية إجراء مسوحات في المنطقة، وتأكدنا أن الاحتياطي ما زال موجودا».

وتستخرج إسرائيل الغاز الطبيعي من عدة حقول تملكها في مياهها الإقليمية، وبدأت عمليات تصديره رسميا إلى مصر وأخرى تجريبية إلى الأردن، اعتبارا من يناير/كانون ثاني الماضي.

## محللة أمريكية تحذر: فيروس كورونا يهدد منتجي النفط في العالم بضربة مزدوجة



خزانات نفط ممتلئة على سعتها في ميناء سغافورة

ارتفاع العجز في ميزانيتها، وهو ما يعني تراجع الخدمات العامة التي توفرها حكومات هذه الدول ل مواطنيها. فإذا استمر هذا الوضع لفترة طويلة نسبيا، فقد تشهد هذه الدول تداعيات سياسية واجتماعية لازمة».

وبالنسبة للولايات المتحدة، وهي أكبر دولة منتجة للنفط في العالم حاليا، ترى إيلين فالده أن أمريكا ستعاني من تداعيات «كورونا»، أيضا ولكن بشكل مختلف، فعلى عكس دول «أوبك» ليس وصل إنتاج شركات النفط في الولايات المتحدة وخاصة من الزيت الصخري إلى أعلى مستوياته تقريبا، فإذا تراجعت الأسعار، ومع ارتفاع تكاليف الإنتاج في الولايات المتحدة وخاصة الزيت الصخري أيضا، واستمر التراجع لفترة طويلة فإن فقاعة قطاع النفط الأمريكي ستفجر لتنتقل موجة إفلاس بين الشركات الأمريكية وعمليات تسريح للمعال.

ورغم أن أزمة فيروس كورونا ستؤدي إلى انخفاض أسعار البنزين بالنسبة للمستهلكين الأمريكيين، فإنها قد تضر بالدرجة نفسها بالاقتصاد الأمريكي في أحد اتجاه قطاعاته.

يوميها في البداية تمّ زيادة حجم الخفض إلى 2.1 مليون برميل يوميا بهدف السيطرة على الأسعار، في حين تفكر هذه الدول في خفض جديد للإنتاج لمواجهة التراجع الحاد في الطلب، لذلك فإنه في ظل سيناريو فيروس كورونا المخيف، ستواجه الدول النفطية الكبرى مثل السعودية وروسيا والإمارات العربية المتحدة، انخفاض الأسعار مع انخفاض الإنتاج وهو ما يعني تراجعا حادا في إيراداتها العامة».

وفي رأي هذه الخبيرة أنه إذا انخفضت صادرات السعودية من النفط إلى 6.85 مليون برميل يوميا كما حدث الشهر الماضي وفقا لبيانات موقع «تاتكر تراكر دوت كوم» المعني بمتابعة سوق النفط العالمية، ومع انخفاض السعر بمقدار 20 دولار للبرميل من خام برنت مقارنة بالأسعار الحالية، فإن شركة «رامكو السعودية» ستخسر حوالي 137 مليون دولار يوميا بما يعادل نحو 4.2 مليار دولار شهريا.

وقالت فالده «حدثت سيناريو انخفاض الطلب مع انخفاض الإنتاج، يعني تراجع إيرادات الدول النفطية الكبرى، وبالتالي

■ نيويورك - دب: حذرت إيلين فالده، خبيرة أسواق الطاقة الأمريكية، من تداعيات انتشار فيروس «كورونا» الجديد على الدول المنتجة للنفط بسبب المخاوف من تراجع الطلب على الطاقة، وخاصة من جانب الصين الأشد تضررا من الفيروس والأكثر استيرادا للنفط على مستوى العالم.

وقالت في تقرير حديث أن المخاوف من التداعيات الاقتصادية لأزمة فيروس «كورونا» دفعت أسعار النفط العالمية إلى أقل مستوياتها منذ أكثر من عام، رغم خفض الدول المنتجة للإنتاجها في وقت سابق، وهو ما يهدد بصدمات اقتصادية للدول النفطية، تفتح الباب أمام اضطرابات سياسية وإقليمية في هذه الدول.

وكانت الإدارة العامة للجمارك الصينية قد ذكرت أن واردات الصين من النفط خلال العام الماضي بلغت حوالي 11 مليون برميل يوميا لتصبح أكبر مستورد للنفط في العالم وبفارق كبير عن المركز الثاني.

يذكر أن السعودية وروسيا هما أكبر مصدري للنفط إلى الصين، وتقول مصادر صينية مطلعة أن الطلب على النفط في البلاد تراجع بمقدار 3 ملايين برميل يوميا أي بما يعادل 20% من إجمالي الاستهلاك تقريبا.

وتقول إيلين فالده في تقريرها «إننا لا نعرف حتى الآن التأثير الكامل لانتشار الفيروس على الطلب العالمي على الطاقة، وخاصة إذا انتقل التباطؤ الاقتصادي من الصين إلى باقي دول العالم، حيث تشير تقديرات العديد من الجهات، من شركة الطاقة البريطانية بريتش بتروليوم (بي.بي) إلى منظمة أوبك، إلى تراجع الطلب العالمي بما بين 200 ألف و600 ألف برميل يوميا. ومع تعثر محاولات احتواء الفيروس، وتشديد إجراءات الحجر الصحي سوءا في الصين أو في دول العالم، يتعين توقع السيناريو الأسوأ بالنسبة لتداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد العالمي بشكل عام وعلى سوق النفط بشكل خاص».

وأضافت «يمكن أن يمثل السيناريو الكارثي لصناعة النفط في تراجع أسعاره إلى ما بين 30 و35 دولارا للبرميل من خام برنت القياسي واستمرار هذه الأسعار المنخفضة لعدة أشهر. وسيمثل هذا الموقف مشكلة وتهديدا بالنسبة للدول المنتجة للنفط، والتي ستكون أكثر حدة من تلك التي واجهها منتجو النفط عندما انخفضت الأسعار إلى 40 دولار أو 35 دولارا للبرميل عامي 2015 و2016. ففي تلك الفترة كانت أسعار النفط قد تراجعت نتيجة زيادة إنتاج الدول النفطية إلى أعلى مستوياته على الإطلاق. لكن إذا انخفضت الأسعار هذه الأيام بسبب فيروس كورونا، فإن هذا سيحدث في حين أن أغلب الدول المنتجة خفضت إنتاجها».

وقالت أيضا أنه «منذ عام 2018 اتفقت دول أوبك والدول الحليفة في تجمع أوبك+ على خفض الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل

## ارتفاع أسعار النفط وسط تعاف الأسواق لكن قلق المستثمرين مستمر

■ سغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط حوالي واحد في المئة أمس الثلاثاء اقتداء بموجة صعود في أسواق الأسهم، لكن القلق مازال يمساور المستثمرين حيال التداعيات الاقتصادية لفيروس «كورونا» الجديد الذي أودى بحياة أكثر من ألف شخص في الصين حتى الآن. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، كان خام برنت مرتفعا 53 سنتا بما يعادل نحو واحد في المئة إلى 53.80 دولار للبرميل، بعد أن صعد خلال الجلسة إلى 54.16 دولار. كما ارتفع الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 46 سنتا أو حوالي واحد في المئة مسجلا 50.18 دولار للبرميل. لكن كلا الخامين مازال منخفضا أكثر من 20 في المئة عن أعلى مستويات يناير كانون الثاني. وقالت محللة السوق لدى «سي.إم.سي ماركتس» مارغريت يانغ «يبدو أن معنويات إيجابية واسعة النطاق في شتى الأسواق الآسيوية قد رفعت أسعار النفط الخام».

وتابعت التحفا في فاتر وقد يكون قصير الأجل، إن من المرجح أن يظل الطلب الصيني على الطاقة ضعيفا في الأجل القريب بفعل تأثير الفيروس. سيكون من الضروري أن تخرج أوبك+ وروسيا بخطة متماسكة لخفض الإنتاج من أجل دعم أسعار النفط».

على صعيد آخر قال وزير الطاقة الأمريكي دان براونيلت أمس الولايات المتحدة غير معنية بأي خطوات تدرسها «أوبك»، وحلفاؤها لكبح إنتاج النفط بدرجة أكبر.

وكانت لجنة فنية تسدي المشورة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفائها بقيادة روسيا قد اقترحت تعميم خفض الإنتاج 600 ألف برميل يوميا، حسبما ذكرت ثلاثة مصادر الأسبوع الماضي. وتطبق مجموعة المنتجين، المعروفة باسم «أوبك+»، تخفيضات قدرها 1.2 مليون برميل يوميا منذ يناير/كانون الثاني 2019 لتقليص تخمة العروض العالمي ودعم أسعار الخام.. وأبلغ برينليين الصحافيين على هامش مؤتمر في مقر «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في فيينا «لسنا معنيين بالقرار الذي قد تأخذه أوبك وأيا كان قرارهم فسوف يتناسبهم ونحن نقدر ما يقومون به.» وأضاف «سيجتمعون وسيتوصلون إلى حكم وقرار يتناسبهم، لكن أعتقد أن قدرتهم في التأثير على أسعار النفط كما كانوا يفعلون، كما نعرفون، قبل ثلاثة عقود أو أربعة أو خمسة، إنما أصابها تغير جذري.» وقال أنه في حين تقع أسعار الغاز الطبيعي المسال عند أدنى مستوياتها في سنوات، فإن «الاستقبال مازال زاهيا للغاز المسال».

وهوت أسعار الغاز المسال العالمية إلى مستويات قياسية منخفضة جديدة مع تراجع الطلب على الغاز في الصين بفعل تفشي فيروس «كورونا» الجديد وسط تخمة معروض.

وتنهال الأسعار منذ أشهر بفعل طقس معتدل في أوروبا وآسيا ومخزونات غاز قياسية في أوروبا وتباطؤ النمو الاقتصادي بفعل نمو التجارة الأمريكية الصينية.

ويعول منتجو الغاز الأمريكيون على عدم باهر صادرات الغاز المسال في الأعوام المقبلة لاستيعاب كميات الغاز القياسية المصاحبة لإنتاج النفط من التكوينات الصخرية مثل الحوض البرمي في غرب تكساس وحقل باكن في نورث داكوتا.

وقال براونيلت «هناك طلب هائل على الغاز المسال في أنحاء العالم. الحوارات مع الصين ستارت على ما يرام... وأتوقع بقو خلال الأشهر القليلة المقبلة أن نثروا اتفاقات جديدة ليس في الصين فحسب بل وفي أوروبا».

## مصر تبحث مع «صندوق النقد الدولي» تقديم مساعدة فنية تتعلق بإصلاحات هيكلية غير مالية

### القاهرة - رويترز: قال طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصري، أمس الثلاثاء أن مصر تجري محادثات مع «صندوق النقد الدولي» بخصوص مساعدة فنية تتعلق بإصلاحات هيكلية غير مالية.

وقال عامر، في مؤتمر صحفي، «نحن نبحث مع الصندوق حول إصلاحات هيكلية غير مالية بقيمة 12 مليار دولار مع الصندوق تضمن إجراء خفض حاد لعلمتنا (العمية)، واستحداث ضريبة للقيمة المضافة، ورفع أسعار الوقود لخفض العجز في الميزانية العامة وميزان المدفوعات، وأبلغ عامر مؤتمر حول الطاقة في القاهرة أن مصر تريد تقليل الإجراءات البيروقراطية لتحسين مناخ الاستثمار، مضيفا أن مناقشات جارية حاليا مع صندوق النقد، وقال أيضا أن الأولوية هي لنمو الاقتصاد لخلق وظائف، مضيفا أن الاقتصاد المصري ما زال أمامه مجال للنمو لكنه لم يقدم أي توقعات. وفي أكتوبر/تشرين الأول، قال صندوق النقد أن التوقع أن ينمو اقتصاد مصر بنسبة 5.9 في المئة في السنة المالية الحالية التي تنتهي في نهاية يونيو/حزيران. على صعيد آخر قال «الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء» أمس أن عدد سكان مصر بلغ 100 مليون، وهو ما يضع ضغوط على الموارد والبنية التحتية. ووفقا للبنك الدولي، فإن القوة العاملة في مصر تستغل إلى 80 مليوناً في غضون عشر سنوات.

من جهة ثانية أظهر تقرير نصف سنوي لوزارة المالية المصرية أن إصدارات الدين الحكومية زادت نحو 12 في المئة في النصف الأول من السنة المالية 2019-2020 إلى 513 مليار جنيه (32.7 مليار دولار)، متجاوزة 70 في المئة من المستهدف للعام بأكمله، ومقارنة مع 460.1 مليار قبل سنة.

وتوقعت الحكومة زيادة الاقتراض المحلي في ميزانية 2019-2020 بنسبة 45 في المئة إلى 156.725 مليار جنيه، وأوضح تقرير وزارة المالية أنه تم إصدار سندات بقيمة 422.6 مليار جنيه في النصف الأول من السنة المالية الحالية، مقابل 323.6 مليار جنيهه قبل عام، بزيادة 31 في المئة، بينما صدرت آتون خزانية بقيمة 90.4 مليار جنيهه مقابل 136.5 في المئة قبل عام بترافع 34 في المئة. وفي تطور منفصل قال طارق الما، وزير البترول المصري، أمس أن وزارته سددت أكثر من 80 في المئة من المستحقات المتأخرة لشركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد.

وكانت مستحقات شركات النفط الأجنبية تراكمت بعد انقضاء يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بحكم حسني مبارك لتصل إلى 6.3 مليار دولار في السنة المالية 2011-2012. غير أن تلك الديون بدأت في الانخفاض تدريجيا منذ 2014-2015 مع سعي مصر لانتهاء من سدادها، في وقت تتطلع فيه للحول إلى مركز إقليمي للطاقة.

وأضاف اللالا خلال مؤتمر صحفي أن خفض المستحقات ساهم في «استعادة الثقة وانعكس إيجابيا على زيادة استثمارات شركائنا الحاليين ودخول مستثمرين جدد».

وتتعارض تصريحات الملا تلك مع ما قاله طارق عامر محافظ البنك المركزي في مقابلة تلفزيونية في يناير/كانون الثاني من أن مصر سددت جميع المستحقات المتأخرة لشركات النفط الأجنبية، وكان الملا قد قال في يوليو/تصوير الماضي أن إجمالي المتأخرات المستحقة لشركات النفط الأجنبية تراجع إلى 900 مليون دولار في نهاية يونيو/حزيران 2019. وأضاف الوزير خلال مؤتمر «إيجيس 2020» أن قطاع البترول ساهم بنسبة 27 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لصر في السنة المالية 2018-2019 وبقية بلغت 1.4 تريليون جنيه (89.3 مليار دولار).

وتابع أن تكلفة إنتاج برميل المكافئ النفطي انخفضت إلى 2.9 دولار للبرميل في 2018-2019 من 4.2 دولار في 2015-2016.

وقال الوزير أن قطاع البترول حقق للمرة الأولى منذ سنوات طويلة فائضا في الميزان التجاري وذلك عن السنة المالية 2018-2019.

## وزير بريطاني مارس ضغوطا على البحرين لصالح شركة خدمات نفطية تدعم حزب المحافظين

### لندن - الأناضول: قالت صحيفة «الغارديان» اللندنية أن وزيراً بريطانيا سابقاً مارس ضغوطاً على العالمة المالكة في البحرين لإبرام عقود نفطية مع شركة داعمة لحزب المحافظين الحاكم.

وأوردت الصحيفة أن ليام فوكس، عضو البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين الحاكم ووزير التجارة الدولية السابق، مارس تلك الضغوط لصالح شركة «بتروفاك» للخدمات النفطية، دون تقديم تفاصيل عن طبيعة تلك الضغوط.

وقالت أن آيمن أصفري، أحد مالكي الشركة ومديرها التنفيذي، وزوجته تريعا بمبلغ قيمته 800 ألف جنيه إسترليني، أي ما يعادل 1.03 مليون دولار، لصالح حزب المحافظين في الفترة من 2009 حتى 2017 باسميها لا باسم الشركة.

وقام فوكس بممارسة تلك الضغوط بعد 4 أشهر من إعلان «مكتب مكافحة الاحتيالات الخفية»، عن قيامه بتحقيقات حول شبكات فساد في الشركة، حيث تم استجواب أصفري كجزء من التحقيقات، بينما ينتظر المدير التنفيذي السابق للشركة ديفيد لوفكين الحكم في 11 عملية رشوة أدنين بها، وبينما تستمر التحقيقات قامت البحرين بإرساء العقد على شركة أخرى.

وعلى الفور دافع المتحدث باسم وزارة التجارة الخارجية البريطانية عن تصرفات الحكومة، حسب ما نقلت «الغارديان»، مرسا وقال «الحكومة البريطانية تدعم المشاريع التجارية في الداخل والخارج فيما يدعم الشركات في المناقصات الدولية، ذلك كان وضع (بتروفاك)، واتبع وزير التجارة حينها الإجراءات السليمة».

كذلك، دافع أحد المتحدثين باسم «بتروفاك» عن الشركة أيضا بالقول «الشركة لا تقدم أي تبرعات سياسية، وأي تبرعات أتت من أصفري أو عائلته تمت بصفة شخصية حصرا، وأي ادعاءات بأن تبرعات السيد أصفري كان الهدف منها الحصول على معاملة تفضيلية من الحكومة فهي ادعاءات خاطئة».

وكانت «الغارديان» قد أوردت في وقت سابق أن تريزا ماي وديفيد كامرون، رئيسي الوزراء السابقين عن حزب المحافظين، مارسا ضغوطا على البحرين لصالح «بتروفاك».

## لندن: «لا مفر» من المراقبة الجمركية بعد «بريكست»

■ لندن - أ ف ب: حذرت الحكومة البريطانية المؤسسات التي تُصدّر إلى الاتحاد الأوروبي من أن عليها أن تستعد لفترة انتقالية بعد «بريكست»، وقالت أن المراقبة الجمركية على الحدود «لا مفر منها».

وحسب بيان حكومي «تتوقع لندن إعادة فرض رقابة جمركية على الواردات من الاتحاد الأوروبي عند الحدود بعد انتهاء الفترة الانتقالية في نهاية العام الحالي».

وأعلن مايكل غوف، أحد وزراء بوريس جونسون، أنه اعتبارا من بداية 2021 «ستكون المملكة المتحدة خارج السوق الموحدة والوحدة الجمركية وعلينا الاستعداد لتدابير جمركية وعمليات مراقبة مستجم عنها لا محالة».

وإن يكون للصادرات والواردات من وإلى الاتحاد الأوروبي أفضلية، لكنها ستخضع للرقابة نفسها كالسلع التي تأتي من باقي أنحاء العالم على قوله.



## بلباو وريال سوسيداد لبلوغ النهائي بعد إضاحتهما ببرشلونة وريال مدريد

### كأس ملك اسبانيا



لاعب أتلتيك بلباو يحتفلون عقب الفوز على برشلونة

الموسم بعد أن فاز عليه بنتيجة 2-صفر ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الليغا في الأول من كانون الأول/ديسمبر الماضي. وفي المباراة الثانية، يستضيف ريال سوسيداد على ملعب «سان سيباستيان» فريق ميرانديس من الدرجة الثانية منتشياً من فوزين متتاليين على النادي الملكي في الكأس وبلباو في المرحلة 23 من الدوري.

وسيكون سوسيداد سادس الليغا بفارق نقطتين فقط عن أتلتيك الرابع، آخر المركز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا، مرشحاً لبلوغ المباراة النهائية وضرب موعد محتمل لأول نهائي باسكي في كأس الملك منذ عام 1910 مع بلباو.

توج سوسيداد باللقب في مناسبتين عامي 1909 و1987 فيما هذه المرة الثانية التي يبلغ فيها ميرانديس الدور نصف النهائي في تاريخه، بعد عام 2012 حين كان ينافس في دوري الدرجة الثالثة قبل أن يخسر من بلباو.

في طريقه إلى المربع الذهبي، أقصى ميرانديس سلتا فيغو، أشبيلية وقياريال (2-4) من الدرجة الأولى لذا لن تكون المباراة لقمة ساعة لسوسيداد.

يدخل النادي الباسكي اللقاء على ملعب «سان ماميس» العصي على الكثير من الفرق، بعد خسارته أمام مضيعة ريال سوسيداد (1-2) في الدوري نهاية الأسبوع التي شهدت أيضاً سقوط منافسه غرناطة أمام أتلتيكو مدريد (صفر-1). وسيعول بلباو بقيادة المدرب غاييسكا غاريتانو على قائدة أيكو مونيان وراول غارسيا ومهاجمه انياكي وليامز لبلوغ النهائي.

أما غرناطة فسيعتمد بشكل كبير على مهاجمه روبرتو سولدادو صاحب الثنائية في مرمرى فالنسيا وشريكه في خط الهجوم كارلوس فرنانديز.

وسيسعى بلباو لتكرار تفوقه على غرناطة هذا

مدير- أ ف ب: يسعى كل من أتلتيك بلباو وريال سوسيداد لمواصلة مشواره في كأس اسبانيا لكرة القدم وبلوغ المباراة النهائية، بعد إقصائهما ببرشلونة وريال مدريد تواليا من ربع النهائي، عندما يستضيف الأول غرناطة في وقت لاحق اليوم والثاني ميرانديس من الدرجة الثانية غدا الخميس ضمن ذهاب الدور نصف النهائي.

وكان بلباو قد أقصى برشلونة حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (30) بنتيجة 1-صفر بهدف عكسي قاتل في الوقت بدل الضائع لسيرغيو بوسكتس، فيما تفوق ريال سوسيداد 3-4 على ريال مدريد في عقر دار الأخير على ملعب «سانتياغو برنابيو» في مباراة مثيرة، كما أطاح غرناطة بفالنسيا حامل اللقب.

وهي المرة الأولى منذ عام 2010 التي سيغيب فيها ريال مدريد وبرشلونة عن المربع الذهبي للمسابقة أو حتى عن المباراة النهائية.

ويستضيف بلباو ثاني أكثر الأندية تتويجا باللقب (23 مرة) لكن آخرها يعود لعام 1984، فريق غرناطة وصيف عام 1959، في مباراة حذرة بين تاسع وعاشر الدوري المحلي إذ تتصل نقطة يتيمة بينهما.

يدخل النادي الباسكي اللقاء على ملعب «سان ماميس» العصي على الكثير من الفرق، بعد خسارته أمام مضيعة ريال سوسيداد (1-2) في الدوري نهاية الأسبوع التي شهدت أيضاً سقوط منافسه غرناطة أمام أتلتيكو مدريد (صفر-1). وسيعول بلباو بقيادة المدرب غاييسكا غاريتانو على قائدة أيكو مونيان وراول غارسيا ومهاجمه انياكي وليامز لبلوغ النهائي.

أما غرناطة فسيعتمد بشكل كبير على مهاجمه روبرتو سولدادو صاحب الثنائية في مرمرى فالنسيا وشريكه في خط الهجوم كارلوس فرنانديز.

وسيسعى بلباو لتكرار تفوقه على غرناطة هذا

## ... والصحافة الألمانية تنتقد قراره الرحيل

برلين - د ب أ: انتقد الصحفيون التخصصيون في كرة القدم في ألمانيا أمس الثلاثاء قرار يورغن كلينسمان الاستقالة من تدريب فريق هرتا برلين بعدما قضى 11 اسبوعاً فقط في تدريب الفريق.

ووصفت مجلة «كيكر» الألمانية قرار كلينسمان، «غير وفي وأنانسي» وذكرت أن الفكرة التي قضاها في تدريب الفريق التي بلغت 11 اسبوعاً «غير مفهومة».

وأشارت إلى فضله في فترته الأولى في تدريب بايرن ميونيخ خلال موسم 2008/2009، وكتبت كيكر: «حاول كلينسمان للمرة الثانية تدريب فريق، مثلما حدث من قبل في بايرن، سارت التجربة بشكل خاطئ للغاية».

وكتبت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» أن الإعلان جاء «مفاجئاً للغاية عبر صفحة كلينسمان على فيسبوك أمس الثلاثاء وأنه كان يجب التحقق منه خشية تعرض صفحته للاختراق»، وكتبت صحيفة «فرانكفورتر

برلين الذي كان يأمل في انتقاله من منطقة الهبوط إلى المراكز المنافسة على التاهل إلى دوري أبطال أوروبا. واستقدم هدف شوتوتغارت، انتر الايطالي، مونكو الفرنسي وبايرن ميونيخ السابق في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بعد بداية موسم مخيبة مع المدرب السابق الكرواتي أنتي تشوفيتش.

ويعد قدومه أصبح كلينسمان الوجه الجديد لهرتا الطامح.

وصرح كلينسمان إن برلين تستحق «نادياً كبيراً» ثم اعتبر أنه يجب التاهل إلى دوري الأبطال في غضون ثلاث سنوات.

واشرف على برلين في 10 مباريات بينها واحدة في دور ال16 من مسابقة الكأس، ففاز ثلاث مرات وخسر في أربع مباريات.

ويعد مسيرة دولية رائعة سجل فيها 47 هدفاً في 108 مباراة مع منتخب «ناسيونال ماشفانت»، وتوج بكأس أوروبا عام 1996 وكأس العالم 1990. عُيّن مدرباً لمنتخب ألمانيا عام 2004 وبقى حتى نهاية كأس العالم ألمانيا 2006 عندما قاده للمركز الثالث.



المدرّب الألماني يورغن كلينسمان

## كلينسمان يستقيل من تدريب هيرتا بعد عشرة أسابيع في المنصب

### الدوري الألماني

برلين الذي كان يأمل في انتقاله من منطقة الهبوط إلى المراكز المنافسة على التاهل إلى دوري أبطال أوروبا. واستقدم هدف شوتوتغارت، انتر الايطالي، مونكو الفرنسي وبايرن ميونيخ السابق في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بعد بداية موسم مخيبة مع المدرب السابق الكرواتي أنتي تشوفيتش.

ويعد قدومه أصبح كلينسمان الوجه الجديد لهرتا الطامح.

وصرح كلينسمان إن برلين تستحق «نادياً كبيراً» ثم اعتبر أنه يجب التاهل إلى دوري الأبطال في غضون ثلاث سنوات.

واشرف على برلين في 10 مباريات بينها واحدة في دور ال16 من مسابقة الكأس، ففاز ثلاث مرات وخسر في أربع مباريات.

ويعد مسيرة دولية رائعة سجل فيها 47 هدفاً في 108 مباراة مع منتخب «ناسيونال ماشفانت»، وتوج بكأس أوروبا عام 1996 وكأس العالم 1990. عُيّن مدرباً لمنتخب ألمانيا عام 2004 وبقى حتى نهاية كأس العالم ألمانيا 2006 عندما قاده للمركز الثالث.

الإتهامات وتعرف على قطاع الجماهير الذي أطلق الصحاحات.

وكان شالكة قد اعترت علانية عن الواقعة وأعلن أنه سيجري تحقيق للكشف الكامل عن ملامحتها، كما باشرت الشرطة التحقيق في الواقعة، وقد حرر تورونارايجا/22 عاماً/ محضراً لدى الشرطة بخصوص هذه الواقعة، وبمقدور شالكة أن يخصص ما

لم يتوافر لديهما تسجيلات صوتية أو مرئية تثبت العبارات العنصرية، وهي مشكلة حدثت في قضايا مشابهة في دول أوروبية أخرى. غير أن القاضي الذي كان ينظر القضية منفرداً رأى أن تسلسل الوقائع لإثبات الواقعة كان واضحاً، كما رأى أن أقوال تورونارايجا وزملائه في هرتا كانت ذات مصداقية، كما يُعتقد أن شالكة لم ينف

فرانكفورتر - د ب أ: أصدرت المحكمة الرياضية التابعة للاتحاد الألماني لكرة القدم، في فرانكفور أمس الثلاثاء حكماً يقضي بغرامة مالية على نادي شالكة بعد الإتهامات العنصرية التي وجهتها جماهيره إلى غوردان تورونارايجا مدافع هرتا برلين في مباراة كأس ألمانيا. وكان تورونارايجا تعرض للإساءة

فرانكفورتر - د ب أ: أصدرت المحكمة الرياضية التابعة للاتحاد الألماني لكرة القدم، في فرانكفور أمس الثلاثاء حكماً يقضي بغرامة مالية على نادي شالكة بعد الإتهامات العنصرية التي وجهتها جماهيره إلى غوردان تورونارايجا مدافع هرتا برلين في مباراة كأس ألمانيا. وكان تورونارايجا تعرض للإساءة

## غرامة بـ50 ألف يورو على شالكة بسبب الإتهامات العنصرية للاعب هرتا

## مواجهة العمالقة بين رونالدو وزلاتان

ميلانو - أ ف ب: يتواجه النجمان المخضمان كريستيانو رونالدو وزلاتان ابراهيموفيتش غداً الخميس في مباراة منتظرة بين يوفنتوس ومضيعة ميلان. ونجح رونالدو وزلاتان بهز الشباك في نهاية الأسبوع ضمن مباريات الدوري.

قال رونالدو البالغ 35 عاماً «لم تكن النتيجة التي رغبنا فيها، برغم أنه أصبح أول لاعب يسجل ليوفنتوس في عشر مباريات متتالية ضمن الدوري، ليحقق على بعد مباراة واحدة من الرقم القياسي، وبيزن البرتغالي، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، هذا الموسم بتسجيله 23 هدفاً في مختلف المسابقات.

في المقابل، سجل زلاتان (38 عاماً) ثلاثة أهداف بعد عودته إلى الدوري الإيطالي لخوض تجربة ثانية مع ميلان.

قال اللاعب الذي منح آخر لقب لميلان في الدوري عام 2011 «أظهرت أنه لا يزال بمقدوري صنع الفارق»، وصحيح أن سجل زلاتان بعيد جداً عن ملاحم رونالدو، إلا أن السويدي ترك بصمة دامغة في أي بطولة شارك فيها، توج بلقب الدوري الهولندي مرتين مع أياكس أمستردام، الدوري الإيطالي مرتين مع يوفنتوس قبل شطبهما بسبب فضيحة التلاعب بالنتائج، ثم ثلاثة ألقاب متتالية مع انتر بين 2006 و2009 ورابع مع ميلان في 2011. كما أحرز لقب الدوري الأسباني مع برشلونة في الفرنسي أربع مرات مع باريس سان جرمان، والدوري الأوروبي في «يوروبا ليغ» مع مانشستر يونايتد الإنكليزي.

## إنتر ميلان يتسلح بالمعنويات ويوفنتوس يتطلع إلى التعافي

روما - أ ف ب: عندما تتلظى مباريات الذهاب للدور قبل النهائي من بطولة كأس إيطاليا لكرة القدم في وقت لاحق اليوم، سيمسح إنتر ميلان إلى استغلال النغمة المعنوية والنقطة الكبيرة التي يحظى بها لاعبوه، بينما يتطلع يوفنتوس وكذلك ميلان وناپولي إلى التعافي. وكان إنتر ميلان هو الوحيد من الفرق الأربعة المنافسة في المربع الذهبي لبطولة الكأس، الذي حقق الفوز مطلع هذا الأسبوع في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويقتنع إنتر ميلان بجدولة الذهاب بالدور قبل النهائي للكأس اليوم بلقاء نابولي، بينما يلتقي ميلان ضيفه يوفنتوس غداً الخميس، على أن تشهد جولة الإياب لقاء يوفنتوس مع ميلان في الرابع من آذار/مارس وناپولي مع إنتر ميلان في الخامس من الشهر نفسه.

وحقق إنتر ميلان انتصاراً مثمراً في ديربي ميلانو حيث حوّل تأخره بهدفين أمام جاره ميلان إلى الفوز 4/2 ليتزعم صدارة الدوري الإيطالي متفوقاً بفارق الأهداف أمام يوفنتوس الذي خسّر أمام ميلان في رونا 1/2 في المرحلة نفسها.

وقال مستهدفان دي فري مدافع إنتر ميلان والذي تلقى في تسجيل الهدف الثالث للفريق في شباك ميلان، إن التركيز سيكون هاماً في مواجهة الحاسمة مع نابولي في الكأس وكذلك الفترة المتبقية من الموسم الحالي للدوري، اعتباراً من المباراة المرتقبة أمام لاتسيو الذي يتأخر بفارق نقطة واحدة فقط خلف المتصدر.

وقال لاعب قلب الدفاع الهولندي دي فري «المنافسة قوية في جدول الدوري ذلك علينا الاستمرار على نفس النهج ومواصلة الفوز في مبارياتنا، الآن سنبدأ التركيز على مواجهة نابولي، لأنها لن تكون سهلة»، ويتطلع نابولي إلى نقض غبار الهزيمة التي تلقاها على ملعبه أمام ليتشي 3/2، والتي ابتقته في منتصف جدول الدوري متأخراً بفارق أربع نقاط خلف أقرب المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي.

وكسا هو الحال في ميلان، يرى نابولي أن بطولة الكأس ربما تشكل فرصة أفضل بالنسبة له من أجل حسم منافسته الأوروبية في الموسم المقبل.

وقال جينارو جانوزو المدير الفني لفريق نابولي «إننا نفتقد الآن التماسك والاستمرارية فيما يتعلق بالضغط الهجومي والحفاظ على إيقاع اللعب، كنا قد استعدينا الحماس شيئاً ما لكن تلك الهزيمة عوققتنا مجدداً».

## إنتر ميلان يتسلح بالمعنويات ويوفنتوس يتطلع إلى التعافي



كريستيانو رونالدو



زلاتان ابراهيموفيتش

## الإصابة تحرم يوفنتوس من كوستا لنحو أسبوعين

روما - أ ف ب: أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي أن جناحه البرازيلي دوغلاس كوستا سيغيب لأسبوعين على الأقل بعد تعرضه لتمزق عضلي.

وخرج كوستا مصاباً خلال الشوط الأول من المباراة التي خسرها يوفنتوس على ملعب فيرونا بهدفين لهدف، ويعاني كوستا (29 عاماً) من تمزق في عضلات الفخذ الأيسر، وأوضح يوفنتوس أن كوستا سيغيب لفترة تتراوح بين 15 و20 يوماً مما قد يبعده عن مواجهة ليون الفرنسي يوم 26 من الشهر الجاري في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. ويغيب كوستا عن مواجهة ميلان غداً الخميس في ذهاب الربع الذهبي لكأس إيطاليا كما يغيب عن مواجهة بريشيا وسبال في الدوري الإيطالي.

## الدوري الأرجنتيني

أرسنال ساراندي يتعادل مع تاليريس كوردوبا وجودوي كروز يهزم هوراكان

التبادل لأرسنال ساراندي في الدقيقة 51، وعانى تاليريس كوردوبا من النقص العددي خلال المباراة حيث طرد دييغو فالويس وليوناردو جودوي من صفوف الفريق في الدقيقة 41 و77 لحصول كل منهما على الإنذار الثاني.

ورفع أرسنال ساراندي رصيده إلى 30 نقطة في المركز السادس مقابل 25 نقطة لتاليريس كوردوبا في المركز السادس عشر.

## مسؤولون من فيفا ويويفا إلى اليونان لمعالجة النزاع بين اولمبياكوس وباوك

باوك إلى الدرجة الثانية على خلفية مزاعم ملكية مشتركة مع نادي كسانتي من الدرجة الأولى أيضاً.

وقد اتهم اولمبياكوس رئيس نادي باوك إيفان سافديس بإملاك حصة في كسانتي من خلال عضو في العائلة، وهي مزاعم نفاها سافديس.

ووصف نادي مدينة تيسالونيكى الاتهامات بـ«مخطئ» بديره غريبه التقليدي ومتصدر الدوري الحالي اولمبياكوس. وفي مسعى لتهدئة غضب باوك، عدلت الحكومة قانوناً يقضي بحسم النقاط كعقاب لناد مملوك من أطراف عدة بدلاً من الهبوط، وبموجبه سيخمس من باوك ثاني الترتيب بفارق نقطتين فقط عن اولمبياكوس، بين 5 و10 نقاط بدلاً من الهبوط إلى الدرجة الثانية.

## مسؤولون من فيفا ويويفا إلى اليونان لمعالجة النزاع بين اولمبياكوس وباوك

أثينا - أ ف ب: سيوجه رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) السلوفاكي الكسندر تشيفرين ونائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) غريغ لاراك إلى العاصمة اليونانية أثينا في 25 من شباط/فبراير الجاري في محاولة لحل الأزمة التي تعصف بالعبة.

وقال ستيليو سبيستاس المتحدث باسم الحكومة اليونانية أمس الثلاثاء إنه «من المتوقع أن يساهم (تشيفرين ولاراك) في حل الصعق التي تمكن من إعادة هيكلة كرة القدم اليونانية».

ودخلت الحكومة في نزاع بين اثنين من كبار الإداريين في البلاد، باوك تيسالونيكى حامل اللقب واولمبياكوس ييرايوس العريق الأكثر تتويجا باللقب (44).

وأوصت لجنة الرياضة المحترفة اليونانية في وقت سابق بإزالة

لحار الملاعب

أسطورة كرة القدم «بيليه» يعاني من الاكتئاب

ريو دي جانيرو - د ب أ: يعاني أسطورة كرة القدم البرازيلي، بيليه من الاكتئاب بسبب حالته الصحية السيئة، جسدياً أعلن نجله «إدينيو». وقال: «إنه ضعيف للغاية من حيث قدرته على الحركة»، مشيراً إلى أنه خضع لجراحة في الفخذ ولم يحظ بعملية إعادة تأهيل متألية. وأضاف: «إنه يواجه مشكلة في قدرته على الحركة وأدى ذلك لإصابته بنوع من الاكتئاب». وتابع: «إنه المثلث... لقد كان دائماً شخصية مثيرة للاعجاب، وهو الآن لم يعد يستطيع التحرك بالشكل المناسب». وأوضح أن والده البالغ من العمر 79 عاماً يحتاج إلى مساعدة في المشي ويشعر بخجل شديد من حالته الصحية التي يصعب عليه معها مغادرة منزله. وتدهورت الحالة الصحية لبيليه خلال الأعوام القلائل الماضية، حيث خضع لعدة جراحات في الفخذ ويعاني كذلك من مشكلات في العمود الفقري والركبة.

مصري عمره 75 عاماً يأمل في دخول موسوعة غينيس كأكبر لاعب كرة في العالم

القاهرة - رويترز: ظلت فكرة احتراف كرة القدم حملاً يراود عز الدين بهادر عشرات السنين حتى بلغ الخامسة والسبعين من العمر حيث سجل نفسه في الاتحاد المصري لكرة القدم كأكبر اللاعبين سناً حتى الآن. بدأ بهادر، وهو أب لأربعة أبناء وجد لستة أحفاد، ممارسة كرة القدم في شوارع القاهرة وهو في السادسة من العمر. لكن بعد مرور سبعة عقود على أول مرة ركل فيها الكرة، أعاد بهادر محاولة تحقيق الحلم القديم وبدأ في التقدم لطلب للانضمام إلى الأندية. وأخيراً تم قبوله في نادي 6 أكتوبر، وهو نادٍ يلعب في دوري الدرجة الثالثة المصري. ويتربى الآن مع النادي، وفي المنزل مع مدرب شخصي، لاستعادة لياقته البدنية. ولكي يثال الاعتراف كأكبر لاعب محترف في العالم، يحتاج بهادر إلى لعب مباريات لمدة 90 دقيقة، وهي مهمة يشهد عليها ويأمل أن ينجزها في مارس/ آذار. وقال بهادر إن مثل موسوعة غينيس للأرقام القياسية سيحضر المباراة الثانية لتقييم محاولته.

«فيفا» يطلق صندوقاً لحماية رواتب اللاعبين

برلين - د ب أ: أطلق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) صندوقاً مالياً لدعم اللاعبين الذين لم يحصلوا على رواتبهم من أنديةهم. وسيسد الصندوق الذي تبلغ تكلفته 16 مليون دولار بداية من الأول من تموز/يوليس وحتى 2022 بموجب اتفاق تم مع الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين (فيفيرو). وتم تخصيص 5 مليون دولار من الصندوق لحماية رواتب اللاعبين بأثر رجعي خلال الفترة من تموز/يوليس 2015 وحتى حزيران/يونيو 2020. وذكر بيان الفيفا إن كان هناك حالات متسدة لم يحصل فيها اللاعب على رواتبهم حول العالم، وكان فيفا قام العام الماضي بربط قواعد التنازلية للتعامل مع حوادث قيام الأندية بخلق نفسها وإعادة فتحها كندية جديدة لتفادي دفع الرواتب المستحقة.

يونانيتد يأمل في توفير المقاعد القابلة للطي في ملعبه

لندن - د ب أ: يأمل مسؤولو مانشستر يونايتد أن يوفر المقاعد القابلة للطي في ملعب أول ترافورد خلال هذا الموسم، وطلب النادي، الفائز في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز 20 مرة، الحصول على إذن للتثبيت المقاعد القابلة للطي ما يقرب من 1500 مشجعاً ويهدف الطلب، الذي تم تقديمه في كانون الأول/ديسمبر الماضي، لاستبدال بعض المقاعد في الزاوية الشمالية الشرقية من الملعب. وتم تأكيد هذه الأنباء خلال دقائق من الاجتماع الذي عقد يوم 31 كانون ثان/يناير لمنتدى عشاق النادي، وتعد المقاعد القابلة للطي طريقة آمنة لتحسين تجربة الجماهير، خاصة وأن الوقوف أمر شائع في الملاعب ذات المقاعد الكاملة.

إيقاف حكم إيطالي بعد نطحه لأحد اللاعبين

روما - د ب أ: تلقى أحد حكام دوري الهواة الإيطالي عقوبة هي الأولى من نوعها معطلة في حرمانه من المشاركة في فعاليات كرة القدم لمدة عام، بعد أن نطح لاعبا عقب طرده خلال إحدى المباريات، حسب بيان الشرطة في ماكيراتا أمس الثلاثاء. ولم تكشف الشرطة اسم الحكم البالغ من العمر 31 عاماً والمتحدر من نابولي. وخلال المباراة التي جمعت بين بورجو موجليانو ومونتوتوني في أول شباط/فبراير الجاري اعتدى الحكم على أحد لاعبي الفريق صاحب الأرض، خارج غرفة ملعب الملابس، ليتم نقل اللاعب إلى المستشفى لتلقي العلاج. وتم حرمان الحكم من حضور أي مباراة لمدة عام سواء على مستوى المحترفين أو الهواة في إيطاليا وخارجها.

وفاة فورييه فيارد الرئيس الأسبق لاتحاد الكرة الفرنسي

نيسون (سويسرا) - د ب أ: أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أمس الثلاثاء وفاة رئيسه الأسبق جان فورييه-فيارد، العضو السابق في اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا). وذلك عن عمر يناهز 88 عاماً. وتُذكر في بيان أنه تلقى نبأ وفاة رئيسه الأسبق فورييه-فيارد «بمشارع من الحزن». وقال نول لوجواي الرئيس الحالي للاتحاد الفرنسي إن فورييه-فيارد كان قائداً رائعاً وعمل بحماس وشغف من أجل كرة القدم خلال توليه رئاسة الاتحاد الفرنسي، وأضاف «بعد كان رجلاً يتمتع بكفاءة عالية ومواهب متعددة». وتولى فورييه-فيارد رئاسة الاتحاد الفرنسي بين عامي 1985 و1993 كما كان عضواً باللجنة التنفيذية لليويفا بين عامي 1992 و2000. وقدم اليويفا تعازيه لوفاة فورييه-فيارد، وقال ألكسندر سيرفين رئيس اليويفا «نشعر بحزن بالغ إزاء نبأ وفاة جان فورييه-فيارد... لقد كان إداري كرة قدم ماهراً ومحترماً، وكان زميلاً ذو قيمة كبيرة لدى كل من عرفه وعمل معه».

دوري أبطال آسيا التعادل يخيم على مباراة النصر السعودي والسد القطري... والدحيل يبدأ المشوار بفوز مهم



مدافع النصر السعودي سلطان الغانم (يسار) في صراع على الكرة مع نجم السد القطري سعد غابي

الرياض - د ب أ: تعادل النصر السعودي مع ضيفه السد القطري 2/2 خلال المباراة التي جمعتهما أمس الثلاثاء في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة في بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

وتقدم النصر بهدف سجله عبد الرزاق حمد الله في الدقيقة السابعة، وتعادل السد عن طريق بغداد الهيدوس الهدف الثاني للسد في الدقيقة 48 قبل أن ينجح النصر في تحقيق التعادل في الدقيقة 53. وبهذا التعادل حصد الفريقان أول نقطة لهما في البطولة، ليتفاسما المركز الثاني، خلف سيهان أصفهان الإيراني الذي تغلب على مضيفه العين الإماراتي برعاية نظيفة في وقت سابق اليوم. وبدأ الدحيل القطري مشواره بدوري أبطال آسيا لكرة القدم بانتصاهام على منافسه القوي برسبيوليس الإيراني 2-صفر أمس الثلاثاء في الدوحة ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة.

وسجل للدحيل الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (5) والبرازيلي ادميلسون (13). فرفض برسبيوليس تفوقه وسيطرته على مجريات اللعب مع بداية الشوط الثاني لكن دون خطورة ودون فرص محققة بسبب تراجع الدحيل بكل لاعبيه إلى الدفاع واعتماده على الهجمات المرتدة التي لم تشكل أيضاً بدورها أي خطورة على الرمي. ولاحت فرصة جيدة للفريق الإيراني في تقليص النتيجة أواخر المباراة عندما أطلق انطوني ستوكس كرة قوية أنقذها حارس الدحيل وحولها إلى ركنية.

اتحاد الكرة الدولي يقرر تشكيل لجنة تطبيع للإشراف على مهام الاتحاد العراقي

بغداد - أ ف ب: قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تشكيل لجنة تطبيع للاتحاد العراقي لكرة القدم المسقطيل تقوم بمهمة الإشراف على أعماله وإدارة شؤونه للفترة المقبلة لمدة ستة أشهر والتضخيم لإجراء الانتخابات جديدة. ونشر الاتحاد العراقي على موقعه الرسمي نص رسالة الاتحاد الدولي أمس الثلاثاء أبرز ما جاء فيها أن «مكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لاحظ التطورات المؤثرة في الاتحاد العراقي الدولي بالإضافة إلى تنظيم إجراء الانتخابات جديدة للاتحاد العراقي لمدة أربع سنوات». وأشارت الرسالة إلى أن «لجنة التطبيع سون تكون متألقة من عدد كاف من الأعضاء يتم التعرف عليهم من إدارة الاتحاد الدولي وبالتشاور مع الظروف ووفقا للمادة 8 و2 من القانون الأساسي للاتحاد الدولي بكرة القدم فإن المكتب قد قرر بتاريخ 2020/2/10 تعيين لجنة تطبيع للاتحاد العراقي لكرة القدم».

وتضمنت واجبات لجنة التطبيع كما حددها الاتحاد الدولي القيام بإدارة الشؤون اليومية للاتحاد العراقي وتحديد نظامه الأساسي ومراجعتها حينما كان ذلك ضروريا لضمان امتثاله للنظام الأساسي والتطلبات الخاصة للاتحاد الدولي بالإضافة إلى تنظيم إجراء الانتخابات جديدة للاتحاد العراقي لمدة أربع سنوات». وأشارت الرسالة إلى أن «لجنة التطبيع سون تكون متألقة من عدد كاف من الأعضاء يتم التعرف عليهم من إدارة الاتحاد الدولي وبالتشاور مع الظروف ووفقا للمادة 8 و2 من القانون الأساسي للاتحاد الدولي بكرة القدم فإن المكتب قد قرر بتاريخ 2020/2/10 تعيين لجنة تطبيع للاتحاد العراقي لكرة القدم».

التهود، وندائي للمشجعين من أجل الوقوف خلف الفريق ومساعدته على تحقيق هدفه». وأكد بلخيري، أن المدير الفني الجديد لمولودية الجزائر نبيل نجيز، سيباشر مهامه، وهو يدرك تماما أن الفريق عازم على المنافسة على القاب البطولة التي يشارك بها. ويشار إلى أن مولودية الجزائر تراجع للمركز الثالث بجدول ترتيب الدوري المحلي برصيد 17 نقطة متخلفا بست نقاط عن شباب بلوزداد المتصدر، علما أنه يملك مباراة مؤجلة سيلعبها لاحقا أمام أثلتيك بارادو.

الجزائر - د ب أ: حول نادي مولودية الجزائر لكرة القدم اهتمامه صوب الدوري المحلي بعد خروجه من مسابقة كأس محمد السادس لأندية الأبطال العربية. وفاز مولودية الجزائر على ضيفه الرجاء البيضاوي المغربي 1/صفر في أياب دور الثمانية من بطولة كأس محمد السادس، بعدما خسر نهائيا. ولم يتبق أمام الفريق الجزائري سوى مسابقة الدوري المحلي، بعدما خرج بشكل مفاجئ من بطولة كأس الجزائر إثر خسارته أمام وداد بوفارسك من الدرجة الثالثة.

الاتحاد جدة يعلن إنهاء عقد مدربه الهولندي بالتراضي

الرياض - أ ف ب: قرر نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم أمس الثلاثاء إنهاء عقد مدربه الهولندي هينك تين كات بالتراضي بعد ثلاثة أشهر من تعيينه، وتعيين مواطنه ومساعد بيتر هاميرغ ليقود الفريق في المرحلة المقبلة. وكان الاتحاد قد خسر أمام ضمك 1-2 في الدوري، ما تسبب بغضب جماهيري ومطالبة بإقالة المدرب. ويحتل الاتحاد المركز الثاني عشر من أصل ستة عشر ناديا برصيد 19 نقطة على بعد 19 نقطة من الهلال المتصدر، وذلك بعد فوزه مرة وحيدة في آخر ثماني مباريات. وقال النادي في بيان أمس الثلاثاء أنه «إنهاء عقد المدرب الهولندي هينك تين كات بالتراضي بين الطرفين بعد مراجعة نتائج الفريق الكروي الأول في المرحلة الماضية، مقدما الشكر للمدرب على ما قدمه خلال الفترة التي خاضها مع الفريق». وتابع البيان «استند مجلس الإدارة مهمة تدريب الفريق الكروي إلى ما ساعده الهولندي بيتر هاميرغ ليقود بقاء الفريق الكروي الأول بالنادي».

الدوري المصري الأهلي يحقق فوزه الـ14 على التوالي ووادي دجلة يقيل مدربه

القاهرة - د ب أ: واصل فريق الأهلي حامل اللقب مسيرته الناجحة في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم محققا فوزه الرابع عشر على التوالي بعد تغلبه على طلائع الجيش 3/صفر في المرحلة السادسة عشر من المسابقة. ووقع الأهلي برصيد في الصدارة إلى 42 نقطة من 14 مباراة بفارق عشر نقاط عن أقرب ملاحقيه المقاولون العرب الذي خاض 16 مباراة، فيما توقف رصيد الطلائع عند 15 نقطة في المركز الرابع عشر. وتقدم النيجيري جونسون إجابي بهدف لاهلبي في الدقيقة 33 بعد تمريرة رائعة من جونسون على عمال. أكد إجابي مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري أن الفريق لديه أهداف عديدة للموسم الجاري، على رأسها الحفاظ على لقب الدوري المصري والفوز بدوري أبطال أفريقيا. وأضاف: «هدفنا الفوز في كل مباراة نخوضها محليا وإفريقيا، وهذا ما يتحقق بجهود الجهاز الفني واللاعبين، والتركيز العالي من الجميع في كل مباراة». وأوضح: «لدينا تطلعات كبيرة هذا الموسم نتمنى تحقيقها، بحسم لقب الدوري ميكرا وحصل لقب دوري أبطال أفريقيا، ونحن نركز في كل مباراة على حدة لتحقيق الأهداف المطلوبة».

دوري السلة الأمريكي رابنورز يواصل سلسلة انتصاراته القياسية على حساب تيمبروولفز



نيويورك - د ب أ: واصل تورونتو رابنورز سلسلة انتصاراته القياسية وتغلب على مينيسوتا تيمبروولفز 137/126 أمس الثلاثاء ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وسجل كايل لاوي 27 نقطة و11 تمريرة حاسمة وحقق أوجي أونوبوي أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 25 نقطة و12 متابع، ليحقق تورونتو رابنورز حامل اللقب الانتصار الخامس عشر له على التوالي. ووقع تورونتو رابنورز عدد الانتصارات في الموسم بذلك إلى 40 مقابل 14 هزيمة، محققا المركز الثاني في مجموعة الشرق بينما تلقى مينيسوتا تيمبروولفز الهزيمة السادسة والثلاثين له مقابل 16 انتصارا. كذلك حقق ميلواكي بكس، متصدر مجموعة الشرق، الانتصار الخامس على التوالي وتغلب على ساكرامنتو كينجز 123/111. وسجل كل من كريس ميلوتون وإريك بليدسو 28 نقطة ليلواكي بكس الذي رفع عدد انتصاراته في الموسم إلى 46 مقابل سبع هزائم. ورفع لوس أنجلوس ليكرز، متصدر مجموعة الغرب، عدد انتصاراته إلى 40 مقابل 12 هزيمة، بعدما تغلب على فينيكس صنز 125/100. وسجل أنتوني ديفيز 25 نقطة وعشر متابعات ليكرز وحقق زميله راخون روندو أفضل رقم له في الموسم حيث سجل 23 نقطة، واستمرت النتائج السيئة لجلوسدن ستيت وإيروز، صاحب المركز الخامس عشر الأخير في مجموعة الغرب، حيث خسر أمام ضيفه ميامي هيت 101/113.

ديميتروف يطيح بشابوفالوف ويتقدم في بطولة روتردام للتنس

روتردام - رويترز: تفوق البلغاري جريجور ديميتروف على منافسه الكندي دينيس شابوفالوف للصفحة الثامن بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6-7 و3-6 في الدور الأول لبطولة روتردام المفتوحة للتنس. واعترف المصنف 22 عالميا أنه لم يصل بعد إلى قمة مستواه لكن هذا لم يمنعه من التأهل لدور الستة عشر لينتظر الفائز من الكندي فيكس أوجيه-البايسيم والألماني يان-لينارد شروف. وقال ديميتروف، الذي خسر أمام روجر فيدرر في نهائي 2018، للصاحفين «لم يكن الإيقاع جيدا. لم تستمر فترة تبادل الكرة طويلا لكن كان بوسعي الاستمرار في السبوع». وأضاف «تحليت بالهدوء في اللحظات المهمة وتقدمت إلى الشباك في الوقت المناسب». وانتصر الثاني الإسباني روبرتو باوتيستا أجوت وبابيلو كارينيو بوسستا بعد ثلاث مواجهتين من ثلاث مجموعات في الدور الأول ليتقابل اللاعبان في دور الستة عشر. وعادل باوتيستا أجوت تأخره بمجموعة إلى الانتصار على المجري مارتون فوششوفيتش الصاعد من الصفحات بنتيجة 6-4 و7-6 و6-1. وفي مواجهة الأخرى احتاج كارينيو بوسستا إلى ساعتين و45 دقيقة قبل الفوز على الفرنسي أندريان مارتانينو بنتيجة 7-6 و5-7 و6-4.

## على اليسار الإسرائيلي إقناع عباس بـ«الجبهة السويسرية» ليؤدي السنوار القسم على نشيد «هتكفا» في «إسرائيل»

# كيف لإسرائيل أن تخرج حلم التحرر من رؤوس الفلسطينيين وتحولهم إلى «اسكتلندي إسرائيل»؟



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

تحت صورة ياسر عرفات، وأصل الحفاظ على طابع إسرائيل اليهودي سيكون فقط من نصيب ثلة يهودية مسيحية. وفي الختام، سأنهي بمثل يوسيفوس عن خصمين لدودين أبحرا في سفينة واجهت عاصفة.

الذي جلس في مؤخرة السفينة سال القبطان، أي جزء يمكن أن يفرق أولاً. وعندما سمع بأن مقدمة السفينة هي التي ستغرق أولاً، قال: «الآن، لن يغضبني الموت، لأنني سأرى من أكرمه وهو يموت قبلي»، إذاً، ربما لا يجب علينا انتظار المسيح الذي

الجانب عن غزة «هأرتس»، بما في ذلك ألوف بن، ومعظم أصحاب الأعداء البارزين فيها، وقفوا من وراء مبادرة أريئيل شارون التي انتهت بغزو حماس في الانتخابات والسيطرة على القطاع. «هأرتس» استمرت في تأييد الانفصال حتى بعد أن اعترف دوف فايسغلاس، الذي كان في حينه المستشار القرب جداً من رئيس الحكومة شارون، في مقابلة مع الصحيفة بأن الخطة استهدفت رفض حل الدولتين إلى حين تحول الفلسطينيين إلى يبياد شطرنج؛ أي إلى حين قدوم المسيح. ومن أجل منع إساءة الفهم، لا اعتقد أنه كان يجب الإبقاء على «غوش قطيف»، بل كان يجب إعطاء المفاتيح للسلطة الفلسطينية كسلفة على حساب الاتفاق الدائم. وعندما حذرت من أن الخروج أحادي الجانب سيفسّر كهدية لجبهة الرفض الإسرائيلية والفلسطينية، أطلقت عليّ شخصية رقيقة في الصحيفة صفة «المتطفل»، ومنذ ذلك الحين، يتعرض سكان بلدات غلاف غزة للبلابوات المتجذرة. والانسحاب من غزة حصل على مكانة محترمة في دعاية اليمين ضد «مسيحية الكتب» للييسار.

ألوف بن، قال إنني أنا وأصدقائي في اليسار تم تضليلنا، وصدقنا الوهم الذي عمره 50 سنة، بأن العالم سيفرض على إسرائيل إنهاء الاحتلال. والتكرار مقلداً لألوف بن، بعنوان «صدوقه»، كتب في ذلك الوقت، «هأرتس»، (2/5)، أي أنه من أجل ألا يعتبر في نظره مسيحانياً، على اليسار تبني العفدية الإفتغستية – «الأسلوسية»، التي تقول إن الفلسطينيين يقولون المأزمة المشتركة للرئيس ترامب ورئيس الحكومة نتنياهو.

«خلافاً لأسلافه، ترامب يعتبر الاحتلال حقاً تاريخياً للشعب اليهودي، لا خرقاً للقانون الدولي»، كتب ألوف بن («هأرتس»، 2/5)، أي أنه من أجل ألا يعتبر في نظره مسيحانياً، على اليسار تبني العفدية الإفتغستية – «الأسلوسية»، التي تقول إن الفلسطينيين يقولون المأزمة المشتركة للرئيس ترامب ورئيس الحكومة نتنياهو. «خلافاً لأسلافه، ترامب يعتبر الاحتلال حقاً تاريخياً للشعب اليهودي، لا خرقاً للقانون الدولي»، كتب ألوف بن («هأرتس»، 2/5)، أي أنه من أجل ألا يعتبر في نظره مسيحانياً، على اليسار تبني العفدية الإفتغستية – «الأسلوسية»، التي تقول إن الفلسطينيين يقولون المأزمة المشتركة للرئيس ترامب ورئيس الحكومة نتنياهو.

هأرتس 2/11/2020

## رغم فرصته القوية لولاية رئاسية ثانية وبقاء السياسة الخارجية بيد البيت الأبيض

### باستبعادها فكرة الدولة الفلسطينية: هكذا تفتح «خطة ترامب» الخيار الرابع أمام إسرائيل

للتحكم بهم لأخذ المسؤولية عن مصيرهم والقيام بالاتصال مع مجتمع غير معني بدما نفسه إلى جانب دولة إسرائيل.

الخيار الثالث هو استيعاب ملايين الفلسطينيين في داخلنا سواء بالضام الذي يفترض حقوق المواطنة أم بالتناكيات القانونية التي تنفي استيعابهم بحكم الأمر الواقع. وفي مثل هذه الحالة لا تعود إسرائيل قادرة على أن تسعى بنجاح إلى تحقيق أهدافها الصهيونية، وتبذر مقرراتها القومية وتدهور الدولة اليهودية إلى الخلف وعدم أداء المهام، الأمر الذي تتطلبه التشكيلة السكانية الجديدة.

تنوع الخيارات بخدم التطرف الفلسطيني، لأن هذا التنوع يقوض قصة النجاح الإسرائيلي ويعني الفلسطينيين من مسؤوليتهم الوطنية. هكذا سيستخدمون مرة أخرى أحد أدواتهم التقليدية: العنصرية في الأول أو الضحية في الآخرين. إضافة إلى تضحياتهم التي تنتج مليارات الدولارات سيحطون أيضاً بالعيش في دولة فاعلة، تعرض –تحت الاحتلال العسكري– جودة حياة أفضل من تلك المتوقعة للفلسطيني في مجتمع أبناء شعبه في العالم العربي.

منذ مئة سنة، يوجد بين إسرائيل والقومية الفلسطينية «لعبة مبلغها الصفر»: تفصيل القرار لإسرائيل على المجدي للفلسطينيين. في 1948 فهم غن يرويون بانهم ليسوا شريكاً لحل وسط تاريخي لتقسيم البلاد وارتبطوا بعيد الله كي يخرج حركتهم الوطنية الهدامة من المعادلة الاستراتيجي. ولكن لخطة ترامب أن تساعد إسرائيل في أن تلمي على الفلسطينيين خياراً رابعاً، فك الارتباط بلا اتفاق، في ظل فرض الحدود والترتيبات الأمنية،

#### دان شيفت

تفتح خطة ترامب أمام إسرائيل لأول مرة إمكانية تصميم الواقع في يهودا والسامرة ويشكل يخدم احتياجات الأمن القومي. كان أمامها حتى الآن ثلاث إمكانيات خطيرة وضارة. أما الآن فنشأت ظروف جديدة للكفاح في سبيل خيار رابع يعطي جواباً أساسياً لاحتياجاتها.

الخطط الوطني الفلسطيني من العدوان والعنف وانعدام المسؤولية، فرض على إسرائيل أن تختار بين دوام الاحتلال، وضم ملايين الفلسطينيين عمليا إلى سكانها وإقامة دولة سيادية تهدد إسرائيل بمعونة جملة من القوى الراديكالية – العرب، والإيرانيين، وأخرين. المجتمع الفلسطيني وقيادته لا يسعيان لأخذ المسؤولية عن دولة لا تعيراتها بناءة في بناء الأمة والمجتمع، بل لإقامة قاعدة لوصلة الكفاح ضد إسرائيل. لا يوجد في إسرائيل اليوم جبهة ذات وزن جماهيري تعرض على الفلسطينيين سياسة حقيقية، بما في ذلك السيطرة على المجال الجوي والالكترومغناطيسي والسيطرة التامة على المخابرات البرية، وباستثناء جهات هاذية في هوامس المسكر (أو رافعي الشعارات من لم يكرسوا تفكيراً لعناها) يفهم الجميع بأن كل هذه سيستخدمها الفلسطينيون للكفاح ضد إسرائيل فيلزموا كل حكومة من الحياة لإعادة احتلال الضفة، وعندما تعلق هناك إلى الأبد.

الخيار الثاني هو دوام الاحتلال. كون سيادة الفلسطينيين ستكون دوام الاحتلال، وتضطر إسرائيل

ساياتي ويقسم البلاد مثلما أنهى ألوف بن مقاله، لماذا لا تجرب تسوية الخلافات بين المتخاصمين عي تصل إلى شاطئ الأمان؟

هأرتس 2/11/2020

### ما الذي تخشاه إسرائيل من وراء «رسالة» أعضاء الكونغرس الديمقراطيين لترامب؟

#### زلمان شوفال

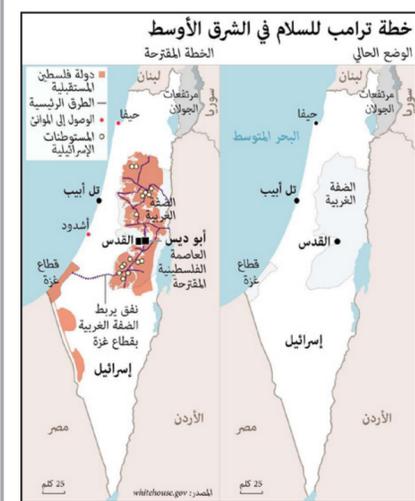
يحتمل أن يكون هذا الأسبوع هو الذي ضمن فيه الرئيس ترامب انتصاره في الانتخابات القادمة، «فاز بالوقة» في الموضوعين اللذين هما في مركز الساحة السياسية: إجراء العزل التكني كسما كان متوقفاً ببراءته التامة، ولم يكن يهم معظم الأمريكيين الذين عارضوا الإجراء القضائي في الكونغرس أن تكون اللعبة في واقع الأمر مباءة مسبقاً، أما في لاية أيوا، التي جرت فيها الجولة الأولى للانتخابات الداخلية للترشيح الديمقراطي للرئاسة، فقد حصل المنافس الأكثر جدية لترامب، جو بايدن، على نتيجة مخيبة للامال وتمس سياق سباقه، وعرضت الحزب الديمقراطي كمجموعة غير مناسبة لإدارة الدولة.

لم يفوت ترامب الفرصة لاستغلال «خطاب الأمة» كي ينثر الملح على جراح خصومه في طرح إنجازاته في المجالات المختلفة، وبالغفل ثبت، بخلاف التقديرات الشائعة، بأن له استراتيجية تستند إلى استغلال كل الأدوات الدستورية التي تحت تصرف الرئيس لتحقيق أهدافه، دون أن يراعي المنافس الأكثر جدية للترشيح مما ينبغي أو حتى الائتلاف الذي قد يتوحد.

صاح محل في الانتخابات التمهيدية في أيوا (التي جرت وفقاً لطريقة معددة وغير شفافة غير مناسبة لحدودها) كان يقرب من المهزلة: طريقة الإحصاء الحوسبية تشوشت منذ الساعة الأولى، أما الشبهات المبررة في تلك المبررة بالنزوير المقصود فقد ولدت شائعات بأن المؤسسة المركزية في الحزب عملت عن قصد لإفشال ترشيح بيرني ساندرز اليساري، وأن توقيت إجراء العزل نبع من محاولة نكية من رئيسة مجلس النواب، نانسي بولوسي، لمنع ساندرز الذي يصفته سناتوراً ومقيماً في واشنطن، من أن هناك مبرر في أيوا، وسواء أكانت الشائعات مبررة أم لا، وصم الديمقراطيون بالعار وربما بلا صلاح.

وينبغي أن نتذكر بأنه بقي للانتخابات أكثر من ثمانية أشهر، وهي مدة زمنية طويلة بما يكفي لتغيير الصورة الحالية – مع

إسرائيل اليوم 2/11/2020



## في رؤيتها للضفة الغربية: ما المعايير التي تعتمدها إسرائيل في رسم حدودها مع الفلسطينيين؟

#### عنات كورتس

وكوريا ولبنان أيضاً، بقيت مسألة تقسيم فلسطين – أرض إسرائيل الانتدابية، مفتوحة؛ أي ترسيم الحدود بين إسرائيل والضفة الغربية. مفهوم مراقب يشرح حدوث عدم رسم حدود بين إسرائيل والفلسطينيين حتى الآن (باستثناء السحب بين إسرائيل وقطاع غزة)، هو الخلافات التي بقيت على حالها رغم أن تغييرات مهمة حدثت على مر السنين في مواقف إسرائيل والفلسطينيين حول معطيات الحدود المأمول. في خطة أنابوليس، 2008، التي تتضمن شكاً في الصيغة التي طرحها إسرائيل كما يرى الجهاز السياسي في 2020، برزت الموافقة على المكون الجغرافي – حدود 1967، كأساس لتقسيم الحدود مع تبادل للأراضي؛ أي: «على قاعدة خطوط 1967، وليس عتياً أقيم العائق – جدار الفصل – على هذا الأساس، والذي يشمل اعتبارات سياسية (قرار الأمم المتحدة رقم 242) وديمقراطية (خاصة مستوطنات إسرائيلية على خط التماس وشرقه) وأمنية (الحاجة إلى الدفاع عن هذه المستوطنات، مثلما هو الدفاع عن أرض إسرائيل كلها، من إتفيعات المخططات الإسرائيلية – الفلسطينية في «النهار الرئيسي» في م.خ.ف./ السلطة الفلسطينية، الشريك في المفاوضات المستقبلية، المتجددة مع إسرائيل، لم يعودوا يتمسكون رسمياً بموقف «كل شيء أو لا شيء»». وهذا الموقف التقليدي استبدل به طلب إقامة دولة على حدود 1967 حرقياً.

ومن أجل تحليل اقتراحات التقسيم والخلافات في السياق الإسرائيلي الفلسطيني، من البدء بمناقشة مفهوم الحدود بين الدول والاعتبارات التي واجهت على مر التاريخ تشكيل الحدود حسب دوافع تاريخية وإثنية – ديمغرافية واقتصادية، بالإضافة إلى أمثلة وتأكيدات متغيرة وفقاً للخصائص البارزة في كل حالة، ومثل تحليل الخلاف بين إسرائيل والفلسطينيين، فإن هذا النقاش صوغ بمستوى بناء بعيد عن النعقة العاطفية – الأيديولوجية، ويؤكد القيمة متعددة الجالات العملية للفصل بين تجمعات مختلفة ومتعادية، صحيح أن الاستطلاعات النظرية – التاريخية لا تتوسع بخصوص تميز المسألة الإسرائيلية – الفلسطينية في كونها نزاعاً بين دولة – وكيان غير دولة على أرض محتلة، ولكن الحديث لا يدور عن فشل، لأن هذا النقاش يركز على بحث أريئيل جيمه. إن حجم النقاش في الزاوية الفلسطينية مقلص نسبياً، وكذلك التغييرات التاريخية التي حدثت فيها على المستوى الإعلامي والسياسي، إذا لم يكن على المستوى الاستراتيجي، ولكن الكتاب يصف الموقف الفلسطيني الفلسطيني على أنها ردود، بصورة تعكس الجفوة في علاقات القوة بين الطرفين، وبالأساس تركز البحث والاستنتاجات التابعة منه على وجهة النظر والمصالح الإسرائيلية. لا يدور الحديث هنا عن نقص، بل عن تعبير عن خيار واع ومبرر ومنهجي للكاتب.

واقع وطني وأمني وسياسي واقتصادي مزبد لها، والاعتراف بذلك يمكن أن يحدث تغييراً في المواقف الذي قد يشكل شرطاً لتجاوز مواقف من جهة إسرائيل قبل عملية الانفصال.

مخطط الحدود هو موضوع واحد فقط – وإن كان حاسماً، بين المسائل التي سيكون على إسرائيل والفلسطينيين التوصل إلى تفاهات حولها، إذا أرادوا الدفاع عما يتسوية منطبق عليها، ولكن في إطار البحث عن خطة لتقسيم الضفة مدار الخلاف سيكون بالإمكان الاستعانة كثيراً بالمخطط الموصوف والمقترح من قبل أريئيل. أفضليته تكمن في اهتمامه بالتطورات الديمغرافية التي حدثت على الأرض نفسها، والتي سجلت في الساحة الجيوستراتيجية ذات الصلة خلال عشرات السنين الأخيرة، وبأنها موجهة على أيدي جهود تقليص الأضرار بتسييج الحياة وازدهار السكان في جانبي الحدود على المدى القريب وال المدى البعيد.

تقدير إستراتيجي - معهد بحوث الأمن القومي - 2/11/2020

## الجناء لا يدخلون الجنة

وفي سقوطك، في صحتك، وفي مرضك، في غناك، وفي فقرك، في قوتك، وفي عجزك، يبقى معك، حتى عندما يتخلى كل العالم عنك. من يحبك لا يحسب الأمور معك، من يحبك لن يبزر عدم وجوده معك بالعقبات، والمعوقات، والمعضلات. الحب والحسابات ضدان لا يجتمعان، كالنار والماء، كالنهار والليل، كالبياض والسواد. من يحسبها معك، ويجد آلاف المبررات والأعداء ليبقى بعيداً عنك، لم يحبك أبداً، من لا يحاول جاهداً أن يقفز فوق الأسوار، من لا يحاول أن يعمل معك لكسر القيود ليكون بقربك، ومعك، ولك لا يستحق أن تبقى عليه، ولا أن تكيهه. أتبع الشغف، شغفك أنت، وليس أحد غيرك، شغفك في الناس من حولك، شغفك في الدراسة التي تختارها، شغفك في ما تمتهن من مهنة، شغفك في هواياتك واهتماماتك. لن يجدي أبداً أن تتخلى عن الشغف في حياتك، ستتعب، ستتعب كثيراً، وسيملاك الخواء، ويستوطنك، ويشقك فحول عمارك مهول. أنصت للصوت الخفي، المتواري في داخلك، هذا الصوت لن يخونك، ولن يخدعك أبداً.

\* كاتبة من العراق

بثلاث سنوات. وهو بذلك يشبه جدته الملكة اليزابث الثانية، التي تكبر زوجها الأمير فيليب بخمس سنوات. أحب الأمير هاري ميغان دون كل صديقاته السابقات، وقرر الزواج منها، ولم يقل كيف ساتزوجها وهي أمريكية سماء من عرق مختلط، أو كيف ساتزوجها وأنا أمير وهي ممثلة مغمورة، أو كيف ساتزوجها وهي فقيرة وأنا أمير بريطاني، ولا كيف ساتزوجها وهي مطلقة وأنا لم يسبق لي الزواج من قبل، ولا كيف ساتزوجها وهي تكبرني بعدة سنوات. كل هذه الحسابات تجاهلها الأمير هاري، وقرر أن يتزوج ميغان أمام أنظار العالم كله، رغم أنه كان بإمكانه أن يتخذها مجرد عشيقة سرية، أو مُحظية في الخفاء. بل كان بمقدوره الزواج من أميرة تفوقها جمالاً، وحسباً، ونسباً، وجاهاً، ولكنه كتم جدته، قرر أن ينتصر لقلبه ويتبعه، ولا يتبع الناس، فمن سيبقى معه ولن يتخلى عنه هو من يجبه، أما الناس فهم كل يوم في شغل منهمكين، سيخوضون اليوم في سيرته، وغداً سينشغلون بحديث آخر غير. فلا قيمة للحياة بدون شريك مُحِب، تذهب الأموال، ويرحل الجاه، ويغادرك المنصب، ويبقى معك من يحبك للنهائية، في زهوك،

إلى أن يزدورنه، ويعيبن عليه تخليه عن واجبه الوطني كملك من أجل امرأة كانوا لا يعتبرونها في أحسن الحالات، إلا امرأة غير ذي قيمة، وفي أسوأ الحالات إلا فاسقة ووقحة. ورغم كل ذلك، لم يعط أدوارد الثامن أذنيه لمن حوله من أهل، وأقارب، وأصدقاء كانوا يحاولون ثنيه عن التخلي عن أن يكون ملك بريطانيا العظمى، كما يحصل عادة عندنا في شرقنا العربي. فلم يستمع لمن كان يقول له ولكنها مطلقة مرتين، وهذا يعني أنها فشلت في زواجها مرتين، وليست مرة واحدة، كما يحصل عادة في مجتمعاتنا، ويزيدون قولاً بآخر يرددوا المثل الدارج: تزوجوا مطلقات الدهر، ولا تتزوجوا مطلقات الرجال، أي تزوجوا الامرال، ولا تتزوجوا المطلقات. وقد نجحت الليدي سميثسون في زواجها من الملك أدوارد الثامن، وعاشا معاً في سلام ووثام حتى وفاته. ثم جاء بعده الأمير هاري ليعيد قصة الملك أدوارد الثامن، الذي هو عم جدته الملكة اليزابث الثانية، ولتزوج ميغان ماركل، الممثلة الأمريكية السمراء المغمورة، والتي تتحدر من عرقين مختلفين، عرق أبيض أمريكي، وعرق أسود أفريقي، وهي مطلقة أيضاً، وأكبر منه

أدوارد الثامن سيدة المجتمع، الليدي سميثسون، رغم أنها كانت أمريكية، وليست بريطانية من بلده، وليست من عرق نبيل، ومطلقة مرتين، وليس مرة واحدة. وقد كان مُطلقاً لا يزال بعد على قيد الحياة. وهذا الأمر أدى لحصول أزمة دستورية في بريطانيا حينها، لأن الملك كان رئيساً للكنيسة الإنجليزية، التي كانت في ذلك الزمن تحرم على المطلقين، الذين لا يزال مُطلقهم على قيد الحياة، الزواج مرة أخرى. وهذا مما اضطر الملك أدوارد الثامن للتخلي عن عرش بريطانيا العظمى من أجل أن يحظى بحبيبته. لقد أحب الملك أدوارد الثامن عشيقته الأمريكية إلى الحد الذي جعله يتخلى عن عرش بريطانيا، ولقب ملكاً من أجلها. ولقد رجّ زواجه منها العرش البريطاني رجاً، وصدم الناس حينها، وما زال يصددهم إلى يومنا هذا. فما زال الناس يتساءلون كيف تمكنت هذه المرأة من جعل الملك يحبها كل هذا الحب. بل وما زالوا يعجبون كيف تأتي لهذه المرأة، التي فشلت في حياتها الزوجية، مرتين قبل ذلك، أن تنجح في كسب قلب هذا الرجل، وكيف استطاعت أن تجعله يضحى بمستقبله كملك من أجلها. بل وصل الحال ببعض من أفراد عائلته

### شهباء شهاب \*

الحب والحسابات كالخطين المتوازيين لا يلتقيان أبداً. ففي اللحظة التي تبدأ فيها بإجراء الحسابات، أنت تعترف من دون أن تدرك ذلك، أنك لم تعشق وتحب أبداً. ربما أصابك شهوةٌ، أو مسكٌ إغراء الجسد بنوع من الانبهار الذي ظننته لوهلة حباً، ولكنك وللأسف لم تعرف الحب أبداً. فالحب هو النار المتوهجة، الدافئة التي تلهب حياتنا بالألق، والنور، والجمال وتصيرنا بشراً مختلفين عما عهدنا أنفسنا عليه من قبل. والحسابات هي الماء التي تريد أن تخدم هذه النار المستعرة، الخلافة التي تدفع القلب، وتملأه حيوية، ونشاطاً، وشباباً، وثقة. العاشق لا يعرف الحسابات، ولا يمارسها، لأنه لا يعترف بها، فهو لا يفكر إلا في أن يكون يقرب من يهوى ويحب. فالحب لا يعني إلا المساواة مع الطرف الآخر. فالعلاقة بين طرفين التي لا تسرح فيها المساواة ولا ترحم قد تكون أي شيء، إلا حباً وعشقا. قصة حب الملك أدوارد الثامن لليدي سميثسون غيرت تاريخ الملكية البريطانية. فقد أحب الملك

## تعقيبات

### مقال نور الدين ثنيو: ترامب الجمهوري الفاشي

#### سياسة اللعب المكشوف

استاذ ثنيو لا أظن أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ساذجاً بل هو ذكي وقد فهم كيف تدار اللعبة السياسية والاقتصادية، وهو عينة لفكر موجود في كل العالم وله جمهور واسع هو الذي جاء به إلى البيت الأبيض. الآن هو في أعلى نسبة للتصويت والتدبير له لدورة رئاسية ثانية، أما عن الأسواق العالمية فهي دائماً في ارتفاع منذ انتخابه، أما نسبة البطالة في بلاده فقد تراجعت إلى أدنى مستوى لها. ترامب يمارس السياسة الأمريكية نفسها، أما احتقار الشعوب المستضعفة وسرقة خيراتها، وفرض الهيمنة الأمريكية ومنطقها، وفرض إسرائيل بالقوة على العالم الجديد الذي جاء به هو سياسة لعبة مكشوفة، وشكرًا.

عبدالكريم

### مقال توفيق رياحي: عام من حراك الجزائر

#### ذهنيات وسلوكيات

تحية لكاتب المقال، للحراك أيضاً أخطأوه، فيعد عام لم يقدم ممثلين عنه ولا نظرت له لحل الأزمة. أنا جزائري وانت كذلك، وتعرف جيدا العقلية الجزائرية، العصامية موجودة في ذهن كل عامل بسيط لا يتقن عمله، في ذهن كل مفاوض يغش في عمله، في ذهن شباب يحلم بكل شيء ولا يفعل شيئاً، في ذهن كل أم لم ترب أبناءها، في ذهن كل معلم أثر المال والدروس الخصوصية على علمه في المدرسة. علينا تغيير ذهنياتنا وسلوكياتنا نحن قبل المسؤل ولأن التغيير يبدأ منا.

محمد الزين



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: استهداف النساء سلاح ضد انتفاضة العراق

### غشاوة

أتمنى أن يزيل السيد مقتدى الصدر الغشاوة عن عينيه ويذهب للحرم ليشاهد بأم عينه كيف الإختلاط في الحرم المسي! كنت أصلي بالحرم بجانب أمي وأختي وزوجتي وبنتي!! اللهم وخذ قلوب العراقيين قبل توحيد صفوفهم حتى لا تسيل الدماء بينهم أبدا! الطائفية قدمت من خارج العراق، وبالتحديد إيران وداعش!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الكروي داود - النرويج

### اختلاط

الدعوة إلى الفصل بين الجنسين لا تستهدف النساء ما المشكلة في تظاهرة من دون اختلاط ؟

أحمد موافي

### أرض الحضارات

من يستخدم من سلاح، في مواقف (مقتدى الصدر) تحت عنوان (استهداف النساء سلاح ضد انتفاضة العراق) والأهم هو ماذا؟! إشكالية مفهوم المساواة كأساس مفهوم العدالة في العلاقة بين الرجل والمرأة، هو سبب كل مشاكل الأسرة أو الشركة أو الدولة في أجواء العولة والإقتصاد الرقمي الإلكتروني على أرض الواقع. بداية من أرض الحضارات، لأنها أرض علم التنوين، تدوين أول لغة (اللغة المسمارية)، تدوين أول قانون / دستور (مسلة حمورابي)، تدوين علم اللغة (بلغة) كما تنطق تكتب، جمعت أسنة العرب في قراءة

### تعصب طائفي

مقتدى الصدر هو النسخة العراقية من حسن نصرالله، كلاهما أعماه التعصب الطائفي الأعمى والانحياز الأكثر عسى ليدعة الولي الفقيه. الحراك اللبناني وقف حزب حسن نصرالله ضده بكبرياء وعنجهية وأما مقتدى الصدر فقد أضاف اليهما الدموية، وطالب بفصل الرجال عن النساء أثناء فعاليات التظاهر السلمي، مستغلاً بعض التحرشات بين الجنسين أثناء التظاهرات. وهذا التحرش يحدث في الشوارع والطرق والجامعات أو المعاهد الأخرى. وهذه حجة طالما تدرج بها كثيرون لقمع الاحتجاجات أو التندر عليها كما استهزأ جمال مبارك من التظاهرات اللبنانية قائلاً: «لو كان في التظاهرات المصرية بنات حلوات كتظاهرات لبنان لشاركت فيها ولو أنها ضد والذي حسني مبارك». كما نستذكر اتهامات مشابهة قام بها النظام المصري للاساءة إلى المظاهرين في ساحة التحرير عام 2011، وصد ناشطات بعد الانقلاب العسكري. مقتدى الصدر يتعاطى عن الجرائم التي ارتكها نظام الملاي الإيراني في العراق بعد أن أهداهم لهم المحلل الأمريكي عام 2003، ويتعاطى عن مطالب الحراك ضد الفساد وضد إيران.

حسن - روما

### مجدد الإمة العربية

لقد سعت وسائل الإعلام الأمريكي - الصهيوني إلى خلق صوت المقاومة العراقية الوطنية ضد الاحتلال، وتسعى إيران ومليشياتها إلى خلق صوت الثورة العراقية الوطنية ضد الفساد والتبعية، فشكراً لجريدة «القدس العربي» على تخصيص صفحة الرأي لموضوع الثورة العراقية ضد أعداء الوطن.. وسيأتي اليوم، وهو ليس بعيداً. إن سبب هياج مقتدى الصدر أنه وجد نفسه معزولاً من الشعب، الذي حاول خداعه، فلما خسرت الشعب ظهر على حقيقته كميليشاوي، لا ينتمي للجماهير العريضة بعد فشل دعوته المليونية الوهمية.. وستقتلهم

لغة القرآن). وأخيراً في عام 2008، تدوين لغة الحذاء على الموظف الفاضل والمقصر والمرتشي (الفاقد) في النظام البيروقراطي في أجواء العولة والإقتصاد الرقمي الإلكتروني وفي بحث حي ومباشر، أي لا مجال لتشكيك أهل علم الكلام، بحجة أنه الطريق للوصول إلى حقيقة من هو خلف نظرية المؤامرة. على أرض الواقع (منتظر الزيدي) والذي ليست له علاقة بحوزة النجف العربية أو حوزة قم الفارسية، والتي يُصر مقتدى الصدر على الدراسة بها بحجة هي الأكثر خبثاً، فمن يضحك على من، أو من هو أخبث من من، ومن هو الخاسر الحقيقي من عقلية العند والعند المضاد بالحصول؟! عبد الله - ألمانيا

### خطة مرسومة

الصدر ومليشياته يمارسون الارهاب (الممود) وفق المرجعيات العسكرية الأمريكية، فما دامت أمريكا راضية بسأدوار وأعمال الصدر ومليشياته الإرهابية، وعسكرها يغطون الطرف عنه فالخطة مرسومة من قبلها وبالتنسيق بينهما.

أيوب

### الرسالة المحمدية

أحبي الكاتب على تعرضه لهذا الموضوع الهام للشعب العراقي الشقيق، ولكن أسجل اعتراضي على استخدام عبارة «الثورة المحمدية»، لأن ما أتى به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو رسالة من عند الله وليس ثورة. لذلك أعتقد أنه من الأفضل القول «الرسالة المحمدية».

سامر - قطر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## هل ستتحصد إسرائيل ما زرعتها في المغرب الكبير؟

نزار بولحية\*



قبل أسابيع كسب المغرب نقطة إضافية في مساره نحو تأكيد مغربية الصحراء، من خلال فتح بعض الدول الأفريقية قنصليات لها في مدن تتبع ما يدهه أقاليمه الجنوبية، ومنذ أيام فقط تمكنت جبهة البوليزاريو من أن تحرز أيضا نقطة قد لا تقل رمزية، حين صادق المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي

على قرار يؤكد التزام المنظمة القارية بمباشرة جميع الدول الأعضاء فيها، في قمم الشراكة بين الاتحاد الإفريقي، وباقي المنظمات الدولية والإقليمية، ما يعني أنه سيكون بإمكان الجبهة أن تحضر لاحقا في القمة العربية الإفريقية بالبرازيل، لكن مهما كان حجم الكسب أو الخسارة بالنسبة لهذا الطرف أو ذلك، فإن الفائز الأكبر من الصراع الإقليمي قد لا يكون بالضرورة أحد الأثنين. فالشهور المقبلة تلوح بنظر الأسرئاليين بانذات، شهورا مصيرية، لحصاد وجمع كل ما زرعه على مدى عقود في الشمال الإفريقي، وسواء تم ذلك أم لا مسألة الحسم في تبعية الصحراء للمغرب، أو للبوليزاريو، فهي ستبقى بالنسبة لهم ورقة ضغط وابتزاز، يستخدمونها بشكل مباشر أو غير مباشر، تبعاً لنطق الثواب والعقاب المفروض على كلا الجانبين بلا استثناء.

وفي خضم ذلك، فإن آخر ما يهيمهم حين تتضح الثمرة تماما، وتصبح جاهزة للقطف، هو أن يحسم بالآخر في هوية وانتماء ذلك الجزء المتنازع عليه من تراب المغرب الكبير، سواء بالاستعادة الرباط ما تراه جزءا من أراضيها، أو بحصول البوليزاريو بالمقابل على ما تعتبره حقها في الاستقلال وتقرير المصير، ومنمما يجري في مواضع وأماكن أخرى من العالم، فإن ما يهم الكيان المختل، هو العائد الذي سيحصل عليه من استمرار النزاع، وكيف يمكنه أن يخرج بكسب حقيقي في كل العداوات والخلافات المغربية الجزائرية، بشكل يسمح له بأن يدعم مشاريعه ويرسخ أقدامه في منطقة بقيت رغم كل الاتراقات الأمنية والإعلامية عصبية على الطابع النفسي والشعبي مع الاحتلال.

ورغم أن كثيرين ظنوا ومنذ عهد بعيد، ولأسباب مبهمة ومعلومة في الآن نفسه، يرون في المغرب أكثر من البوليزاريو، ومن خلفه عربائه الجزائري مولى القدم المغاربية لإسرائيل، والدولة التي تقدر على أن تمنحها ما تطليه من اعتراف رسمي، وتتركها ليربطها بالقضية الفلسطينية، بحكم أنها موطن جالية يهودية مؤثرة داخل الأرض المحتلة، ويحكم ما كان يثار عن وجود قوات اتصال مفتوحة ولفات سرية تجمع مسؤولين جوهريين في المغرب، بوجوه وقيادات إسرائيلية من الصف الأول، فإن جزءا من ذلك التركيز الإغاعي المقصود على وجهه واحد من الصورة، كان الغرض منه حجب وإخفاء الوجه الآخر منها. ولا كان الهدف منه هو أن تغذية التناقضات الذاتية والموضوعية بين الجانبين، بشكل يجعل المغرب يبدو منفتحاً ومتحرراً وقابلاً لمسار المفاوضات والتنازلات، ويجعل الجزائر في المقابل على الطرف النقيض منه، أي بلدا متغلخا ومتمسكا بشعارات ومواقف ثورية خارج المنطق السائد في جواره الإقليمي على الأقل، وكانت السياسات والخيارات الداخلية للبلدين مسؤولة عن جزء من ذلك بالطبع، لكن لم يكن من باب الصدفة أن بدأ بروز نوع من التماهي، باستحضار الاحتلال الإسرائيلي والنضال الفلسطيني في قضية الصحراء، فتكون الوان علم البوليزاريو هي نفسها الوان العلم الفلسطيني، ويبقى النظام المغربي في أدبيات الجبهة موصوفا بالاحتل المغربي، وتستمر المقارنات كل مرة بين فتح الشعب الفلسطيني لنيل استقلاله وحرية، ونضال الشعب الصحراوي لكسب حقه في تقرير مصيره. فالخوئين والأتهايم بالعمل لإسرائيل، كان جزءا ثابتا من الحرب النفسية والإعلامية المستعرة منذ أكثر من أربعين عاما بين الجانبين، لكنه لم يكن فقط منبثقا عن رغبة أو تصور جزائري بحث للمشكل، بل أيضا عن تهاون مطوق مقصود، وربما تشجيع خفي من إسرائيل. والسبب هو أن الكيان كان يريد أن يعمق الفجوة بين البلدين، ويجعلها تقاسما، ولو على ما يعترفه قضية الأمة، أمرأ غير ممكن في الفترة الحالية بلارة، ومجالا للتناقص والاستعراض، ومحاولة فرض السيطرة والقيادة الإقليمية في قرأت سابقة، ألم يقم الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين مثلا، في أواخر الستينيات، كلمته الشهيرة أن «الجزائر من فلسطين ظالة و مظلمة»، ثم ألم يرأس المعاهل المغربي الراحل الحسن الثاني منتصف السبعينيات لجنة القدس لحماية للمفقدسات الاسلامية في البلدة المحتلة، من الانتهاكات الاسرائيلية؟

إن نوافع القائدين لفعل ذلك والخلفيات التاريخية وصفت نواياهما وعواطفهما تجاه القضية الفلسطينية، لم تصق وجود دولتين، وأجاب الملك حينها، «إنه يشكر الزعيم المغربي، لأنه يعرف موقف المغرب، ولكنه مفيد بالنسبة للأطراف الأخرى. موقف المغرب مع الحق، والحق بجانب القضية الفلسطينية، في تاريخ الدبلوماسية المغربية، كان هناك خط لا يمكن تجاوزه، في الملف الفلسطيني، لا لاعتبارات وجدانية وعاطفية، ولكن لاعتبارات العدالة والشريعة الدولية، لا يطلب من الدبلوماسية المغربية أن تكون فلسطينية أكثر من الفلسطينيين، المطلوب منها أن تنحاز إلى حيث الحق والشريعة الدولية، وحيث التوجهات الكبرى للشعب المغربي».

قبل عشرين سنة لوح شمعون بيريز بشرق أوسط جديد، ومظلمة اقتصادية جديدة، وكان انطلاق المؤتمر الاقتصادي الموازي لمسئول جديد، في السار البيضاء سنة 1994، ونعرف النتيجة، وسنة 2003 تحدثت الإدارة الأمريكية عن شرق أوسط جديد بناء على توصيات المعهد الأمريكي للمبادرة، ويجعل من العراق منطلقا للمدققة ونظام السوق، ونعرف النتيجة، لا يحسن وزير الخارجية المغربي أن يصرى مثلا بقول المثل المغربي «شاف الربيع (العشب)، ما شاف الحافة (الحدود)».

أما المصالح الاستراتيجية الكبرى للمغرب، فالشعب المغربي هو الجدير بالدفاع عنها، ولا يمكن بهذا الصدد من أجل إحقاقها الارتكان لأي قوة أو لعبة وثبوتية أو مسلمة، لكن لا بد مما يسلم منه يد المصالحة الداخلية. لا يمكن ليد امتلك الشجاعة في ينظر لقضايا حقوق الإنسان قبل عقدين، أين يتكلم في هذا الملف اليوم، فالسياسة الخارجية ليد كما يعرف أي طالب في العلاقات الدولية هي استمرارية سياساتها الداخلية، من هنا يبيدنا الدفاع عن القضايا الاستراتيجية للمغرب.

في الكثير من الأماكن التي كانت تعتبر ضمن نطاق حزام النفوذ الأمريكي من أفغانستان إلى غرب آسيا وشمال أفريقيا.

رابعا: العمل على تطهير المنطقة من مقومات وأسباب الإرهاب والتطرف السياسي باسم الإسلام، وقد دعت روسيا ثمنا داخا للمواجهة مع التنظيمات الإرهابية ذات الطابع الإسلامي، وقد تعرضت منذ حربها في أفغانستان لضربات شديدة، بواسطة الجماعات الإرهابية، بلغت ذروتها بوصول هذه الهجمات إلى قلب العاصمة الروسية موسكو، ملظما حدث في تفجيرات مترو موسكو في نهاية مارس/ آذار 2010 التي راح ضحيتها 39 شخصا، وأشارت حالة من الاضطراب في منظومة النقل العام في المدن الروسية الكبرى، وعلى الرغم من أن روسيا من الدول الرئيسية ذات المصلحة في الحرب على الإرهاب، فإن الولايات المتحدة استبعدتها من التحالف العالمي للحرب على الإرهاب، تماما كما حدث مع الصين، فأصبح التحالف يمثل الصالح الغربية فقط. لكن ذلك لم يمنع روسيا من تطوير استراتيجيتها الداخلية والخارجية للحرب على الإرهاب، وتنتقل من الاستراتيجية من أربعة محاور، المحور الأول هو محاصرة وصدفية الجماعات الإرهابية والمتشددة، في مناطق مثل القوقاز وداغستان وأبخازيا والشيشان، التي تتركز فيها هذه الجماعات، وتنتقل منها التهديد المصالح الروسية في الداخل والخارج. المحور الثاني هو شن حرب ضد الجماعات الإرهابية بالتعاون مع قوى أخرى، ملظما هو الحال في سوريا، بالتعاون مع سوريا وإيران والتنسيق مع الولايات المتحدة، المحور الثالث هو إقامة قنوات استخبارية مع دول أخرى، مثل الولايات المتحدة، لتبادل المعلومات عن الشبكات والتنظيمات والأفراد المتورطين في أنشطة إرهابية، أو الذين من المحتمل أن يشاركون فيها. المحور الرابع في استراتيجية روسيا للحرب على الإرهاب هو محور غير مباشر يتمثل في العمل على خلق منطقة للسلام والتوافق الإقليمي في الشرق الأوسط، يسمح بتعظيم العائد الذي تحصل عليه من المنطقة، على أساس مبدأ تبادل المكاسب، وتوسيع نطاق المصالح المشتركة المتزايدة بين الحكومات القائمة. وقد اكتسبت الدبلوماسية الروسية خبرات كثيرة من خلال تطبيق أسلوب جديد في إدارة الحرب الأهلية السورية، عن طريق ابتكار دبلوماسية «مناطق خفض التصعيد».

الخامسا: حماية الاستقرار والسلام في المنطقة. وتعتبر الدبلوماسية الروسية أن منطقة الشرق الأوسط تعاني من عدد من المشاكل المزمنة والجديدة،

## مصالح الأمن القومي لروسيا في الشرق الأوسط

في الكثير من الأماكن التي كانت تعتبر ضمن نطاق حزام النفوذ الأمريكي من أفغانستان إلى غرب آسيا وشمال أفريقيا.

رابعا: العمل على تطهير المنطقة من مقومات وأسباب الإرهاب والتطرف السياسي باسم الإسلام، وقد دعت روسيا ثمنا داخا للمواجهة مع التنظيمات الإرهابية ذات الطابع الإسلامي، وقد تعرضت منذ حربها في أفغانستان لضربات شديدة، بواسطة الجماعات الإرهابية، بلغت ذروتها بوصول هذه الهجمات إلى قلب العاصمة الروسية موسكو، ملظما حدث في تفجيرات مترو موسكو في نهاية مارس/ آذار 2010 التي راح ضحيتها 39 شخصا، وأشارت حالة من الاضطراب في منظومة النقل العام في المدن الروسية الكبرى، وعلى الرغم من أن روسيا من الدول الرئيسية ذات المصلحة في الحرب على الإرهاب، فإن الولايات المتحدة استبعدتها من التحالف العالمي للحرب على الإرهاب، تماما كما حدث مع الصين، فأصبح التحالف يمثل الصالح الغربية فقط. لكن ذلك لم يمنع روسيا من تطوير استراتيجيتها الداخلية والخارجية للحرب على الإرهاب، وتنتقل من الاستراتيجية من أربعة محاور، المحور الأول هو محاصرة وصدفية الجماعات الإرهابية والمتشددة، في مناطق مثل القوقاز وداغستان وأبخازيا والشيشان، التي تتركز فيها هذه الجماعات، وتنتقل منها التهديد المصالح الروسية في الداخل والخارج. المحور الثاني هو شن حرب ضد الجماعات الإرهابية بالتعاون مع قوى أخرى، ملظما هو الحال في سوريا، بالتعاون مع سوريا وإيران والتنسيق مع الولايات المتحدة، المحور الثالث هو إقامة قنوات استخبارية مع دول أخرى، مثل الولايات المتحدة، لتبادل المعلومات عن الشبكات والتنظيمات والأفراد المتورطين في أنشطة إرهابية، أو الذين من المحتمل أن يشاركون فيها. المحور الرابع في استراتيجية روسيا للحرب على الإرهاب هو محور غير مباشر يتمثل في العمل على خلق منطقة للسلام والتوافق الإقليمي في الشرق الأوسط، يسمح بتعظيم العائد الذي تحصل عليه من المنطقة، على أساس مبدأ تبادل المكاسب، وتوسيع نطاق المصالح المشتركة المتزايدة بين الحكومات القائمة. وقد اكتسبت الدبلوماسية الروسية خبرات كثيرة من خلال تطبيق أسلوب جديد في إدارة الحرب الأهلية السورية، عن طريق ابتكار دبلوماسية «مناطق خفض التصعيد».

الخامسا: حماية الاستقرار والسلام في المنطقة. وتعتبر الدبلوماسية الروسية أن منطقة الشرق الأوسط تعاني من عدد من المشاكل المزمنة والجديدة،

إلى جانب بشار الأسد، وتعتبر القاعدتان حاليا من أهم مراكز الوجود العسكري الروسي خارج الحدود، وتستخدمهما أحدث القوات الروسية، بما في ذلك القطع البحرية العاملة بالطاقة النووية، وأحدث الطائرات المقاتلة وصواريخ الدفاع الجوي. وتستخدم القوات الروسية قاعدتي طرطوس وحيميم، لدعم الرئيس السوري بشار الأسد، وأيضا كمراكز للحماية العسكرية المتقدمة للأراضي الروسية. وهذا يعني أن سوريا تمثل قطعة شديدة الأهمية للاستراتيجية العالمية لروسيا، في مجالات الوصول إلى المياه الدافئة، وفي توفير رأس جسر عسكري للهجوم والدفاع الاستراتيجي الروسي لصالح الحلفاء وضد الأعداء.

ثانيا: المحافظة على مصالح روسيا في تعظيم العائد من تصدير ثرواتها ومنتجاتها من النفط والغاز والسلاح والقمح، وذلك عن طريق التنسيق مع دول الشرق الأوسط المصدرة للنفط والغاز، وتوسيع أسواق السلاح الروسية في هذه المنطقة، التي تمثل أهم أسواق السلاح في العالم، هذا التنسيق الذي كان قد بدأ مبكرا من خلال قنوات مختلفة دبلوماسية وتجارية، في أعقاب غزو العراق للكويت، وحادثة الدول الخليجية إلى مساعدة كل من روسيا والصين في مجلس الأمن الدولي، لإصدار قرارات ملزمة ضد النظام الحاكم في العراق في ذلك الوقت بقيادة صدام حسين. وعلى الصعيد النفطي، فإن روسيا أدركت منذ انهيار أسعار النفط في منتصف عام 2014، أنها يمكن أن تتعرض لأضرار شديدة، في حال استمرار في اضطراب سوق النفط. وفي إطار السعي لتحقيق استقرار إيراداتها من تصدير النفط، فقد وجدت طريقا للتنسيق مع المملكة العربية السعودية والدول الأعضاء في أوبك، ويعتبر الاتفاق بين دول أوبك وروسيا على التنسيق المشترك، وتحديد كميات الإمدادات إلى الأسواق العالمية، حجر الزاوية في الاستقرار النسبي للأسعار في الأعوام الثلاثة الأخيرة، منذ عقدت روسيا اتفاقا بهذا الخصوص مع أوبك في أواخر عام 2016. وتقدر روسيا مكاسبها من هذا الاتفاق بنحو 60 مليار دولار سنويا.

ثالثا: الحد من دور الولايات المتحدة وحلف الأطلسي في المنطقة، التي شهدت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أكثر أسوأ الصراعات، امتدت إلى العلاقات الدولية بشكل عام، خصوصا في ما يتعلق بالصراع العربي – الإسرائيلي. وقد تعرضت روسيا (الاتحاد السوفيتي قبل ذلك) للكثير من الضرر، بسبب نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة، وتشير التطورات في الوقت الحاضر إلى اتساع نفوذ روسيا

يمكن القول بشكل عام إن سلة المصالح القومية الاستراتيجية لروسيا في الشرق الأوسط الكبير تشمل الحرب على الإرهاب، والوصول إلى المياه الدافئة، وإقامة رأس جسر عسكري لمنح توسع الناتو والولايات المتحدة بالقرب من حدودها، والاستفادة من رأس الجسر أيضا في مجالات التفاعل داخل المنطقة وخارجها، وتأمين المصالح الاقتصادية الروسية، بشأن التنسيق في تصدير النفط والغاز مع دول الخليج، وتأمين وتوسيع النفوذ القوي صادرات السلاح الروسية والقمح في المنطقة الأكثر إنفاذا على استيراد السلاح والقمح في العالم، وتوسيع مصالح الشركات الروسية. كما أن لروسيا أيضا مصلحة في جعل المنطقة أكثر هدوا تتمتع شعوبها ودولها بنماز التعاون من أجل، حل الصراعات التاريخية العالقة مثل القضية الفلسطينية، والزعامات الجديدة مثل ترتيبات أمن الممرات المائية.

ويبدو لنا من متابعة تطورات السياسة الخارجية الروسية تجاه الشرق الأوسط، أن أهم معالم خريطة المصالح القومية لروسيا في المنطقة يتمثل في ما يلي: أولا: إقامة وتأمين رأس جسر إلى البحار والمحيطات الدافئة، ومن هنا تبدو أهمية القاعدتين العسكريتين اللتين أقامتاهما روسيا في سوريا، قاعدة طرطوس البحرية، وقاعدة حيميم الجوية، قاعدة طرطوس تم الاتصاف بشأنها أو لا كتقطعة بحرية للتسهيلات اللوجستية عام 1983 على أساس معاهدة الصداقة السوفيتية – السورية الموقعة عام 1980، أي بعد أقل من 10 سنوات من قرار الرئيس المصري أنور السادات بإلغاء معاهدة الصداقة مع السوفيتي وتحويل خبرائهم من مصر. وقد تم تطوير الاتفاقات الروسية مع سوريا بشأن طرطوس وحيميم، بعد دخول القوات العسكرية الروسية في الحرب السورية

## إبراهيم نوار\*

يبدو لنا من متابعة تطورات السياسة الخارجية الروسية تجاه الشرق الأوسط، أن أهم معالم خريطة المصالح القومية لروسيا في المنطقة يتمثل في ما يلي: أولا: إقامة وتأمين رأس جسر إلى البحار والمحيطات الدافئة، ومن هنا تبدو أهمية القاعدتين العسكريتين اللتين أقامتاهما روسيا في سوريا، قاعدة طرطوس البحرية، وقاعدة حيميم الجوية، قاعدة طرطوس تم الاتصاف بشأنها أو لا كتقطعة بحرية للتسهيلات اللوجستية عام 1983 على أساس معاهدة الصداقة السوفيتية – السورية الموقعة عام 1980، أي بعد أقل من 10 سنوات من قرار الرئيس المصري أنور السادات بإلغاء معاهدة الصداقة مع السوفيتي وتحويل خبرائهم من مصر. وقد تم تطوير الاتفاقات الروسية مع سوريا بشأن طرطوس وحيميم، بعد دخول القوات العسكرية الروسية في الحرب السورية

## استراتيجية أمريكا وروسيا لتلقتان مصالحي أرضية أولوية المصالح القومية على ما عداها

\* كاتب مصري

## بلفور يعود

مواجهة المؤامرات والتنازلات والخianات والانتراقات والصفقات والطبخات قوله تعالى: ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين!

التبادلة، ففي السياسة لا يوجد حليف دائم أو عدو دائم، بل هناك مصالح متبادلة، وعليه فمن الواضح أن جونسون قد قرر من جديد تخلي بريطانيا عن فلسطين، في مقابل اتفاق تجاري مغر، واحتمال قبول أمريكا باستمرار المناسف التجاري الصيني في معركة الجيل الخامس للاتصالات في بريطانيا، وعليه فإن كل ما تحقق وإيماناً بعقلية المؤامرة، بدءاً بموقف الحاكم الأكبر، وصولاً إلى جبهة الأضعف التجاري الأمريكي البريطاني، إنما يبدو له وكأنه قد استطاع ليقود لتكتية جديدة، ويبيع بريطاني جديد لفلسطين. لذلك نخشى ما أخشاه أن يعيد التاريخ نفسه، ويعود جونسون نسخة جديدة من بلفور، لينفذ عكس ما قاله لأبو مارن ذات يوم، فتكون جميعا أمام بلفور.

أيضا كانت النتائج فإن أحد لن يفتن بعد العلى اليوم، بأن الربيع العربي كان بمثابة ثورة ضد الدكتاتورية وانتصارا للديمقراطية، وأن تصاعد المد الديني الإسلامي المتطرف في وحل التخلي عن فلسطين وأهلها كان نتيجة عرب لحظي لإسرائيل ضرب هوأ له فجأة، ما نخشاه هو أن يصل الفلسطينيون لقاعة بيان فوز المحافظين في بريطانيا وطلاق أوروبا لم يكن بريئا! الثابت الوحيد في

ترامب وصفقته البائسة، في مقابل إغراءات الوعود التي يطلقها شمشون السياسة الأمريكية، والوالي على بيتها الأبيض لصالح بريطانيا.

جونسون لا يريد الانتكاس أمام خروجه من الاتحاد الأوروبي، ولا يريد للتاريخ أن يلعبه أمام طلاقه لأوروبا، بل سيسعى ليبرهن لخصومه ونخبه بأن هذا الطلاق كان حميدا، وأنه قد عاد بالرخاء والاستقرار على بريطانيا التي غابت عنها الشمس، جونسون يسابق عتارب الساعة لإتمام عقد الطلاق وحسم حلفائه التجاريين الجدد أيضا، ليحاط خطوات اسكوتلندا الزاحفة نحو الانفصال، وويلز التي تراوح، وشمال أيرلندا، التي تترنح بعد انتخابات أيرلندا الأخيرة خاصة في خضم تنامي الشعور القومي على جانبي الحدود وبين إنكلترا ومقاطعاتها المتمثلة. جونسون التوثب اليوم، منشل للانتصار في انتخابات الأخيرة، وتحقيقه لأغلبية برلمانية غير مسبوقه منذ ثلاثينيات القرن الماضي. جونسون سعيد بهزيمة خصومه، وحسمه لملف الخروج من أوروبا، لكن جونسون اليوم، كما الثور الذي هزم مصارعه في حلبه النزال، لكنه يخشى أن تودي به جراحه، إن هو تصادى في معاركة، لهذا فهو يبحث عن حليف منقذ لكن على قاعدة المصالح

## د. صبري صيدم\*

أمر مرة في تاريخ بريطانيا خرج كبير الحاخامات لينتصر لحزب على حساب الأخرى في انتخابات عامة مصيرية، ولأول مرة تحدثت أمريكا عن اتفاق تجاري مشترك وغير مسبوق بعد طلاق بريطانيا عن أوروبا. ولأول مرة تخرج بريطانيا منذ عقود عن موقفها بخصوص القضية الفلسطينية، بعد وعدها الشؤوم وانتدابها البائذ، وصناعة حكومتها لتكتية الشعب الفلسطيني عام 1948. ولأول مرة تنهض المواقف بين داعم لترامب ورافض لخطة داخل الصف الرسمي البريطاني، ولأول مرة يغير وزير خارجية أمريكا برنامجه لتيكجه لبريطانيا على السماع لأحد معاقلة الفجارة الصينية بالدخول على عطاء للاتصالات، متعهدا باتفاق تجاري مغر مقابل وقف صدقة الاتصالات، وقبول بريطانيا لصدقة ترامب السياسية للشرق الأوسط، فما الذي يجري في بريطانيا اليوم؟ تارة يتصل جونسون، بعد أيام من تسلمه رئاسة الوزراء بالرئيس الفلسطيني معاير عن جاهزيته التعاطي مع فكرة تقديمه لوعد جديد مقابل وعد بلفور، لتصحيح ما يعتبره العرب خطأ تاريخيا لا يغفر، وتارة يشيد بوعد

## حسن أوويد\*

استأثر ببلاغ وزارة الخارجية المغربية، عقب الإعلان عن خطة «صدقة القرن»، بالاهتمام، داخليا وخارجيا، وما تضمنته من «إشادة» بما قامت به إدارة ترامب من مبادرات، اعتبرها البلاغ ببناءة لحل ملف الشرق الأوسط، ولو أن البلاغ حرص على التأكيد على ثوابت المغرب من الملف، ومنها حل الدولتين، والشريعة الدولية، ثم دراسة المقترح دراسة متأنية، يبيد أن القضي الأول هو الذي استأثر بالاهتمام. ومن العسير إن لم يكن من المستحيل إقناع الرأي العام المغربي، بأن الإدارة التي نقلت السفارة إلى القدس، واعتزت بضم الجولان، ويسيادة إسرائيل على المستوطنات في الضفة، وضم غور الأردن، تستحق الإشادة في هذه «الجهود» «البنائة».

## مسؤولية رئيس الدبلوماسية المغربي، الدفاع عن المصالح الاستراتيجية للمغرب، ولكن هل يمكن الدفاع عنها بمعزل عن الحق؟

على العالم العربي قاطبة، التغيير الخريطة السياسية داخليا، وفي العالم العربي أجمع، وتعبير أوضح سنتهني المرحلة الرمادية، التي كان يمكن لأطراف أن تتفكر داخليا، أو تحافظ على علاقات مع الأطراف كلها. المنطق تنحو نحو التقاطب بين اتجاهين، اتجاه قد يُعتد بالواقعية أو البرغماتية، يسير في حلبة الإدارة الأمريكية، أو على الأضخ ما تعلمه إسرائيل ومراكز البحث الغربية منها المؤثرة في واشنطن، وهو اتجاه ينقل التناقض الكبير بين العالم العربي وإسرائيل إلى إيران، ذات «الزعة الإعلامية العالمية الفارسية في لئوس شيعي»، ثم اتجاه آخر، هو أقرب إلى دينامية الشعوب، وينحو نحو الديمقراطية.

ظل المغرب حالة خاصة، إذ هو قريب من قوى محافظة ثقافيا وتاريخيا ووجدانيا، ولكنه يعرف دينامية، وفيه قوى حيية، هذه الدينامية هي التي جعلت القوى المحافظة تعاتبه على توقعه في المصلحة الرمادية، ولم يسلم هذا الموقف من جفاء مع حلفاء له من دول الخليج.

كنت قد أشرت قبل سنة، من هذا المنبر، إلى حوار كان أجراه وزير الخارجية السيد ناصر بوعبدية مع قضاة «الجزيرة»، أعلن فيها انسحاب المغرب من التحالف في اليمن، ونادى بإصلاح ذات البين بين دول الخليج. كان واضحا أنها نبرة جديدة تستحق الإشادة، لكن هل هي الذبرة ذاتها التي وردت في البلاغ الأخير؟ المتابع للدبلوماسية الغربية يلحظ نوعا من الانزياح في الاتجاه التقليدي، منذ ضربة أرامكو، وهو الأمر الذي سارعت الخارجية المغربية إلى إدانته، وما عير عنه وزير الخارجية المغربي في حوار مع قناة «سكاي نيوز»- وخيار القاعة ليس اعتباريا – من أن العلاقات المغربية السعودية استراتيجية، وكان لافتا كذلك عودة الدفء في العلاقات المغربية الإماراتية بعد طلال وغيوم، عقب حلول ولي العهد الإماراتي في المغرب غداة مؤتمر برلين حول ليبيا، وحول الملك محمد السادس عنده، في زيارة خاصة، بمعنى أن

## «عودة» الإمارات من اليمن: حصيلة مزرحة بالدماء والهزائم

### أردوغان ومخاطر لعب الشطرنج مع بوتين

جلبير الأشقر \*



■ إن التصعيد الحاد الذي شهدته الأيام الأخيرة في لهجة رجب طيب أردوغان إزاء تقدم قوات النظام السوري في منطقة ادلب، مستنودة من قوات الحكيم السوري والإيراني الوصيين على دمشق، إنما يبين مدى الخيبة التي أصابت الرئيس التركي في علاقته بنظيره الروسي. كانت العلاقة بين الرجلين قد اتخذت طابع الصداقة الحارة منذ أن قدم فلاديمير بوتين دعمه لأردوغان في وجه المحاولة الانقلابية الفاشلة التي تعرض لها هذا الأخير في صيف 2016.

وقد نجم عن تلك الصداقة المستحدثة تعاون بين تركيا وخصم الأوس الروسي، كانت ضحيته الأولى مدينة حلب التي سابتها أنقرة بما سهل استيلاء نظام آل الأسد على شرقها في خريف العام ذاته. والحال أن ثمة فارقاً جليلاً للغاية بين سلبية الحكم التركي إزاء حملة الثالث المضاد للثورة السورية على شرقي حلب في خريف 2016، وتوتره الحالي، بالرغم من أن مكانة حلب الاستراتيجية، بصورة عامة كما بالنسبة لتركيا بصورة خاصة، أكبر من مكانة معزة النعمان وسراقب اللتين أبدت أنقرة امتعاضاً كبيراً من سقوطهما.

في تعليقا على التناغم الظاهر بين أردوغان وبوتين في الملف الليبي بالرغم من دعم كل واحد منهما لأحد الخصمين الرئيسيين في الحرب الدائرة في ليبيا، على غرار التناغم بينهما في الملف السوري بالرغم من دعم كل واحد منهما لأحد المعسكرين المتضادين في الحرب الدائرة في سوريا، ذكرنا أن بوتين يستفيد من التدخل التركي الجديد في ليبيا «كي يمارس لعبته المفضلة، ألا وهي لعبة التظاهر بالقيام بدور الحكم مع الإمساك بأهم أوراق اللعبة، على غرار الدور الخبيث الذي بات يلعبه في سوريا». ولم يزم وقت طويل حتى انكشف مَرَّة أخرى وبصورة فادحة ذلك الدور الروسي الخبيث في الساحة السورية.

فيها أن عزاب مسار «تسوية» النزاع السوري الوهمية، الذي تظاهر بلعب دور الحكم بين إيران والنظام السوري من جهة وتركيا والمعارضة السورية من الجهة المقابلة، عاد يذكر أنقرة بالدور الفعلي الذي لم ينفك يقوم به، ألا وهو دور السنن الرئيسي لنظام آل الأسد، السنن الذي لولا تدخله في خريف عام 2015 لما صمد الحكم السوري على الرغم من تدخل إيران الكثيف برفقة أعوانها الإقليميين إلى جانبه منذ عام 2013. فبدل أن تستمر موسكو في رعاية التعايش بين القوات التركية المنتشرة في منطقة ادلب في الشمال الغربي السوري وقوات النظام السوري في المناطق المحاذية لذلك الانتشار، دعمت بالكامل وما زالت تدعم الحملة التي شنتها قوات دمشق لاستعادة السيطرة على آخر المعاقل الهامة للمعارضة السورية بمكوناتها المختلفة والمتناقضة، من «هيئة تحرير الشام» حتى القوات التابعة للجيش التركي، ومن الطبيعي جداً، في الحقيقة، أن تدعم موسكو تلك الحملة التي تستهدف السيطرة على منطقة قريبة من الساحل السوري الشمالي حيث تتركز قواتها، لاسيما في قاعدة حميميم الجوية، وتعرض لأشكال شتى من القصف من حين إلى آخر.

كان بإمكان أردوغان أن يتوقع ماذا سيكون عليه السلوك الروسي في أخذ العبرة من تجاربه السابقة في التعاون مع موسكو في الساحة السورية، وهو تعاون يسر مهمة روسيا في دعم حكم آل الأسد في إعادة وضع يده على مناطق شاسعة كانت قد تحررت من قبضته، بدءاً من شرقي حلب وصولاً إلى منطقة ادلب، من دون أن يمنح أنقرة بالمقابل سوى فرصة التقدم على حساب الحركة الكردية اللطيفة من سيطرة دمشق، بدءاً من «عملية درع الفرات» التي قامت بها تركيا لقاء تخليها عن حلب في عام 2016 حتى الانتشار التركي الأخير في «المنطقة العازلة» في شمال سوريا، التي انسحبت منها القوات الأمريكية لتفسيح له المجال. وإذا احتاج أردوغان إلى ضوء أخضر من موسكو بعد الضوء الأخضر الأمريكي، ذهب يفاجؤ بوتين في سوتشي على ضفاف البحر الأسود ليجني منه صيغة كان الطرف الروسي المستفيد الرئيسي منها، وحلفه حكم آل الأسد.

والعبرة من كل ذلك أن اللاعب الروسي أمره بكثير من اللاعب التركي في مجارة الشطرنج متعددة الأطراف الدائرة على الرقعة السورية. أما غاية موسكو الجلية فهي التحكم بكامل الأراضي السورية من خلال دميئها الأسديّة وذلك نظراً للأهمية الاستراتيجية الكبرى التي كسبها انتشار قواتها في البلد الشهيد في السنوات الخمس المنصرمة، وقد خولها قدرة من نفوذها الإقليمي في جنوب البحر المتوسط حتى ليبيا والجزائر وفي عمق المشرق العربي حتى الخليج.

✽ كاتب وأكاديمي من لبنان

على الشرعية في عدن يوم 10 آب/ أغسطس الماضي، وبسط السيطرة على مؤسسات الدولة في المدينة واحتلال القصر الرئاسي. وبالأمر أيضاً، وقيل أن تنقضي ساعات قليلة على إعلان «عودة» القوات الإماراتية، عطلت كتابات المجلس الانتقالي ترجمة مخرجات اتفاق الرياض الذي وقّعه مع الحكومة الشرعية في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، فمنعت قيام سرية دفاع ساحلية من الجيش اليمني ترافقها قوات سعودية من تنفيذ أحد بنود الاتفاق.

وليست هذه سوى الواقعة الأحدث العبرة عن ما زل أبو ظبي المتعاقم في اليمن، فهي تعلن ما يشبه الانسحاب من المستنقع الذي جرت نفسه إليه، وفي الآن ذاته تمارس تعطيل اتفاق رعته الرياض شريكها في الحرب على اليمن، كما تتابع مفاوضاتها السرية أو العلنية مع إيران كي تتجنب ضربات الحوثي الصاروخية ضد ناقلاتها

في مختلف مدن وبلدات وقرى اليمن، وبطلعات قصف جوي تجاوزت 130 ألف طلعة ونصف مليون ساعة طيران على أراضي العمليات، وأكثر من 50 قطعة بحرية حملت أكثر من 3000 بحار مقاتل، وأما الحصيلة، باعتراف الضابط الإماراتي ذي الرتبة الرفيعة ذاته، فهي «تجنيد وتدريب وتجهيز أكثر من 200 ألف جندي يمني»، خجل مع ذلك من توصيفهم بالاسم الحقيقي الذي باتت تُعرف به، أي قوات المجلس الانتقالي، أو الميليشيا المسلحة التي زرعها أبو ظبي في قلب اليمن، والجنوب بصفة خاصة.

غياب المفاجأة صدمه أن الإمارات أعلنت في السابق عن خطوات معاملة، لكنها واصلت في كل مرة الانتفا على فكرة الانسحاب الفعلي الميداني، وتابعت في الآن ذاته دفع الميليشيات التابعة لها إلى التمدد المنهجي والتوسع التدريجي وقسم الأراضي، وصولاً إلى الانقلاب المباشر

على أعتاب الذكرى التاسعة لانتفاضة الشعب اليمني ضد نظام علي عبد الله صالح، والذكرى الخامسة للتدخل العسكري الذي قاده السعودية والإمارات في اليمن تحت مسمى «عاصفة الحزم»، تبدو حصيلة هذا البلد ملأ بالآلام على أصدع الموت والدمار والتجويع والأوبئة وانسداد أفاق الحلول السلمية والتقسيم المناطقي، وحافلة في المقابل بالكثير من المذ والجزر الذي لم يغيّر الكثير على الصعيد الميداني في جبهات القتال بين الحوثيين من جهة، والجيش اليمني النظامي وقوات التحالف السعودي - الإماراتي والميليشيات التابعة من جهة ثانية.

ولم يكن مفاجئاً أن تعلن الإمارات، بلسان قائد العمليات المشتركة، عن «عودة» قواتها التي شاركت في الحرب على اليمن، بعد أن كانت قد زجت بأكثر من 15 ألف جندي إماراتي قاتلوا



## تونس لم تعد مفهومة!



الحركة راشد الغنوشي فلم تكن مواقفها المتناقضة وتصرفاته سوى تعميق لهذا الانطباع العام الغالب، المتعلق على حركة النهضة كان هذا فكل واحد جعله البديل المقنع، ورغم كل النكسات الانتخابية لهذا اليسار ما زال «زعماؤه» يصرّحون ويستكثرون مع أن المفروض هو استخلاص الدروس والتوازي الكريم من المشهد.

لم أعد أفهم الإعلام الذي لم يعرف كيف يستفيد من مناح الحرية اللامحدود فصنع «قادة رأي عام» زاموا في تعميق أزمات المجتمع وحيرته أكثر من أي شيء آخر، مع مقدي برامج تلفزيونية دخلوا السجنون وكان شيئاً لم يكن، مع نقاط استفهام عديدة تتعلق بتحويل عديد المحطات التلفزيونية والوليات المالية والسياسية التي تقف وراءها، أما مواقع التواصل الاجتماعي فباتت مرتعاً لتصفية كل الحسابات السياسية بين الفرقاء بكثير من الأسفاف والبذاءة ونشر الأكاذيب.

لم أعد أفهم الرئيس قيس سعيد الذي جاء محملاً بالمشكل يا صديقي أنني كنت أعتقد أن لنا في هذه البلاد من النضج ما يجعلنا أقدر على السير بشكل أسرع وأكثر ثباتاً، وأن لا ندخل في متاهات لا أول لها ولا آخر لم تؤد في النهاية سوى إلى تراجع مخيف في المستوى الاقتصادي ونسبة النمو وجودة الخدمات العامة، بما في ذلك الصحة والتعليم الذين كانت تونس تفخر بهما دائماً، مع تفشي ظاهرة الاتكالية على الدولة بل وابتزازها واستنزافها في وقت هي أحوال ما تكون لن يسندوا وينضج بها.

ومن يتحمل مسؤولية ذلك؟ كثيرون ساهموا في هذا الاحباط الذي تلمسه لدى شرائح واسعة في البلاد غرفت في الحيرة التي تجعلك تخاف فعلاً من المستقبل. ما الذي لم تعد تفهمه في تونس بالتحديد، أو بالأحرى ما هي الأطراف التي أوصلتك إلى هذا التقييم المشائم؟

أشياء كثيرة لم أعد قادراً حتى على تفسيرها أو فك طلاسمها، قد تظن أنه البعد عن الوطن، ولكن حتى الزيارات المتواترة إلى البلاد لا تفعل شيئاً سوى تعميق هذا الاحساس المحزن. -فصل أكثر يا صاحبي... -لم أعد أفهم هذه الطبقة السياسية بجميع تصنيفاتها، بالله كم هي في معظمها خاوية وقصيرة النظر، لهذا الحد جوف الرئيس الراحل بن علي الحيازة السياسية فلم يبق لنا سوى هذه التمازج؟! إنه كان «حكيماً» عندما صُيِّق الخناق على هؤلاء لأن ليس لديهم شيء يقدمونه سوى الكلام وإيمان أن يهدبهم أيها.

لم أعد أفهم حركة «النهضة» الإسلامية التي أرهقت الناس بتقلباتها الكثيرة ونزعتها المفرط، حركة أجهضت عملياً تطالعات الكثيرين في حياة ديماقراطية حقيقية لأنها لم تضع نصب عينها سوى سلامتها هي واستقرارها من أجهزة الحكم بعيداً عن أي شيء له علاقة بمصالح الناس الحقيقية، أما زعيم

ماذا لا تكتب عن تونس؟! - لأنني بصراحة لم أعد أفهم ماذا يجري فيها بالضبط، اختلط الحابل بالنابل! - لهذا الحد؟! - بل وأكثر...

فوق صاحب المشرق بردي وهو من يعشق تونس والموتج بتجربتها الديمقراطية التي يعيهاها الأمل العربي الوحيد المتبقي، وفوجئ أكثر لأنه لم يعرفني من أنصار النظام السابق ولا من بين أولئك الذين يحنون إلى الدكتاتوريات.

وحتى لا تأخذ الظنون بعيداً... سارعت إلى صاحبي بالقول إنني فخور بما تعيشه بلادي من تجربة فريدة في الانتقال الديمقراطي، رغم كل العثرات والنقائص، وأؤمن أن أي عملية انتقال كهذه بعد عقود من سيطرة الحزب الواحد عملية معقدة تتطلب الكثير من الصبر حتى تتغير الممارسات والعقليات قبل حتى القوانين.

إذن... أين المشكل؟ - الشكل يا صديقي أنني كنت أعتقد أن لنا في هذه البلاد من النضج ما يجعلنا أقدر على السير بشكل أسرع وأكثر ثباتاً، وأن لا ندخل في متاهات لا أول لها ولا آخر لم تؤد في النهاية سوى إلى تراجع مخيف في المستوى الاقتصادي ونسبة النمو وجودة الخدمات العامة، بما في ذلك الصحة والتعليم الذين كانت تونس تفخر بهما دائماً، مع تفشي ظاهرة الاتكالية على الدولة بل وابتزازها واستنزافها في وقت هي أحوال ما تكون لن يسندوا وينضج بها.

### محمد كrichان\*

✽ كاتب وإعلامي تونسي

## الانتخابات الأردنية... حذاري من «التأجيل»



وتجاوزت 30 عاماً، لا يحتر الأرض إلا أولادها وأردن اليوم بحاجة لشراكة مستولئة من جميع الشرائح بما فيها المعارضة والإسلامية واليسارية والقومية وتلك الحراكية أو المحسوبة على القطاع العام، وعليه تنتهج فرصة التفسيريات لإطلاق تحذير شديد يسلط كل الأضواء الحمراء فمثل هذا الاتجاه الذي ينسجم مع انتهائية ثم مخاوف بعض المسؤولين سيثير أزمة في وجدان الأردنيين وسيغجر ارتياهم خصوصاً على جبهة خيارات الصفة الأمريكية التي تخيف الجميع أصلاً وسيترام الخوف منها في حال الإصرار على تأجيل الانتخابات الانتخابي.

في المقابل أصح مهما كان الوضع الداخلي معقداً هي المدخلات للتوصل للديمقراطي في مرحلة حساسة وحرجة، قانون انتخاب يبدأ فعلاً خطوة حقيقية نحو الإصلاح السياسي هو الحل وعبره فقط المقاربة التي تؤسس شراكات بين الدولة والناس يمكنها أن تؤدي لتحسين شروط التفاوض بالقل تقدير مع أعداء الأردن وخصومه في الاقليم والخارج. انتخابات في موعدها استحقاق «لا يخيف أحداً...» ما يخيف ويلق فعلاً هو السماح لأجندات تقترح تأجيل الانتخابات بان تتصدر.

✽ إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

### بسام البدارين\*

يخدم الحديث عن تمديد ولاية البرلمان الأردني وتأجيل الانتخابات العامة وإقصاء الاستحقاق الدستوري قوي وجهات نظر يعرفها الجميع ويورث البلاد والعباد بسيناريو البقاء لغرة أطول في مرحلة التحول الديمقراطي وغياب الإصلاح السياسي. يحصل ذلك اليوم مع فارق بسيط وهو أن المرحلة صعبة وحساسة وأعصاب الأردنيين مشدودة والضائقة الاقتصادية أفقية والاستصعاب البيروقراطي يحكم الإيقاع والثقة تراجع بإقرار غالبية رجال الدولة بين مؤسسات القطاع العام والمواطنين.

شخصياً وبكل أمانة لا أعرف سبباً وجيهاً لتأجيل الاستحقاق الانتخابي، ولا يمكنني تخمين سبب بعيداً عن تلك الوصفات الكلاسيكية الملية التي تخيف القرار وتنتج توتراً بلا مبرر بين الناس.

ولا أعرف بطبيعة الحال سبباً وطنياً يؤدي إلى استنطاق ينتهي بإرجاء الاستحقاق الانتخابي إلا إذا كان المرشحون يعبرون الآن ومرحلياً عن خشيتهم من خيارات الناس التي ينبغي ويتوجب أن أحترم. في اليومين الأخيرين تصاعدت النفعة التي تحاول تهيئة الرأي العام لسيناريو تأجيل الانتخابات عبر تسريب حديث عن خيارات تدرس للمصلحة العامة في هذا السياق.

عن أي مصلحة عامة يتحدث هؤلاء...؟ سؤال نطره بقوة في الواقع الاشتباكي المحلي متأملين ومن الأعمق بأن لا يستجيب القرار لتلك الدعوات



## بيلا حديد يلفها الغموض والإثارة

نجمة عروض الأزياء الأمريكية من أصل فلسطيني بيلا حديد قدمت هذا التصميم الذي يجمع بين الإثارة والغموض ضمن مجموعة خريف 2020 لأوسكار ديلا رنتا في نيويورك

● استضافت الجامعة الإسلامية في لبنان المحاكمات الصورية الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط باللغة الإنكليزية، التي تنظمها جامعة أوكسفورد - بريطانيا للعام 2020 في المجمع الجامعي في الوردانية، وتخللتها مسابقة بعنوان «التعرض لحرية الإعلام»، استمرت يومين.

حضر الافتتاح إلى جانب رئيسة الجامعة الدكتورة دينا المولى، ومساعد رئيس مجلس الأمناء نزيه جمول، كل من المنسق الإقليمي للمسابقة في الشرق الأوسط أحمد خليفة، ومديرة البرامج في مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة إيف هيغارتري.

● أعلن مركز السينما العربية منح جائز «شخصية العام للسينما العربية»، التي تقدمها مجلة «هوليوود ريبورتر» للمديرة السابقة للمركز الوطني للسينما والصورة شيراز العتيبي «اعترافاً بمساهماتها في تطوير صناعة السينما في تونس».

وستسلم الجائزة خلال حفل يقيمه المركز ضمن فعاليات مهرجان برلين السينمائي.

● الفنان التشكيلي محمد حميدة، مؤسس «استراكا للفنون»، شارك في انطلاق فعاليات سيجوبزوم مصر الدولي للنحت، في دورته الـ 11 في مدينة الغردقة على ساحل البحر الأحمر، بمشاركة 11 نخاتاً من فنانين النحت في العالم من دول أجنبية هي: ألمانيا، إيطاليا، صربيا، روسيا، مقدونيا، أوكرانيا، ومصر.

وتقام الفعاليات، التي تنتهي في 22 شباط/ فبراير الجاري، في المشى السياحي في منطقة البروماند في المدينة الساحلية.

● أكل القاضي في محكمة الاستئناف في فاس، محمد اللحية، محاكمة عبد العالي حامي الدين، القيادي في حزب «العدالة والتنمية»، إلى 12 أيار/ مايو المقبل، بعدما التمس هيئة دفاع الطالب بالحق المدني، تأجيل المحاكمة بسبب وفاة منسق الهيئة، بنجلون التومي.

## أحوال الناس

## رئيس منظمة الصحة العالمية: تفشي «كورونا» يمثل «تهديداً خطيراً جداً» للعالم

للبحث، يجتمع حولها الباحثون والمانحون، ومن المتوقع أيضاً أن يناقش المجتمعون من علماء الطب ومسؤولي الصحة العامة وممثلي الحكومات، سيل سسد فوجات المعرفة الحالية بشأن أصل الفيروس وانتقاله وعلاجه.

وحد تيدروس العلماء على التعاون وتبادل النتائج التي يتوصلون إليها. قال: «التشورات وبراءات الاختراع والأرباح لا تهم الآن، الأهم هو وقف تفشي المرض وإتخاذ الأرواح».

وتجاوز عدد الوفيات الناجمة عن كورونا في الصين حاجز الألف للمرة الأولى ليصل إلى 1016 شخصاً، حسبما أفادت السلطات الصحية، الثلاثاء.

وذكرت لجنة الصحة الوطنية أن عدد الوفيات ارتفع بعد تسجيل 108 حالات يوم الإثنين.

كما تم تسجيل 2478 حالة إصابة إضافية، ليرتفع إجمالي الإصابات بذلك إلى 42 ألفاً و638 شخصاً. وقال تيدروس في مستهل المؤتمر: «نأمل أن تكون إحدى نتائج هذا الاجتماع هي خارطة طريق متفق عليها

للعدوى من شخص لآخر بين أشخاص لم يسافروا إلى الصين قد ظهرت حديثاً في فرنسا وبريطانيا. وأولى تيدروس بهذه التعليقات في افتتاح مؤتمر علمي يستمر ليومين في جنيف الثلاثاء، لتسريع عملية تطوير الأدوية للقاحات لفيروس كورونا.

ولا يزال تسجيل عدد كبير من الوفيات والإصابات الجديدة مستمراً في الصين، وتجاوز عدد القتلى اليومي في البلاد 100 شخص لأول مرة منذ ظهور الفيروس في أواخر كانون الأول/ديسمبر.

● جنيف - د ب أ: أعلن رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جبريسوس، أمس الثلاثاء، أن تفشي فيروس كورونا المتحور الجديد، الذي أودى بحياة أكثر من ألف شخص في الصين، يشكل «تهديداً خطيراً للغاية لباقي العالم».

وأشار إلى أن 99% من حالات الوفاة بالفيروس قد وقعت داخل الصين، وأنه لم يتم الإبلاغ إلا عن وفاة شخصين في الخارج.

لكنه قال إنه «من المثير للقلق» أن هناك حالات انتقال

**العاصمة تؤكد شركات التأمين في ألمانيا 700 مليون يورو**

■ هامبورغ - د ب أ: أشارت تقديرات شركة (ايون) المتخصصة في الوساطة التأمينية إلى أن شركات التأمين في ألمانيا ستتحمل تكاليف تتراوح بين 500 إلى 700 مليون يورو لتعويض العملاء الذين تضررت ممتلكاتهم من إعصار «زابينه»، وأوضحته الشركة التي يقع مقرها في هامبورغ أن ما حال دون أن تكون التكاليف أكبر من ذلك هو القرار الذي اتخذته شركة السكك الحديدية «دويتشه بنك»، في الوقت المناسب، بتعليق حركة قطارات المسافات الطويلة، وكذلك قرار شركة لوتفهانزا وشركة يورويجنيز بتعليق حركة التشغيل في المناطق الواقعة على السواحل. وضرب إعصار «زابينه» ألمانيا منذ الأحد، وتكررت أضراره الكبيرة في جنوب البلاد، وفقاً لما أعلنته السلطات.

وكان إعصار «فريدريكه» قد ضرب البلاد قبل أكثر من عامين وتسبب في أضرار بقيمة نحو 900 مليون يورو.

**توقعات بارتفاع أسعار الزهور في عيد الحب في ألمانيا**

■ فيسبادن (ألمانيا) - د ب أ: طرقت الاحتفال بعيد الحب ليست بالضرورة أمراً متشابهاً على مستوى العالم، رغم أنه يتم الاحتفال به في اليوم ذاته، وهو 14 شباط/فبراير من كل عام. وكثيراً ما تنعكس الاختلافات الثقافية على طرق الاحتفال وعلى نوعية الهدايا أيضاً.

ويبدو أن الزهور تعد الوسيلة الأكثر رواجاً للتعبير عن الحب بألمانيا هذا العام، حيث ذكر المكتب الاتحادي للإحصاء، أمس الثلاثاء، أن الأرقام تشير إلى أن أسعار الزهور سوف ترتفع في ألمانيا مع هذا الموسم أكثر من أي وقت آخر بالعام.

وأوضح المكتب أن أسعار الزهور ارتفعت بالفعل خلال شهر شباط/

**اعتقال العشرات في حملتين أمنييتين ضد المافيا الإيطالية**

■ روما - د ب أ: ألقت الشرطة الإيطالية القبض على عشرات الأفراد خلال حملتين أمنييتين ضد عصابات المافيا.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» أن السلطات شنّت حملة في روما ضد أفراد عصابة تنشط في المراهقات وماكينات الحظ.

وحسب بيانات الوكالة، ألقت السلطات القبض على 38 فرداً خلال الحملة التي شملت أيضاً مدينتي فينيتريو وبادوفا الإيطاليتين، وكذلك إسبانيا والنمسا، ووفق التحقيقات، فإن زعيم هذه العصابة المتورطة في جرائم قتل، هو سالفاتور نيسيترا، الذي يقبع في السجن منذ عام 2018.

كما شنّت السلطات حملة كبيرة في مدينة كتنزارو ضد مافيا «ندراجيتا» في منطقة كالابريا جنوبي إيطاليا.



**ديانا حداد تغني في عيد الحب**

«ما حد بيحبس بالعاشق» هي أحدث أغنية مصورة أطلقتها المطربة اللبنانية ديانا حداد من كلمات حياة أسبر والحان فضل سليمان وصورتها على «الفديو كليب».

**الأمريكيون سينفقون أكثر من 27 مليار دولار في عيد الحب**

■ واشنطن - الأناضول: توقعت نتائج استطلاع للرأي أجري في الولايات المتحدة، أن ينفق الأمريكيون قرابة 27.4 مليار دولار، بمناسبة «عيد الحب» المعروف بهفالتين داي» خلال العام الجاري 2020.

الاستطلاع الذي أجرته «رابطة بائعي التجزئة الوطنية» في الولايات المتحدة الأمريكية (NRF) شمل 7 آلاف و267 شخصاً.

وحسب معلومات الرابطة، فإن معدل إنفاق الفرد الواحد في الولايات المتحدة، بمناسبة «عيد الحب» 196.31 دولاراً. ويعد حجم الإنفاق في ذلك اليوم الذي يزيد عن اليوم نفسه من العام الماضي بنسبة 32 في المئة، الأعلى في الولايات المتحدة مقارنة بالأعوام الأخيرة.

وتفيد البيانات بأن الأمريكيين أنفقوا العام الماضي في «فالتين داي» 20.7 مليار دولار.

ويحتفل العالم في الرابع عشر من فبراير/شباط بما يسمى «عيد الحب» أو «فالتين داي» وتكتسي الشوارع بالورود الحمراء، والألوان التي تشي بتفاصيله.

وفقاً لأساطير رومانية، فإن «عيد الحب» هو يوم «القدوس فالتين» الذي ارتبط اسمه بمفهوم الحب الرومانسي.

وصار ذلك اليوم تاريخاً مميزاً يعبر فيه المحبون عن مشاعرهم عن طريق إرسال بطاقات عيد الحب أو إهداء الزهور الحمراء.

**أغلب الأطفال والمراهقين الألمان لا يتابعون تقريباً سوى الأخبار الخفيفة**

■ برلين - د ب أ: كشف استطلاع حديث أن أغلب الأطفال والمراهقين في ألمانيا قلما يهتمون بمتابعة الأخبار، وإن حدث فيهتمون في المقام الأول بالطرزات وأخبار النجوم والرياضة والنوعات.

جاء ذلك في تقييم خاص لـ«استطلاع آراء الأطفال والمراهقين بالاتحاد الأوروبي عبر الإنترنت»، تم إجراؤه في عام 2019، ونشرته مؤسسة تيلكوم الألمانية أمس الثلاثاء في العاصمة برلين.

وحسب الاستطلاع، قال ثلثا الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و17 عاماً إنهم لا يتابعون الأخبار مطلقاً، أو نادراً ما يتابعونها.

وأظهر الاستطلاع أن 8 في المئة فقط من شملهم الاستطلاع يستعملون يومياً عن الأحداث الأخيرة، وذكر 15 بالمئة أنهم يتابعون أخباراً مرة واحدة على الأقل أسبوعياً.

وكشف الاستطلاع أن متابعة الأخبار تتزايد مع تقدم العمر، حيث ذكر 41 في المئة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عاماً أنهم يستعملون يومياً أو بشكل شبه يومي أو مرة واحدة على الأقل أسبوعياً عن آخر الأحداث.

وبالنسبة إلى مصادر الأخبار التي يستخدمها الأطفال، أوضح 69 في المئة مثلاً ممن تتراوح أعمارهم بين 9 و17 عاماً، أنهم شاهدوا أخباراً بال تلفزيون خلال الأسبوع الأخير، وذكر 41 في المئة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأوضح 28 في المئة أنهم استمعوا إلى الأخبار في المذياع، وقال 27 في المئة إنهم تابعوا الأخبار على الإنترنت.